مغني الخطيب

التنضيد والإخراج الفني

شادي عبد الرؤوف مرعي

دمشق. شارع الأمين

خليوي ٠٩٣٧٤٨٨٤١

مغني الخطيب

أعدَّهُ للمنبر

السيد مرتضى الحسني السندي

أبو حسنين

E

الإهداء

أمير المؤمنين إليك أهدي
ثمار مودتي ورؤى ولائي

جمعت شتاتها لتكونَ عوناً
لكُل مفوه يرجو رجائي

بخدمة منبر المَظلوم أعني
مآتم سبط خيرِ الأنبياءِ

وقد أسميته المغني لجيلٍ
من الخطباءِ أصحابِ الوفاءِ

ولا أرجو بذاك سوى رضاكُم

ويوم الحَشر مـن ربـي جزائـي

وأرجو من رفـاقِ الـنهج دومـاً

إذا ذكـروا النشـيد الكربلائـي

وفـاءً منـــهم أن يـــذكروني

بموفــورِ الشــفاعة والـــدعاءِ

خادمكم مرتضى

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين حبيب إله العالمين وشفيع المـذنبين في يوم الدين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصـومين وأصـحابه الأبـرار المنتجبين ومن تبعهم ووالاهم بإحسان واللعن الدائم على المعاندين والضالين إلى أبد الآبدين.

وبعد فهذه مجموعة مختارة من المراثي جمعتها ووضعتها بين يدي كـل مـن يتشرف بخدمة المنبر الحسيني الشريف وإخوتي الخطباء الأفاضل راجياً بعملي هذا وجه الله أولاً والسعي لرفع مستوى الأداء من أجل منبرٍ يتناسـق فيـه الشكل والمضمون ويبتعد عن الإطناب المُمل والإيجاز المخـل، ورب قائـلٍ يقول حسبنا ما بين أيدينا كرياض المدح والرثاء أو الدر النضيد أو أروع ما قيل أو أروع الأشعار وغيرها.

صحيح أن هذه المجاميع والسفائن ضمت مجاميع رائعة ومفيدة مــن أشــعار الأدباء والعلماء والشعراء الذين جادت قرائحهم الجياشة بأصدق الولاء مــن مديح ورثاء، إلاّ أن أكثرها تناسب مجالس الأمس ولا تناسب مجالس اليــوم والغد القريب وذلك للأسباب التالية:

١) مجالس الأمس كانت تقتصر على إنشاد الشعر بدءاً من المجــالس الــتي عقدها الأئمة E وانتهاءً بالمجالس التي كانت تعقدها الشيعة في السر والخفاء، ولأجل الإيفاء بالمطلوب كان يتوجب على الشاعر أن يقول القصائد المطولة التي لا تقل أقصرها عن خمسين بيتاً من الشعر والمثال على ما نقــول تائيــة دعبل الخزاعي أو ألفية الشيخ الأزري مع تخميسها أو ميميــة الحمــداني أو السيد جعفر الحلي حيث يبدأها بالغزل ويتحول بعدها إلى بيان فضــائل ثم مظلومية الإمام ثم يمر بانطلاقته من الحجاز إلى كربلاء ثم يتحول إلى ســرد مصرع أبي الفضل العباس X وحال السبايا بعد مصارع الكرام، وهذا لوحده يحتاج إلى ساعة من الزمان وعلى هذه فقس ما سواها.

٢) تتقلب نفسية الشاعر في القصائد الطويلة حسب سيره وانتقاله من صورة إلى أخرى فتارة يتجالد وتارة ينهار ومرة يرق وأخرى يخشوشن وحيناً تراه كالصخرة الصماء وأخرى يذوب كما يذوب الشمع ليضــيء، فتــرى إن اقتطاع أي جزء منها للقراءة وبشكل انتقائي يؤثر سلباً على مستواها.

٣) أما مجالس اليوم التي أصبحت تشتمل على الفقرات التالية:

أ- الديباجة

ب- المقدمة

جـ - المورد

د- الموضوع

هـ - خلاصة البحث

و- التحويل إلى المصيبة (الكوريز)

ز- المصيبة

ح- النعي الأخير

ط- الدعاء

فعلى الخطيب أن يؤديها في زمن قياسي لا يقل عن أربعين دقيقة ولا يزيـد على ستين دقيقة وإذا كان ا لمس يقام عن روح فقيد خاص فلا يجـوز أن يتجاوز النصف ساعة ولقد سمعت من أحد القراء في جنوب لبنـان مجلسـاً أخرج به الحسين X من الحجاز وصرعه في كربلاء وعاد بسباياه إلى المدينـة المنورة، كل ذلك بأقل من عشرة دقائق، فقلت له في ذلك فقال رحمه الله لو أني أطلت دقيقة أخرى لخرج المستمعون من الحسينية وتركوني وعلى هـذا الحال. فإني أرى بأن على الخطيب اليوم أن يقسم وقت ا لمس بشكلٍ يجعله بعيداً عن الإطناب الممل أو الإيجاز المخل، فالديباجة وقصيدة المقدمة يكفيها من ٨-١٠ دقائق والحديث يكفيه ربع ساعة ومن ٥-١٠ دقـائق لسـرد المصيبة وخير الأمور أوسطها.

٤) وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة ظهور اختلاف في آراء المعنـيين حـول ا لمس الحسيني فالبعض أصبح يأنف من قراءة النعي في مقدمة ا لمس فـإذا ارتقى المنبر بدأ بوضع آية قرآنية يدير حولها البحث والتحقيق مما يحول ا لمس إلى محاضرة جافة لا عاطفة فيها، وفي الطرف الآخر نجد جملة من أصـحاب الأصوات الجميلة يحفظون عن أشرطة التسجيل بعض الأشعار يرددو ا على

المنبر، أغلبهم يجيد الأبوذية والأشعار الدارجة ويمزق أحشاء سيبويه إذا قرأ القريض أو حاول الحديث، أما ما نود أن نلفت الأنظار إليه هو ضرورة الاعتدال والعمل من أجل تطوير المجلس الحسيني وإعطاء كل جانب من جوانبه ما يحتاج من الاهتمام والرعاية والتطوير لأن إهمال أي منها يؤدي إلى فشل المجلس الحسيني وعدم أداء مهمته الأساسية والوصول إلى الأهداف المرجوة من إقامته.

ولما كنت أقوم بتدريس الخطابة العملية في دار السيدة زينب الثقافية بدمشق والتي أسسها ويديرها ويرأس هيئة تحرير مجلتها المنبر الحسيني الأخ الفاضل السيد جواد القزويني وجدت أن طلابنا خطباء المستقبل بأمس الحاجة لمثل هذه المجموعة المختارة والتي توخينا في اختيارها عدة أمور أهمها:

أولاً: التنوع والأخذ من أكثر المدارس الأدبية والبقاع الجغرافية دون الانحياز لطرف دون آخر، فقصائد عراقية وحجازية وشامية وهجرية، قديمة وحديثة.

ثانياً: ركزنا على جانب الرقة والعاطفة لأن المطلوب من قصيدة المقدمة أن تكون كمفتاح يفتح القلوب والعقول تمهيداً لبقية أجزاء المجلس، فأساس هذا البناء الثقافي هو حسن اختيار قصيدة الرثاء فهي العنوان والهوية.

ثالثاً: لقد أخذنا بنظر الاعتبار وقت المجالس وطاقة الناس على الاستيعاب لأن المعدل الوسطي للاستماع الواعي والإيجابي بين الملقي والمتلقي هو ثلاثة أرباع الساعة إلاّ في المناسبات التي تحيى مرة واحدة.

رابعاً: إن الأبيات المختارة من قصائد الشعراء تم اختيارها بشكل لا يؤثر على وحدة الموضوع وعلى جمالية القصيدة فمن يقرأها لا يشعر بأن القصيدة أوصال مقطعة ومطالب مختلفة، لكون الذي اختارها هو بنفسه شاعر

وخطيب يحرص على أن تحافظ هذه الأبيات المختارة على أجمل شكل وأفضل مضمون يؤدي الغرض المطلوب منها دون أن تفقد خصوصيات القصيدة الأم، فالجزء يحمل كل صفات ومقومات الشكل. علماً بأنه لا يؤمن على قصائد الشعراء التي كتبوها بعصارة المُهج وبخوض اللجج من عبث بعض الذين يختارون لمحفوظا م أبيات متفرقة لا يراعون فيها الذوق الشعري ووحدة الموضوع وكما يقول المثل بيت من الشرق والثاني من الغرب والله المسدد للصواب.

إضافة إلى ما ذكرنا فإننا نؤكد على أهمية الإخلاص والصدق في الأداء لأ ما شرط أساس في نجاح كل عمل كما لا يفوتني أن أُلفت نظر إخواني الخطباء إلى أمر مهم جداً وهو ضرورة حسن انتقاء الأشعار وعشقها قبل قراءتها لأنك عندما تقرأ شعراً عشقته وأحببته وتعبر عنه على المنبر تعبيراً صادقاً فإنك ستنفذ إلى قلوب سامعيك، وعلى العكس إن قرأت شعراً لا تحبه ولا تفهم معناه فإن الفتور وعدم الإقناع سيعلو قرائتك وتفشل في فتح قلوب السامعين وبصائرهم.

خامساً: لما كانت القراءة على وتيرة واحدة لأكثر من خمسة أبيات تسبب الضجر والنعاس لدى المستمع فإننا كنا في الدروس العملية والتي سجلتها الدار على أقراص ليزرية نعلّم الطلبة على ما يلي:

١- أداء أول خمسة أبيات من القصيدة بعد الديباجة والتي غالباً تكون إما غزل أو بكاء على الأطلال أو نصائح أو تبرم من الزمان وأهله بطريقة بين الدرج والمثكل.

٢- الأبيات الخمسة التالية تؤدى بطور المثكل الخفيف.

٣- عدة أبيات بعدها بطور القزويني.
٤- بيت أو اثنان بطور المشكل الثقيل وبطبقة صوتية أعلى وأكثر حرارة.
٥- أبيات قصيدة القريض الأخيرة بطور التخميس ثم أداء الأبوذية أو أبيات النعي الشعبية من نصاري وموشح وتجليبة وطويل وهجري وشيعتي وفائزي ودارمي وغير ذلك.

إن هذا التنوع في الأطوار وارتفاع درجة حرارة الأداء والانفعال التي خططنا لها أن تسير جنباً إلى جنب مع سير الشاعر في تصوير المشهد تلو المشهد والمصيبة تلو المصيبة فحرارة الشعر وحرارة الأداء المتفقتان أفضل سبيل لأحسن قراءة تؤدي أغراضها وتحقق أهدافها.

٦- تركنا للخطيب الحسيني الصاعد حرية إضافة ما يستحلي من الشعر الشعبي إضافةً لما لديه حيث هناك في كل صفحة مساحة بيضاء لهذا الغرض، نرجو الإلتفات. كما نلفت عنايتكم أن الشعر الفصيح مطبوع بالحرف الأسود الغامق والشعر الشعبي مطبوع بالحرف الأسود الفاتح.

سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا وجميع العاملين في هذا المضمار المقدس والخدمة الجليلة لجميع خير الدنيا والآخرة وغاية أملنا ومنتهى رجانا يوم تؤدي المنابر مهامها على أكمل وجه وتحقق الغايات المرجوة منها بعيداً عن الاتجار والابتذال والاسفاف، آملين أن يكون عملنا هذا خطوة صحيحة على هذا الطريق والله المسدد للصواب وعنده حسن الثواب بحق محمد وآله الأطياب وصحبه الأنجاب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

دمشق/ السيدة زينب (ع)
خادم أهل البيت وشاعرهم
السيد مرتضى محسن الحسني السندي
أبو حسنين

μمراثي المعصومينν

رثاء الرسول 4

للشيخ علي بن الحسن الجشِّي القطيفي[1]

عرج على جدث المختار في القدم — والمصـطفى قبل خلـق اللّـوح والقلـــــــــــــم
واسقي العراص من الأجفان من كبد — تحولت بالجوى دمعاً عقيـب دم
وأرسل الزفرات القاتلات شجى — لفقده ولما لاقـى مـن الأمـم
لم أنسه فوق فرش السقم حف به — أهلوه من رهطه الأدنى أولي الكرم

1) ديوانه/ ص٣٩.

يضم كُلا وتعلو زفرةٌ أخـذت بالقلب والدمع من عينيه كالديم

يصعد الطرف علماً منه أنهـم يمسونَ ما بين مقتولٍ ومهتضم

فلم يزل تارةً يغشى عليه أسـى وإن يفق تارةً يوصي الورى م

حتى قضى وبعينيه قذى وشجى بحلقه أسفاً والقلـب في ضـرمِ

والهفتاه لخيرِ المُرسـلين قضـى مقطع القلبِ من سم ومـن ألمِ

الله أكبر كيف السـم أثـر في قلب الوجودوسرالكون من عدمِ

غداةَ خير نبي قد ترحـلَ عـن دارِ الفنا بعد طولِ الهم والسقمِ

فأصبحت بعده الأكوانُ مظلمةً وغيبةُ الشمسِ لمْ تعقب سوى الظُلمِ

قامت له رنةٌ في الكون ما هدأت حتى رمـ ـ ـت مسـ ـ ـمع الأعصاربالصـ ـ ـ ـ ـ ـمم

جل الفقيد وجل الفاقدون فقد عزاهم الملأ الأعلى من العظـم

هل بضعةٌ من نـبي بـين أمتـه قدأوذيت كالبتولِ الطهرفي الأمم

هلْ مثلُ أحمد لا يبكى وقد منعت من البكا بعد إيذاها وظُلمهـم

***

ناحت على أبوهاونصبت له عزية وصاحت يبويه موحشه داري عليه

ليت المنية عاجلتني گبلك ابحـين قبل المنابر ما تفارق وجهك الزين

يابويه ماتسمع حسن ينشدمن حسين ياخويه جدنه وين رايح هالعشيه(١)

***

١) نقلنا الفائزي من ديوان الفائزيات الكبرى بتصرف.

الشيخ يحيى الراضي يرثي رسول الله 4

من أول الدمع من تعويذة السحبِ ونحن في يثربِ الأشواقِ كاللهبِ
محمد يـا رسـول الله أرهقنـا عصف المتيه على شط بلا إربِ
ألا نعـود إلينـا أو نعـود إلى مطالع النور من تنهيدة التعـبِ
من أسرج الخيـلَ كـي نـأوي إلى جبـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـلٍ مثل ابن نوحٍ على طوفان منقلبِ
ومن تذرع بـالتكفير معترضـاً على الزيارة والإبكاءِ والخُطـبِ
واحر قلباه من هجران حضـرته يقالُ مات وهذا أقبح الكـذبِ

يا قاتليه بسيف الصمت لا تذروا … لوجد عاشقه نبضاً من الشـغبِ

وباعدوا عن حبيـبِ الله زائـره … ياأمةَالسوءِهل في العشقِمن ريبِ

هذا المصاب أبا الزهراءِ يمطرنـا … تأريخ دمع فلا تسألَ عن السببِ

µقد كان بعدك أنباءٌ وهنبثـةٌ ν … سلْ عين فاطمةعن حمرةالغضبِ

أولى مصائبنا مذ غبت فـانقلبوا … على الوديعة والقرآن والكتـبِ

وكان ما كانَ مما لا أبـوح بـه … قُبيلَ دفنك بالأنفاسِ والتـربِ

أعود للدار أتلو نعـي فاطمـة … وصمت حيدرإذْيسموعلىالقُببِ

وفي الزوايا ترى السبطين قد هتفا … جداه جداه ما أحلاه من لقـبِ

وتلك زينب موت الجد كاشفها … باليتم والأسر في شامٍ وفي حلبِ

***

أنـا زينـب اليحچـون عنـي … أنا سليت المصايب مـا سـلّتني

نزلن علـى عيـوني إو عمنـي … أنا إتمرمرت مـن زغـر سـني

***

أول مصـيبة بجـدي الأكـرم … والثانيـ ـ ـة بمصـ ـ ـيبة الأم

والثالثـة أبـوي الغشمشـم … والرابعـة المچتـول بالسـم

وإمصيبتك يحسـ ـين أعظم

***

أبيات السيد محمد العمدي اليماني في رثاء النبي 4

الخَطب يوم رحلت خطب أفظع	مما يصوره الخيالُ الطيع
أواه هل تغني حزيناً أدمع	والقلب منه مشتت وموزع
هذا رسولُ الله لبى ربه	ترك المدينةَ لا تنام و جع
وهناك فاطم والوصي وحولَه	الحسنان زينب والكماةُ الخُشع
يا ترب طيبةَ هل رأيت مصيبةً	عرش الإله لعظمها يتزعزع
يا قلب فاطم والتصبر عادة	فيك التصبر بل هناك ا مع

وتركت دارك يا أبا الزهرا وقد   رزئت بفقدك والملائـك أجمـع

خسفت بفقدك كُل ذات تنـور   والنور بعدك كم عراه تصـدع

يا قلب أحمدكم تحملـت العنـا   ولكم تـأذّى جنبـك المُتلّفـع

ولكم صبرت وأنت حلف عبادة   ودعـاءَ رب لا يـزال يرجـع

كيف إصطبرت على فراقِ محمد   يا ترب يثرب يا سماهـا المهيـع

أواه ذلك مـن تصـبر فـاطمٍ   قد فاض فاحتملَ الفراق الأربع

فالكونُ ساعة فقده كـم هالـه   فقد لإمكـان بغـيرك يمنـع

تعساً لروحٍ بعد فقـدك تجتلـي   خرقاء خرقـة فرحـة فتلمـع

لازالَ قلبي بعد يومـك حزنـه   أبد الأوابد أي نـار ينـزع

***

من نار گلبي دمعتي عالخد جريـه   يوم الذي الناعي نعى خير البريـه

***

فاض الدمع بالعين يلهب شبه نيران   والحـ ـ ـ ـزن خـ ـ ـ ـ ـيم
عالمدينة وعلى الوجـ ـ ـ ـ ـدان

ياهو الحمل نعش النبي صفوة الديان   ومنهو إمواساته قصد بنته الزكيه

***

چني إبعلي الكرار من بعد الدفن سار   لبضعة محمد والدمع عالوجنة نثّار

گال إلها مأجورة إمصاب النبي المختار   وإبحجري فاضت روحه وإدفنته بايديه

***

مرثية لرسول الله 4 للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان

أتبكي على رسمٍ بــدارة ثهمــد   عفته الليالي فهو كالوشم في اليد
لك الويلُ فأعزبِ عن ضلالك واتخذ   من الوجد سر بالاً لحزن مجدد
فلست ترى والله ما عشت فادحاً   بأفجع مــن رزءِ الــنبي محمــد
نعته إلى عليــاه عليــاءُ نفســه   وعزا به التوحيد كُــل موحــد
وقالَ أناس ظــل يهجــر أحمــد   ونجم هوى ماضل بــلْ وحــي

مرشـــــــــــــــد

وكم غُصص قد جرعوه أقلهـا ... ليشعلُ ناراً في حشى كُل جلمـد

إلى أن قضى فأنقضت الشـهب للثـــــــــــــرى ... لتشييعه في بنت نعـش وفرقـد

وقام يعزيـه إلى عـالم السـما ... أخو الوحي في نوح الحمام المُغرد

ومزقت الـدنيا عليـه فؤادهـا ... وشق عليه الدهر جيب التجلد

وأظلم وجه الكون والشمس ألبست ... بثوب من الأحزان بالكسف سود

وعين الهُدى لمْ ترق دمعتها أسى ... عليه ولازالت بجفـن مسـهد

قضى نحبه فلتنتحـب لافتقـاده ... أراملُ كانت منه في خير مسـند

قضى فقضت ما تشـتهيه بآلـه ... عدي وتيم وهو غـير ملحـد

خلا منـبر منـه بنـاه بسـيفه ... ولم يخلُ متن الطرف منه بمشـهد

وحاطوا بنار الجزل للوحي منـزلاً ... وقادوا عليـاً في نجـاد المُهنـد

وفاطمةٌ بالبابِ أسـقطَ حملُهـا ... بعصر شديد مؤلم عـن تعمـد

وكُسرنَ منها أضلع ليت أضلُعي ... فدا وإن لم تكف بالنفس أفتدي

ولفعهـا ذاك الـزنيم بلطمـة ... على وجنة الخد الأصيل المـورد

***

شخصك يبو إبراهيم مـن غـاب ... أظلم علـى إفراگـك المحـراب

وچبدي عليك انصدع وإنعـاب ... لبست الحزن والهظـم جلبـاب

ودمع الحسن وحسـين سـچاب ... يا رحمـة الله وللفـرج بـاب

جسمك يضمه إشلون التراب[١]

***

قصيدة الشيخ صالح الكواز في رثاء الزهراء I

الــواثبين لظلــم آلِ محمــد ... ومحمــد ملقــى بــلا تكفــينِ
والقــائلين لفــاطمٍ آذيتنــا ... في طول نــوحٍ دائــمٍ وحــنينِ

---

١) منهل الشرع.

والقاطعين أراكةً كيمـا تقيـل **بظـلٍ أوراقٍ لهـا وغصـون**

ومجمعي حطبٍ على البيت الذي **لم يجتمع لـولاه شمـلُ الـدين**

والداخلين على البتولـة بيتـها **والمُسـقطين لهـا أعـز جـنين**

والقائدين إمـامهم بنجـاده[1] **والطُهر تدعو خلفهـم بـرنين**

خلوا ابن عمي أو لأكشف للدعا **راسي وأشكو للإلـه شـجوني**

ما كانَ ناقةُ صـالحٍ وفصـيلها **بالفضـــل عنـــد اللهِ إلا دوني**

ورنت إلى القبرِ الشريف بمقلـة **عبرى وقلبٍ مكمـد محـزون**

نادت وأظفار المصـابِ بقلبـها **غوثاه قل على العـداة معـيني**

أبتاه هـذا السـامري وعجلُـه **تبعا ومالَ الناس عـن هـارون**

أي الرزايـــا أتقـــي بتجلـــد **هو في النوائبِ مذ حييت قريني**

فقدي أبي أم غصب بعلي حقـه **أم كسر ضلعي أم سقوط جنيني**

أم أخذهم حقي وفاضلَ نحلـتي **أم جهلهم قدري وقد عرفـوني**

قهروا يتيميك الحسين وصـنوه **وسألتهم إرثـي وقـد نهـروني**

***

يبو إبـراهيم يـا راعـي المحنـة   يـوم القوضـت للخلـد عنـه

على بابك علـت للقـوم رنـه   ضربوني يبويه إشلون جسـرين

***

إجتنه الگوم بويه إشـلون جيـه   لفونا وبالحطب هجمـوا عليـه

---

١) نرى من الأصح أن نقول إمامنا بدلَ إمامهم لأنه ليس لهم بإمام.

ضربني الرجس وآنه أشگف بيديه ونخيت اللي خبطها إببدر وحـنين

***

بين البـاب والحـايط عصـرني سـقطني جنـيني ولا رحمـني

وابن عمي إمچتـف راح عـني وأهو كهف الأرامل والمساكين[1]

***

قصيدة السيد عباس المدرسي[2]

في رثاء الزهراء I

1) الأبيات الشعبية عن الروضة الدكسنية، ص/٣.

2) وجاءت فاطمة ص/١٣٧.

كفاني أسى لا توقظن جراحيـا ... ودع وجد قلبي في مطاويه ثاويا

وسلْ عن أراك هاطلات دموعها ... وعن فدك سلْ ضـيمهاوالعواليا

وعرج على دار البتولـة فـاطمٍ ... فإن أنين الدار يكفيـك هاديـا

على باب داركانَ للوحي والهُدى ... مناراً وميعاداً وللـدين راعيـا

وتسألني عن فـاطمٍ ومصـا ا ... تفاصيلَ مأساة توالـت مآسـيا

فسلْ ليلةً تخفي الجروح بمتنـها ... ونعشاً على كف الأحبة عاليـا

وسلْ عن يتامى فاطمٍ عمر فاطمٍ ... وعن حسنٍ سلْ والحسينِ المراثيا

وعن قاهرِ الأحزاب فاتح خيـبرٍ ... إذاإ د وهو الشامخ الطود باكيا

يقولُ أيا ماضونَ بالنعشِ مهلـةً ... فما بعد هذا اليومِ أرجو تلاقيـا

دعوها يودعها اليتـامى فإنهـا ... مضتلمْ تودعحين ماتت صغاريا

ويا نعش رفقاً بـالعزيزة إنهـا ... مجرحةٌ لا تخدشِ الجُرح ثانيـا

ألا آجـر اللهُ الوصـي وكفـه ... تدس إلى عمقِ التراب الأمانيـا

رنى نحو قبرِ المصطفى ودموعـه ... تشـاطره أحزانـه والتعازيـا

وديعتك الزهراءُ عادت كما ترى ... ولكنها عادت وليست كما هيا

مكسرةَ الأضلاعِ مقهورةَ الجوى ... مهدمةَ الأركان حمـراً مآقيـا

***

يعيني إبچي ودمعچ خل يهـل دم ... على الزهرة وضلعهااللي شـم

***

غدت تصرخ يفضة صدري إنعاب ... ومحسن سقط مني إبعتبة البـاب

إجت فضة ولگتها فوق التـراب يسيل إمن الصدر وضلوعها الدم

***

ظلّـت تـون والونـة شـجية ويون يمها الحسن وحسين أخيـة

لمن دنـت مـن عـدها المنيـة وصت تندفن بالليل الأظلـم(١)

***

الشيخ عبد الحسين الحويزي

يرثي الزهراء I

ليت الحيا لا سقى الأزهار بالظُلم صروفُه غشت الزهراءَ بـالظُلم

---

١) منهل الشرع ج١/ص٤.

كم بعد فقد أبيها كابدت محنـاً وقوعها يدع الأطواد كـالرمم
وصحبه غصبوها بعـده فـدكاً وأنكروا فيئَها ظُلماً من الحَكَـم
وأحرقوا باب بيت الطُهر فاطمة بنار حقد لهم مشـبوبة الضـرم
فأسقطَ الرجس لما ظل يعصـرها منها جنيناً نمي في طاهر الرحم
بصدرها نبت المسمار وانكسرت منهاالأضالع فا لمت بفـيض دم
سيف القضاءِ علـي في حمائلـه قادوه قهراً بنو عبـادة الصـنم
من بيته ابن صهاك الرجس أخرجه ملبباً برداءِ الفضـلِ والكـرم
وفاطم خلفه تـدعو وأدمعهـا تصوب عن مدمعٍ كالغيث منسجم
وسوطُ قُنفُذ يلوى فوق عاتقهـا ضرباً فتصرخ ولهى منه بـالألم
لمْ أنسها يوم وافت قبر والـدها خيرِ البرية من عربٍ ومن عجم
وافت وقدغص بالأنصار مسجده والبغي قام بجمعٍ فيـه مـزدحم
كأنما هي في الآيات تفرغُ عـن فم النبي أبيهـا في بيـان فـم
ثُم إنثنت عنهم بـالخطو عـاثرةٌ بذيلِ برد يواري موضع القـدم
قالت أبا حسنٍ ماذا القعود فقُم وحكم السيف في الأعناقِ والقمم
ترضى بأن عتاةَ البغي تضـمني وأنت تعلم ليس الهضم من شيمي

***

بنت النبي ماتت إبعلّتـها الخفيـة آجرك الله يا علي بـاي الرزيـة

***

ظلّوايتامى من بعدهاحسن وحسين كلمن يقول أُمناالبتولةخويه في وين

نادى علي المُرتضى ويلطم الخدين   آجركم الله يا أولادي في الزكية

***

قصيدة الشيخ كاظم الأزري في رثاء الزهراء I

نقضوا عهـد أحمـد في أخيـه   وأذاقوا البتـولَ مـا أشـجاها

وهي العروةُ التي لـيس ينجـو   غير مستعصـمٍ بحبـلِ ولاهـا

فدعت واشتكت إلى الله شـجواً   والرواسي تتز مـن شـكواها

أيهـا النـاس أي بنـت نـبي **عن موارثيـه أبوهـا زواهـا**
كيف يزوي عني تراثـي عتيـق **بأحاديثَ مـن لَدنـه إفتراهـا**
أنصفوني من جـائرين أضـاعا **ذمة المُصـطفى ومـا رعياهـا**
ما لكم قـد منعتمونـا حقوقـاً **أوجب اللهُ في الكتـابِ أداهـا**
تدعون الإسـلام إفكـاً وزروا **كَـذبت أمهـاتكم بإدعاهــا**
هذه البردةُ الـتي غضـب اللهُ **على كُل من سـوانا إرتـداها**
وسبيتم من الهُـدى ذات خـدرٍ **عز يوماً علـى الـنبي سـباها**
علـم اللهُ أننـا أهـلُ بيـت **لـيس تـأوي دنيـةٌ مأواهـا**
كيف تنفى ابنـةُ الـنبي عنـاداً **لا نفى اللهُ من لظى من نفاهـا**
ولأي الأمــورِ تــدفن لــيلاً **بضعةُ المُصطفى ويعفـى ثراهـا**
فمضت وهي أعظم الناسِ وجداً **في فم الدهرِ غُصةٌ من جواهـا**
وثوت لا يرى لها الناس مثـوى **أي قُــدسٍ يضــمه مثواهــا**

***

ولسان حالها يقول:

من مات أبويه المصطفى گومه اسـتذلّوني
دخلوا عليه منـزلي وبالسوط ضـربوني
ظليت أدافعهم إبصير البـاب عصـروني
ترضى يبو إبـراهيم خـدي يلطمونـه

***

جسمي يبن عمي انتحل والراس مني شاب

بس مات أبويه المصطفى دخلوا عليه أجناب
أسقطوا حملي وإكسروا ضلعي إبصير الباب
ترضى يبو إبراهيم ضلعي يكسـرونه[1]

***

السيد قتادة بن إدريس شريف مكة

يرثي الزهراء I

ما لعيني قد غاب عنها كراهـا　　وعراها من عبرة مـا عراهـا
ألـدار نعمـت فيهـا زمانـاً　　ثُـم فارقتهـا فـلا أغشـاها

---

١) الصرخة المرحومة في رثاء النبي والعترة المظلومة.

أم لحـــي بـــانوا بأقمـــار تم   يتجلى الدجى بضـوءِ سـناها

بل بكائي لذكر من خصـها اللهُ   تعـــالى بِلُطفـــه واجتباهـــا

خـــتم اللهُ رســله بأبيهـــا   وإصطفاه لوحيـه وإصـطفاها

ولفكري في الصاحبين اللــذين   استحسنا ظُلمها وما راعياهـا

واســتبدا بـــإمرة دبراهـــا   قبلَ دفـن الـنبي وانتـهزاها

وأتت فاطم تطالـب بـالإرث   من المصـطفى فمـا ورثاهـا

جرعاها من بعد والدها الغــ   يظ مراراً فبئس مـا جرعاهـا

كانَ تحت الخضراءِ بنـت نـبي   صادقٍ نـاطقٍ أمـينٍ سـواها

بنت من أم مـن حليلـةُ مـن   ويلٌ لمن سن ظُلمهـا وأذاهـا

ذاك ينبيك عن حقـود صـدور   فأعتبرها بالفكر حـين تراهـا

قُل لنا أيها المُجـادلُ في القـول   عـن الغاصـبين إذ غصـباها

أهما ما تعمـداها كمـا قُلـت   بظلـمٍ كـلا ولا اهتضـماها

شـــيعت نعشـــها ملائكـــةُ   الرحمن رفقاً ا ومـا شـيعاها

***

عگب عزنه علينا الدهر ينصـاب   فجعنه وخله دمع العين ينصـاب

أنا بت من ومني الضلع ينصـاب   وحماي إمقيـد بحبـل الوصـيه

***

مـن غبـت يـا سـيد البريـة   ردت أصـحابك جاهليـة

ونصـــبوا ســـقيفتهم عليـــه   للـدار إجـوني إشـلون جيـه

جـــدامهم نســـل الدعيـــه   وره الباب لمّـن هجـس بيـه

عصرني وطحت فـوق الوطيـه وقاد الفحـل حـامي الحميـه
چي لن صحت خلـوا الشـفيه صاح إعله عبـده وسـدر ليـه
يضربني وآنه أشگف بيديـه
***

رثاء فاطمة الزهراء I

الشيخ علي الجشّي القطيفي [1]

ما لنا بعد جحد يـوم الغـدير واغتصابِ الوصي يوم سـرور
دع تفاصيلَ ما جـرى فبيـاني بعض ما كانَ نفثـةُ المصـدور

1) ديوانه ص/٩٥.

ما سمعنا من قبـلُ بنـت نـبي — أوذيت كالبتول بعـد النـذير
عصرت أسقطت أضيعت ذماماً — غُصبت كُـذبت بإفـك وزور
وعراها الذُهولُ عمـا عراهـا — من سقوط وضلعها المكسـور
دخلوا الدار أضرموا النار قادوا — حيدراً بالنجـاد قـود البـعير
فعدت خلفَـه تقـولُ دعـوه — وهي ثكلى تبكي بدمعٍ غزيـر
ثم أمـت قـبر الـنبي لتشـكو — قومه وهـي نفثـةُ المصـدور
يا حبيب الإله قومـك أبـدوا — مذ فقدناك مضمرات الصـدور
عزلوا حيـدراً وقـادوه قسـراً — لابن تيمٍ ولم يجـد مـن نصـير
غصبوا نحلـتي وردوا شـهودي — منعـوني إرثـي بكـذبٍ وزور
كرهوا أن أقيم فـيهم فقـالوا — ليَ آذيتنـا بطـول الـزفير
منعوني مـن البكـاءِ لأقضـي — بالجوى إن كتمتـه في الضـمير
وكساها المُصاب أثواب حـزن — ما اكتست بعدها ثياب سـرور
قُلْ لبيت الأحزان بعدك حـزني — مستمر على مـرور الـدهور

***

مـن عـادة المفقـود أبوهـا — يقومـون گومـه ويفقـدوها
يحـامون حـدها إويعزوهـا — ولو بنـت تبچـي ويسـمعوها
للـدار كلـهم يعتنوهـا — يگعـدون يمهـا ويسـلوها
وإعلـه المصـيبة إيصـبروها — يـو بـالبواچي يسـاعدوها
ما شـفنه الوديعـة اليودعوهـا — إيعيـون قومـه إيورثوهـا

ويلفــون ليهــا يعصــروها ورِه البــاب تصــرخ يخلوهــا
وإمــن البــواچي يمنعوهــا وبــره المدينــة إيطلعوهــا[1]

***

مرثية للزهراء I للسيد صدر الدين الصدر

يا خليلي إحبسا الجُــرد المهــارا وإبكيا داراً عليها الدهر جــارا
حكّم الدهر على تلــك الــربى فأنمحت والدهر لا يرعى ذمارا
كيف يرجى السِلم من دهرٍ على أهل بيت الوحي قد شن المغارا
لمْ يخلــف أحمــد إلا ابنــةً ولكم أوصى إلى القوم مــرارا

---

١) منهل الشرع ص/٥٩.

كابدت بعـد أبيهـا المُصـطفى … غُصصاً لو مست الطود لهـارا
غصبوها حقهـا جهـراً ومـن … عجبٍ أن تغصب الزهرا جهارا
من لحاهـا إذ بكـت والـدها … قائلاً فلتبـك لـيلاً أو ـارا
من سعى في ظُلمها مـن راعهـا … من على فاطمةَ الزهراءِ جـارا
من غدا ظُلماً على الـدار الـتي … تخذ ا الإنـس والجـن مـزارا
ومن النار ـا ينجـو الـورى … من على أعتا ـا أضـرم نـارا
وعليهـــا هجـــم القـــوم ولمْ … تك لاثت لا وعلياها الخمـارا
لست أنساها ويـا لهفـي لهـا … إذ وراءَ الباب لاذت كي توارى
فتك الرجس علـى البـاب ولا … تسألن عما جـرى ثم وصـارا
لا تسلني كيف رضوا ضـلعها … وإسألن الباب عنها والجـدارا
واسألن أعتابها عـن محسـنٍ … كيف فيهـا دمـه راح جبـارا
واسـألن لؤلـؤ قُرطيهـا لمـا … انتثرت والعين لمْ تشكو إحمرارا
وهـل المسـمار موتـور لهـا … فغدا في صدرها يـدرك ثـارا

***

لبست الحزن طول الدهر يلبـاب … ذهيل وما بقت لي أفكار يلبـاب
أنشدك وين محسن سگط يالباب … يوم العصـروا الزهـرة الزكيـة

***

في رثاء الزهراء I للسيد علي التركي

مولاي ماسن الضلالَ سوى الأولى | هجموا على الطهر البتولة دارها
منعوا البتول عن النياحة إذ غدت | تنعـى أباهـا ليلـها و نهارهـا
قالوا لهـا قـري فقـد آذيتنـا | أنى وقد سلب المُصاب قرارهـا
قطعوا أراكتـها ومـن أبناءهـا | قطعت أمي يمينـها ويسـارها

جمعوا على بنـت الـنبي محمـد	**حطباً وأوقدت الضغائن نارهـا**
رضوا سـليلةَ أحمـد بالبـاب	**حتى أنبتوا في صدرها مسمارها**
عصروا ابنةَ الهادي الأمين وأسقطوا	**منها الجنين وأخرجوا كرارهـا**
قادوه والزهراءُ تعدوا خلفهـم	**عبرى فليتك تنظُر اسـتعبارها**
والعبد سود متنها فاستنصـرت	**أسفاً فليتك تسمع استنصـارها**
وقضت وآثار السـياط بجنبـها	**يا ليت عينك عاينـت آثارهـا**
واها لبنت المصطفى لم شـيعت	**ليلاً ولمْ عفى الوصـي مزارهـا**
ما شيعوا بنت الرسول وأسسوا	**ظُلم البتول وهتكـوا أسـتارها**
فإلى م تغضي والطُغاةُ تحكمـت	**بالمسلمين فحكمـت أشـرارها**
إذ قدمت رأس الفساد وأخـرت	**عين الرشاد وأمـرت كُفارهـا**
جارت عليـه ببغيهـا ولطالمـا	**من جور جائرة القضاءِ أجارهـا**

****

ولأي الأمـــور تـــدفن لـــيلاً	**بضعة المصطفى ويعفـى ثراهـا**
بنت من أم مـن حليلـة مـن	**ويلٌ لمن سن ظلمهـا وأذاهـا**

***

مصيبة بت محمـد مـن أباهـا	دفنها إبليل حيـدر مـن إباهـا
حليلة من وأم مـن مـن أباهـا	الويل الويـل الـلآذه الزچيـة

***

السيد مرتضى الطباطبائي الحسني السندي[1]

يرثي جدَّه المرتضى x

وقفت ونار الحُزن تلهت وجداني على دمنٍ قفراء تدعى بكوفـان

---

١) المدائح المنظومة ج١٤/ مخطوطة.

ودارت بي الأيام سوداً وأظلمت بعيني رسوم نورها كان يغشاني
ذكرت أمير النحل لمـا أحالهـا معاهد علمٍ ثُم حلـمٍ وعرفـان
فأرقني حالُ الـديار وأنكـرت مشاهدها عين الفؤاد وأعيـاني
رأيت المحراب يبكي بحرقـة لرزءٍ علي الطهر عنوان إيمـاني
ويصرخ واغوثاه يا أمة الهـدى لقد هد قتلُ المرتضى كُل أركاني
تزلزلَ صرح الدين وإرتجت السما وأعولت الأملاك من هول أحزان
وهبت على كوفانَ ريح هي الردى لها إصطفقت أبواب أطهر بنيان
وضج أمين الوحي جبريلُ ناعيـاً يهز رحاب الكون في شر إعلان
هوى أسد اللهِ الغيور على الهدى وخضب شيب الدين بالأحمر القاني
أصيب وليد البيت في بيت ربـه ينادي ورب البيت فُزنا بإحسان
بني إلى الـدار احملـوني فـإنني أراكم غداةَ الغد حيرى بجثماني
وأختكم الحوراءُ من بعد مصرعي تنوح على نعشي بصحبة إخوان
وعهدي بها في كـربلاءَ سـبيةٌ ولا من محامٍ عن حماها وأعوان
كأني بها والأهلُ صرعى على الثرى أضاحي لدين الله من غير أكفان
وزينب بين القومِ صرعى وقلبها صدي مروع بين خيلٍ ونـيران

***

ناحت على أبوها ودمع العين همال لحديبويه طودعزي إتزلزل ومـال

***

لحد يحيدر غالك الطاغي بصلاتك وا هدم ركن الدين من حانت وفاتك
صاحت على مصابك حريمك مع وجبريل ناده والعرش لمصيبتك مال

بناتك

***

علي يا صنو أبو الزهـرة يتامـه ولاءك دين كل مـؤمن يتامـه

لفانـــه العيـــد واولادك يتامــــه يحيدر عيد الأگشر هـلْ عليـه

***

عادل جليل الكاظمي[1] في رثاء الأمير X

حم القضاءُ وحانَ الوعدإذ نظرت إلى السماءِ وقد غارت دراريها

ترى الملائك فوق العرش باكيــةً والأنبياءُ فنوح الوحي يشـجيها

---

١) ألف بيت في وليد البيت/ ص٣١٠.

هذا علي وحكـم اللهِ في يـده   لحكمة اللهِ عن طـوعٍ يلبيهـا
نادى الصلاة عباد الله فـاغتنموا   ضـيافةً لمْ يخـب إلا مجافيهـا
وكبر المرتضى والذكر في فمـه   ينعى وآياتـه تبكـي لتاليهـا
وسورةُ الحمد تبكي أن واحـدة   السبع المثاني بحجر الموت تلفيها
أهوى علي يؤدي حـق ركعتـه   لسجدة واستوى شفعاً يثنيهـا
فكبر السيف مسـموماً امتـه   بضربة لمْ يزل يقـري تشـظيها
فصاح فُزت ورب البيت مفخرةً   لمولدي وسطَ بيـت اللهِ أنميهـا
وفي السموات جبريـلٌ يؤبنـه   قد هدمت للهدى أمضى أواخيها
غالوا الوصي علي المُرتضى فلقد   غالت بقتلته المختـار هاديهـا
ليت السماءَهوت فوق الثرىكسفاً   وليت فوق الثرى وي رواسيها
من لليتامى إذا جار الزمانُ ـم   وللأيامى إذا اشتدت مأسـيها
من للعفاة إذا ضاقَت م سـبلٌ   وقد قضى صابراً من كانَ يغنيها
ومن لزينب والسبطين من سـند   من جور نائبة الأيـام يحميهـا
بالأمس قد فقدت جداً ووالـدةً   واليوم تفقد واليهـا وراعيهـا

***

وكأني بلسان حالها يقول:

يفخـــر الهواشـــم يالمهـــذب   يكـــرار يالملگـــاك يصـــعب
منهو النـهض غـيرك لمرحـب   جندلـه وعـن سـلبه تجنـب
ويا هو الذي إبيبر العلـم طـب   ما رجـف گلبـه ولا يـب

إبعيــد البلــه گــالوا إمصــوب   وشيبك إبدم راســك تخضــب

يا بويه عد مــن عفت زينب

***

رثاء الإمام علي X

الشيخ علي الجشّي القطيفي[1]

---

1) ديوانه ص/٧٧.

عجباً للمحب كيف يروم **سلوةَ القلبِ والفؤاد كليم**
لمعت نارهم بطور التجلي **عهد م أنوارها لا النجوم**
إن طُور الوصال حضرةُ قُدسٍ **فأخلع النعلَ والفؤاد سليم**
لا تقلْ إنني وجسمي ونفسي **وحياتي فكُلُّهن رسوم**
واتبع سيد الهُداة علياً **فهو بالحق قائم وزعيم**
لست أنساه واقفاً في مقامٍ **لم يقف فيه قبلُ إبراهيم**
فعلي برجله جاءَ يسعى **لمحل الفناءِ وهو عليم**
فأقام الصلاةَ مستغرقاً في **طاعة اللهِ ما ثنته الهُموم**
فعلاه من الضغائن سيف **ذو صقالٍ مخذم مسموم**
عجباً للحسامِ قد نالَ منه **غَرضاً وهو للحسامِ نديم**
ورئيس الموحدين جميعاً **بشبا السيف رأسه مقسوم**
وهوى في المحرابِ خير صريعٍ **فهوى للهدى عماد قويم**
يا صريعاً تبكيه من في السماوا **ت وأفلاكها أسى والنجوم**
يا صريعاً له العوالمُ تبكي **بدمِ القلبِ والنبي الكريم**
وغدا الروح في العوالم ينعى **عن شجى والفؤاد منه كليم**

***

جبريل ينعى مات حيدر داحي الباب
وخلا المنابر خالية وموحش المحراب

***

چيف المُرادي صابك إبسـيفه يكـرار
وإنته الكمي البطل وإنته حامي الجار
يا بويه عفت النوم لأجلك ليل و ـار
وجمر الدمع يا بويه باـدلآل لهّـاب
***
حزني لمحرابـك يبويـه ظـلّ خـالي
ومنبرك يبچي وينتحب طول الليـالي
وحتى العدو يبچي يبويه علـى حـالي
ونورك المثل البدر ياضي في الترب غاب
***

في رثاء الحسن المجتبى x

الشيخ عبد الحسين شكر [1]

١) ديوانه ص/٧١.

هد الهداية رزءٌ حالك الشـجن   أبكى الفخار بدمعٍ عندمٍ هـتن
للهِ رزءٌ به كم للرشـاد هـوى   ركن وكم فيه بيت للضلال بني
رزءٌ به عرصات العلم قد بقيت   دوارساً من فروض اللهِ والسنن
لا غرو إن تكنِ الأكوانُ قد خلعت   ثوب المحاسن من حزن على الحسن
فإنـه كـان للأشـياءِ جتـها   قد قام فيها مقام الروح في البدن
ما للقضاءِ وللأقدار فيه مضـت   وهو الذي أبداً الـولاه لم تكـن
للهِ كم أقرحت جفن النبي وكـم   قد ألبست فاطماً ثوباً من الحزن
لمْ أنس يوم عميد الدين دس بـه   لجُعدةَ السم سراً عابـد الـوثن
كيما د من العليـا دعامتـها   فجرعته الردى في جرعة اللـبن
فقطعت كبداً ممن غـدا كبـداً   لفاطمٍ وحشى من واحد الـزمن
حتى قضى بنجيع السم ممتـثلاً   لأمر بارئه في السـر والعلـن
من مبلغٌ حيدر الكـرار منتـدباً   يا م لَ المن والسلوى بلا مـنن
كيف اصطبارك والسبطُ الزكي غدا   باً لحقد ذوي الأضغان والإحن
من مبلغُ المصطفى والطُهر فاطمةً   أن الحسين دماً يبكي على الحسن
يدعوه يا عضدي في كل نائبـة   ومسعدي إنْ رماني الدهر بالوهن

***

نوحي على الأولاد يا زهرة الحزينه   في كربلا واحد أو واحد بالمدينه

***

اتفرقوا عنچ وصار الشمل تبديـد   واحدمن جعيدة قضىأوواحدمن يزيد
واحددفن عندچ أوواحدعنچ بعيد   قبر الحسن عندچ وقبر حسين وينه

***

حطّوا يزهرة اليوم في بيتچ عزيـه في الدار ناصبها غريب الغاضريه
وانتي يزهرة بالصـفايح مختفيـه ليتچ يزهرة اليوم حاله تنظرينـه

***

ليتچ تشوفين الحسن في صدر الحسين إمسنده إبصدره ويجري مدمع العين
والكل منهم حاظن الثاني بالأيدين إيقولون أمرٍ كونه الباري علينه[1]

***

أبيات السيد مهدي الأعرجي[2]

في رثاء الإمام الحسن x

قضى الزكي فنوحوا يا محبيـه وابكوا عليه فذي الأملاك تبكيه

---

١) الفائزيات ص/٤٠.

٢) أروع ما قيل ص/٣٤٢.

قضى ابن فاطمةَ الطُهرِ البتولة من … عم البرايـا جميعـاً في أياديـه
قضى وقد قُطعت أحشاؤه قطعاً … وصار يقذفها بالطشت من فيـه
قضى وأظلم وجه الكائنات أسى … لمّا أصات بصوت الحُزن ناعيـه
ولم يزلْ كاظماً للغيظ محتسـباً … على الأذى صابراً في حكمِ باريه
حتى قضى بنقيع السم مضطهداً … وجرع الحتف قسراً من أعاديـه
وأصبح ا د قد هدت قواعـده … والجود أصبح ينعـاه ويبكيـه
ومذْ قضى أحدقَت في نعشه فئةٌ … من قومـه ومواليـه وأهليـه
وفيه جاؤوا إلى بيت النبي لكـي … يكونُ دفنـهم للمجـتبى فيـه
فأقبلت ووراها الجنـد عائشـةٌ … للجند مقتادةً للحـربِ تبغيـه
وما نعت دفَنه في بيـت والـده … حتى غدت بسهامِ الضغنِ ترميه
أدنت لخير الورى من كانَ يبعده … وأبعدت عنه من قد كان يدنيـه
فمالَ فيه أخوه السبطُ لا فشـلاً … لكنما هو قدماً كـانَ موصـيه
إلى البقيع وواراه هنـاك وقـد … أقام عند شـفيرِ القـبرِ يرثيـه
أخي سأبكيك ما ناح الحمام وما … سح الغمام وما ا لت غواديـه

***

بحـر الكـرم أيسـت وفـده … وخابت ظنـون اللـي تقصـده
أصـبح النـاعي ينعـى فقـده … إمن السم يويلي قـذف چبـده
والحسن هل دمعه إعلـى خـده … ودم مـ ـل عيـون التـوده
وإعداه فرحانه وإمعيـ ـده

***

يحسين يا سلطان طيبة يا عديل الـروح

هذا القضا مكتوب من رب السما باللوح

أموت أنا إبسمي وإنته بكربلا مـذبوح

تبقى بلا تچفين يحسـين يـا خويـه

***

أموت أنا إبسمي وإنته تنذبح عطشـان

أنا أحصل لي چفن وإنته تظل عريـان

وإتجول يا خويه عليك خيولها ميـدان

وإترضرض عظامك يحسين يا خويـه

***

أبيات السيد محمد حسين الكشوان الكاظمي[1]

في رثاء الحسن المجتبى X

خانوا بعترة أحمـد مـن بعـده ظُلماًوماحفظوا م ما استودعوا

---

1) أروع ما قيل ص/٣٤٥.

وعـدوا على الحسـن الزكـي بسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـالف   الأحقاد حين تـألبوا وتجمعـوا

للهِ أي حشـى تكابـد محنـةً   يشجى لها الصخر الأصم ويصدع

ورزيةٌ جـرت لقلـبِ محمـد   حزناً تكاد له السماءُ تزعـزع

كيف ابن وحي اللهِ وهو به الهدى   أرسي فقام له العمـاد الأرفـع

أضحى يسـالم عصـبةً أمويـةً   من دو ا كُفـراً ثمـود وتبـع

أمسى مضاماً يسـتباح حريمـه   هتكاً وجانبـه الأعـز الأمنـع

ويرى بني حربٍ على أعوادهـا   جهراً تنالُ من الوصي ويسـمع

مازالَ مضطهداً يقاسـي منـهم   غُصصاً ا كأس الردى يتجرع

حتى إذا نفَـذَ القضـاءُ محتمـاً   أضحى يدس إليه سـم منقـع

وتفتت بالسـم مـن أحشـائه   كبد لها حتى الصـفا يتصـدع

نعش له الروح الأمـين مشـيع   وله الكتاب المُسـتبين مـودع

نعش أعـز اللهُ جانـب قُدسـه   فغدت له زمر الملائـك تخضـع

نثلوا له حقد الصدور فما يـرى   منها لقوسٍ بالكنانـة منـزع

ورموا جنازته فعـاد وجسـمه   غرض لرامية السـهامِ وموقـع

***

مات الحسن ياحيدر الكرار مسموم   والله عجايب بالنجف يهنالك النوم

***

شبلك يحيدر سمته جعدة الدعيـه   وأمسى يحيدر شارب بچاس المنيه

ودع أولاده ويجذب الونة خفيـه   وحوله تنوح أم الخدر زينب وكلثوم

***

مات الحسن وإتزلزلت مكة وطيبه		والملك تنعى مات سلطان الحريبه
وطالت يحيدر بالنجف منك الغيبه		لحديبوالحملات طُر إترابك وگوم

***

أبيات في رثاءِ السّجاد x للشيخ علي الجشّي[1]

**كم مصابٍ قد عرىالسجاد جلا		زلزلَ الكونَ وعرش الدين ثـلا**
**أفتديـه مـن عليـلٍ مسـقمٍ		فاقد بـالطف أحبابـاً وأهـلا**
**وقضى مستشهداً أبكـى أسـى		كل شيءٍ وله الـدمع إسـتهلاّ**

1) ديوانه ص/٢٣٣.

أسفاً تنعـاه مسـموماً قضـى   بعدما كابـد مـن أعـداه ذُلاّ
أفتديـه وهـو محمـولٌ علـى   نعشه قد أفجع الأكـوان كُـلاّ
وسرت مـن خلفـه أملاكهـا   في بكـاءٍ وعويـلٍ للمصـلّى
كبرت أهلُ السما شجواً ومـن   كانَ في الأرضِ أسى تكبير ثكلى
لست أدري حينما قد كبـرت   لصلاة أم لايهـا الأمـر جـلاّ
فقده يكفي شجى كيـف وقـد   مات تفديه الورى بالسم قـتلا
كيف ضم النعش منـه جسـداً   قام فيه الكونُ طُـراً واسـتقلاّ
والورى كيف استطاعوا حملـه   وبه عرش إلـه العـرشِ حـلاّ
بأبي المـؤنس للأخـرى وقـد   أوحش الدنيا وبيت الوحي أخلا
بأبي الراحـلُ عـن دارِ الفنـا   بددت رحلتـه للـدينِ شمـلا
وحقيـق أنْ يعـزى المصـطفى   وبنو الوحيِ ففيه الخطب جـلاّ
ولتجـــدد حزنــه أشـــياعه   كل عامٍ ولما قـد نـالَ يتلـى

***

أويلي من قضى السـجاد يومـه   حن الباقر أو هاجـت إهمومـه
يحقله لو بچـه منـهو اليلومـه   فارق طود عز أو علّـم للـدين

***

قام إيغسـله أو ينتحـب عنـده   لمن ما قضى أو نزلـه إبلحـده
قامت عمتـه سـكينه تنشـده   يعمه شفت ظهره والچتف زيـن

***

تحسر ويل قلبي إشـلون حسـره   يعمه إيشوغ گلبي مـن أذكـره

يعمه إشلون أثر علــم إبظهــره   يعمه ويالزنود أو على الچتفين[1]

***

في رثاء الإمام السّجاد x

السيد ميرزا صالح القزويني[2]

بنفسي كُماةٌ من لؤي بن غالبٍ   تعادى عليها للعــداة كتائــب

وكم حاربتهم آلُ حربٍ وماكتفوا   بحرب رسول الله عن أن يحاربوا

---

1) الروضة الدكسنية ص/٩٥.

2) أروع ما قيل ص/٤٨٨.

هم غصبوهم إرثهم من أبـيهم ... وقد نصبوا البغضاءَ بغياً وناصبوا
ومن عجبٍ إن خضبت من دمائهم ... ضباها بيوم الطف وهي الخواضب
فيا لعليـلٍ في القيـود مغلـلٌ ... ترامى به نحو الشئآم الركائـب
وكُل الرزايا دونَ أرزائك الـتي ... اا مرت من مقلتيك السحائب
وانت أمـين اللهِ وابـن أمينـه ... على خلقه العافي به والمعاقـب
كظمت على بلواك غيظك شاكراً ... وقد زلزلت منها الجبالُ الشناخب
ودس إليك السم غدراً بمشـربٍ ... هشام فلا ساغت لديه المشارب
فيا لإمامٍ محكم الـذكر بعـده ... قد انطمست أعلامه والأخاشب
ويا لسقيمٍ غاله السـم بعـدما ... على سقمه قد أنحلته المصـائب
ويا لفقيد قـد أقامـت مآتمـاً ... عليه المعالي وهي ثكلى نـوادب
وقد قرح الأجفانَ فهي سوارب ... وبرح بالأحشا فهـن لواهـب
ومات قـوام للعلـى ومقـوم ... وجب سنام للفخـار وغـارب
ولِلهِ أكناف البقيـع فكـم ـا ... كواكب من آلِ النبي غـوارب
حوت منهم ما ليس تحويه بقعـةٌ ... ونالت م ما لم تنله الكواكـب

***

وكأني بلسان حاله وهو يوصي ولده الإمام الباقر X:[١]

يـا بني يبـو جعفـر يجيـدوم ... يـا آيـة الله وكـ العلـوم
اسمع وصيتي بگلـب مـا لـوم ... تـدري علينـه المـوت محتـوم

---

١) السيد مرتضى السندي.

غدروني يـبن المرتضـى القـوم مسموم عـودك راح مسـموم

***

بوسـام الصـبر بارينـه وسمنـه وشرفنه إبجدنه يتعـالى وإسمنـه

العـدو شـردنه قتلنـه وسمنـه إنتقام إمن النبي وحيـدر وصـيه

***

أبيات في رثاء الإمام محمد الباقر x

للشيخ علي الجشي القطيفي [1]

مم العـوالمُ نكسـت أعلامهـا واسود من صبغ الأسى أيامهـا

ما راعني إلاّ انقـلاب حقـائق الأكوان إذ ملأ الفضـا إمامهـا

---

١) ديوانه.

قد أعجم النطق الفصيح لهوا ـه وبندبه قد أفصحت أعجامهـا

وإذا العوالمُ عن لسـان واحـد تدعوا أسى اليوم مات إمامهـا

اليـوم بـاقر علـم آل محمـد منه شفت غل القلوبِ طغامهـا

ولطالمـا قاسـى الأذى بحياتـه لما تحكـم في الكـرامِ لئامهـا

حتى إذا أنـوار بـاقرِ علمهـم كست الوجودضياً وزالَ ظلامها

كادوه من حسد لإطفـا نـوره وعن المدينة أزعجتـه سـوامها

اللهُ أكبر كم لـه مـن حرمـة في الشامِ قدهتك الغوي هشامها

أمسى ا في السجنِ طوراً ليتـها ساخت وعوجلَ بالبلا أقوامهـا

وأقيم طوراً في مقامِ الـذُل مـا بين الجُفاة وقد ترفـع هامهـا

أهدت له في السرجِ سماً قـاتلاً غدراً وهل يخفى عليه مرامهـا

بأبي وبي أفديه إذ بلـغَ العـدى فيه المُنى وبـه أضـر سـمامها

فغدا على فُرشِ السِقامِ يجـاذب الأنفاس إذ أوهت قواه سقامها

ولقد شجى من في العوالم فقده ومن الشريعة نكست أعلامهـا

***

إعلى أبو جعفر دهلي الدمع ياعين نزل متورج إمصوب الفخـذين

***

سره السم إببدن راعـي الحميـة طول الليـل مـا نـام الشـفيه

يـون إيلـوج لوجـات المنيـة حن ابنه عليـه وهملـت العـين

***

فك عينه إعلـه يـوم الغاضـرية شاف حسين وأهله إعلى الوطية

وشاف إبعينـه سـبي الفاطميـة	وشاهد والده إمقيـد الـرجلين

***

آيا مصاب أبو جعفـر المظلـوم	عاش ومات ما شاف الفرح يوم
تاليها يمـوت إبسـرج مسـموم	بعدناإمصايب أهله موش ناسين[1]
ناسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــين[1]

***

في رثاء الإمام الباقر X

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي[2]

**أدمى الحشا ألماً وكحل نـاظري	بالحُزن يوم عرى مصاب البـاقر**
**هو بـاقر للعلـم تعظيمـاً لـه	يهدى سلام محمد مـن جـابر**
**زاكي الأرومة طاهر كرماً وهـل	تلد الزكيـةُ غـير زاك طـاهر**

---

١) الروضة الدكسنية.

٢) أروع ما قيل ص/٤٩٩.

وإمام حـق مبتلـى كأبيـه في محنٍ ن يـبين أجـر الصـابر
لاقى الذي لاقى أبوه من الأذى بمصائبٍ ليست تعـد لحاصـر
من قتلِ أنصارٍ وحرقِ مضـاربٍ وضجيج أيتامٍ وسـبي حرائـر
ورأى بيومِ الطف مصرع جـده متضرجاً بدمِ الوريـد الزاخـر
وشجاه من شـهداءِ آل محمـد خير الضحايا فوق شـر مجـازر
والهفتـاه علـى إمـامٍ عـادلٍ لاقى المصائب من إمـامٍ جـائر
أخنى عليـه هشـام في طغيانـه والبغي شيمةُ كل بـاغٍ مـاكر
وسقاه سماً قاتلاً مـن غـدره أودى به من كف طاغٍ غـادر
حتى قضى والحمد ملءُ ركابـه تطويه طيباً منـه خـير مـآزر

***

ملا حسن البحراني

باقر علوم الرسالة غمض عيونه وقضـ ـى
ماجت الدنيا على فرگاه وإسود الفضـ ـا

***

گوم يا شيخ النجف يالچنت للعالم عميد
وانظر الباقر خلف زين العباد ابن الشهيـد
عاش مظلوم وقضى نحبه بسم ابن الوليـد
ويل گلبي ذوب إقّاده ومن سمه قضـ ـى

***

ليت حاضر موتة الباقر يراعي المرجلـ ـه
وعاينت أرض المدينة بالبواچي إمزلزلـ ـه
ذكر مصابه مصاب اللي إنذبح في كربلـه
ويح گلبي للذي عند المنيـة غمضـ ـ ـه

***

باقر علوم النبـوة شيعوه إعلـه السريـ ـر
ما بگه جسمه عگب موته على الغبرة عفيـر
والسبـ ـط جده ثلث تيام في حر الهجيـر
بالثرى مطروح وضلوعه يويلي إمرضرضـه

***

رثاء الإمام الصادق x

للسيد محسن الأمين العاملي[1]

تبكي العيونُ بـدمعها المتـورد **حزناً لثاوٍ في بقيـع الغرقـد**
تبكي العيونُ دماً لفقـد مـبرزٍ **من آلِ أحمـد مثلـه لم يفقـد**
أي النواظر لا تفـيض دموعهـا **حزناً لمأتم جعفـر بـن محمـد**

---

١) أروع ما قيل ص/٥٠٥.

للصادقِ الصديق بحرِ العلم مصباح   الهُـدى والعـالِم المُتهجـد
رزءٌ أصـاب المسـلمين بذلـة   وهوى له بيت العلى والسـؤدد
رزءٌ له تبكـي شـريعةُ أحمـد   وتنوح معولةً بقلـبٍ مكمـد
عم الضلالُ لفقد هاديها وقـد   فُقد الرشاد ا لفقـد المُرشـد
رزءٌ بقلبِ الدينِ أثبت سـهمه   ورمى حشاشةَ قلبِ كُل موحد
ثُلم الهدى والدين منـه ثلمـةً   حتى القيامة ثلمهـا لمْ يسـدد
ماذا جنت آلُ الطليقِ وما الذي   جرت علىالإسلامِ من صنعٍ ردي
كم أنزلت مـن البلاءِ بجعفـرٍ   نجم الهدى مأمون شرعة أحمـد
كم شردته عـن مدينـة جـده   ظلماً تجشمه السرى في فدفـد
كم قد رأى المنصور منه عجائباً   ورأى الهـدى لكنـه لمْ يهتـد
ورأى بقتلِ ابـنِ الـنبي بأنـه   سيصونُ عرشاً من طموحِ المعتـدي
فسقاه سـماً بالضـغينة ناقعـاً   لينالَ أقصى ما بغى من مقصـد
فقضى سليلُ محمـد وتوثبـت   أشـباله تنعـاه نعـي الفاقـد
وبنعشه سـاروا بكـل مهابـة   ليوسدوه ثرى بقيـع الغرقـد

***

لمـن گضـه راعـي الحميـة   هبـت ليـوث الهاشميـة
للصـادق إتنفّـذ وصـيه   ودفنـوه يم عمـه وأبيـه
وادموعهـا إعلـه الخـد هميـه   واتـذكرت أعظـم رزيـه
رزيـة شـهيد الغاضـرية   الظل عاري مرمي إعله الوطيـه

ورضرضت صـدره الأعوجيـه   وأخـذوا نسـاوينه سـبيه[1]

***

في رثاء الإمام الصادق x

السيد صالح القزويني[2]

حيـي حيـاً بـالأبرقين أقامـا   وارع فيه للقـاطنين الـذماما

وأنب صـادقاً وقـدم شـفيعاً   جعفر الصادق الإمـام الهُمامـا

سـيد جـده دنى فتـدلّى   قاب قوسين منـزلاً لن يرامـا

1) التذييل والنعي أضفناها للضرورة.

2) أروع ما قيل ص/٥٢٢.

يا بدوراً قد غالها الخسف لكـن | **لمْ تزل في الهدى بـدوراً تمامـا**
قتلوهم ومـا رعوا لرسـول اللهِ | **إلا في آلـــه وذمامـــا**
لمْ يمت حتف أنفـه مـن إمـامٍ | **منكم عاش بينـهم مستضـاما**
ما كفاها قتلَ الوصـي وشـبليه | **وأبنـائهم إمامـاً إمامـا**
والتعدي علـى الميـامين حـتى | **لم تغادر مـن تـابعيهم همامـا**
ورمت جعفـراً رزايـاً أرتنـا | **بأبيه تلـك الرزايـا الجسـاما**
بأبي مـن بـني الـنبي إمامـاً | **جرعته بنـو الطليـق الحمامـا**
بأبي من بكـى عليـه المعـادي | **والمـوالي لـه بكـاءَ الأيـامى**
بأبي من عليـه جبريـلُ حزنـاً | **في السموات مأتماً قـد أقامـا**
يا حمى الـدين إن فقـدك أودى | **في حشا الدين جذوةً وضـراما**
ومـن المـؤمنين أسـهر طرفـاً | **ومن الكاشحين طرفـاً أنامـا**
لا مقـام لأهـل يثـرب فيهـا | **يوم أبكيـت يثربـاً والمقامـا**

***

صرخن فرد صرخه الفاطميـات | صاحن حيف أبوالكاظم گضه ومات
فزعت كل أهل طيبة عالأصوات | تصيح إتگول مات ابن الميـامين

***

ض بجنازتـه بـاب الحـوائج | خلاها إبنعشها وگلبـه لايـج
شـاله والـدمع بـالعين هـايج | وحفـت بالجنـازة الهـاشميين

***

عمامه اللي تشيعه لقـبر جـده | لمـن وسـد الكـاظم إبلحـده

بس حسين محـد حضـر عنـده   شبابه وإخوته يمـه مطـاعين[1]

***

في رثاء الإمام الكاظم X

الشيخ راضي آل ياسين[2]

بكيت لعافي مربعٍ عـز باكيـه   **ولم أبكه لكن بكيـت لأهليـه**
تعفّى وحاشا ربع أنسـي إنـه   **يعفى وأيدي النائبـات تعفيـه**
وإن زماناً قـد يسـرك يومـه   **ففي غده من مطلع السوءِ ما فيه**
ولكنني في حب موسى بن جعفرٍ   **تخلّصت من أسواءِه ومسـاويه**
وكل مهم في الحوائج إن يكُـن   **يرد إلى بابِ الحـوائج يقضـيه**

---

١) الروضة الدكسنية ص/٩٩.
٢) أروع ما قيل ص/٥٣٢.

وموسى كموسى في المفاخر توأم ولكن هـذا أولٌ وهـو ثانيـه
وهارونُ هذا في مساوي خصاله كفرعـون موسـى في خصـال مسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـاويه

لقد أسسـت تـيم وآلُ أميـة أساساً بنو العباس شادت مبانيه
أمثلُ الإمامِ الطهرموسى بن جعفرٍ يشرد عـن أوطانـه وأهاليـه
يطاف به رحب البلاد مشـرداً بلا ملجأ إلا المحـابس تؤويـه
غريباً بلا فاد ولو ينفع الفـدى لراحت نفوس العـالمين تفاديـه
فسلْ محبس السندي أي حشاشة أذيبت وذاك السم ما عذر ساقيه
وسلْ جسربغداد عن النعشِ من سعى إليه وما نـادى عليـه مناديـه
أيحملُ حمالون نعش ابنِ جعفـرٍ وينعاه جهـراً بالمذلـة ناعيـه

***

فوق الجسر نعش ابـن الميـامين تتفرج عليـه النـاس صـوبين

***

من سمعت الشيعة الصوت كبـر طلعت فرد طلعة بحال الأگشـر
صاحت آه واموسى ابن جعفـر هاي إمصيبتك بچـت الـدارين

***

بعد مـا نزلّـوه بوسـط لحـده دارت عالقبر تبچي إعله فقـده
بس حسين محـد حضـر عنـده ثلثيام ظل مـن غـير تچفـين

**

تسأل على الحاز الشرف وسـده وأظن تدري إشصار إعليه وسده

عگب ما چان صدر النور وسده　　توسد علـى تـراب الغاضـرية

***

للسيِّد صالح القزويني[1]

في رثاء الإمام الكاظم x

إعطف على الكرخ من بغداد وابك لها　　كنـزاً لعلم رسول اللهِ مخزونـا

الكاظم الغيظ عمن كان مقترفاً　　ذنباً ومن عم بالحسنى المُسـيئينا

يا بن النبيين كم أظهرت معجزةً　　في السجن أزعجت فيها الرجس هارونا

---

١) أروع ما قيل ص/٥٣٧.

وكم بك اللهُ عافى مبتلى ولكـم　　شافى مريضاً وأغنى فيك مسكينا
لمْ يلهك السجن عن هدي وعن نسك　　إذ لا تزالُ بـذكرِ اللهِ مفتونـا
وكم أسروا بزاد أطعمـوك بـه　　سماً فأخبر م عمـا يسِـرونا
وللطبيبِ بسطت الكف تخـبره　　لما تمكن منـها السـم تمكينـا
بكت على نعشك الأعداءُ قاطبةً　　ما حالُ نعشٍ له الأعداءُ باكونا
كم جرعتك بنو العباسِ من غُصصٍ　　تذيب أحشائنا ذكراً وتشـجينا
أبكيت جديك والزهراءَ أمـك　　والأطهار آبائك الغر الميامينـا
يا ويلَ هارون لم تـربح تجارتـه　　بصفقة كان فيها الدهر مغبونـا
ليس الرشيد رشيداً في سياسـته　　كلا وليس ابنه المأمونُ مأمونـا
تاللهِ ما كانَ من قُربى ولا رحـمٍ　　بين المُصـلين لـيلاً والمُغنينـا
لهفي لموسى م طالـت بليتـه　　وقد أقام ا خمسـاً وخمسـينا
في كل يومٍ يقاسي منهم حزنـاً　　حتى قضى في سبيل الله محزونـا

***

بگه الكاظم عگب عوده المشـيم　　عليه يبچي ويصب الدمع من دم

***

ضل جور وهضم يجرع من إعداه　　وكل عام الرشيد لسـجن وداه
إلى أن وصل للسـندي وتـولاه　　حطه إبسجن مثل الليـل أظلـم

***

عليه ضاگ الهوى وملّ من حياته　　ولا يعرف وكت بيـه لصـلاته
لمن سموه وصـارت بيـه وفاتـه　　عگب ماذاب چبده وخلص بالسم

***

ثلثتيام ظل مـن غـير تغسـيل ما حضرت عشيرة لنعشه إتشيل

شالوه للجسـر أربـع حاميـل وبيه سمعت الناس وغدت تلتم[١]

***

قصيدة السيد مهدي الأعرجي

في رثاء موسى الكاظم X [٢]

رحلوا وما رحلوا أهيـل ودادي إلا بحسن تصـبري وفـؤادي

ساروا ولكن خلفـوني بعـدهم حزناً أصوب الدمع صوب عهاد

وخلت منازلهم فها هي بعـدهم قفرا وما فيها سـوى الأوتـاد

١) منهل الشرع ج١/ص٥٦.

٢) رياض المدح والرثاء ص/٧٥٥.

ولقد وقفت ا وقـوف موا ـه … وبمهجتي للوجد قـدح زنـاد

أبكي ا طوراً لفـرط صـبابتي … وأصيح فيهـا تـارةً وأنـادي

يا دار قد ذكرتني بعراصك القفرا … عـراص بـني الـنبي الهـادي

لما سرى عنها ابن بنـت محمـد … بالأهل والأصـحابِ والأولاد

مذ كاتبوه بنـو الشـقا أقـدم … فليس سواك نعرف من إمامٍ هاد

لكنهم مذ جاءهم غـدروا بـه … واسـتقبلوه في ظبـاً وصـعاد

تباً لهـم مـن أمـة لم يحفظـوا … عهـد الـنبي بآلـه الأمجـاد

قـد شـتتوهم بـين مقهـورٍ … ومأسورٍ ومنحورٍ بسيف عنـاد

هـذا بسـامرا وذاك بكـربلا … وبطـوس ذاك وذاك في بغـداد

لهفي وهل يجدي أسى لهفي على … موسى بن جعفر علـة الإيجـاد

مازالَ ينقلُ في السجون معانيـاً … عض القيود ومثقـل الأصـفاد

قطع الرشيد عليه فرض صـلاته … قسراً وأظهر كـامن الأحقـاد

حـتى إليـه دس سـماً قـاتلاً … فأصاب أقصـى منيـة ومـراد

وضعوا على جسر الرصافة نعشه … وعليه نـادى بـالهوان منـاد

***

جسمي إمن الهضم ينلظم بالسـم … وثغري بالفرح ما يـوم بسـم

على المات بسجن هارون بالسـم … وظل إعله الجسر نعشـه رميـه

***

في رثاء الإمام الكاظم x

الشيخ حسن البهبهاني[1]

وما لعيني لا تبكي وقد نظرت ... باب الحوائج موسى فخر عدنان

لهفي عليه سجيناً طول مدته ... مازالَ ينقلُ من سجنٍ إلى ثاني

حتى إذا جرعوه السم في رطبٍ ... فحالَ من وقعه المُردي بألوان

لهفي له وهو في قعر السجون لُقى ... وليس يدنوه من أهلٍ وجيران

نعش ابنِ جعفر حمالون تحمله ... فأين عنه سرايا آل عدنان

---

١) أروع ما قيل ص/٥٣٦.

لمن على الجسر نعش لا تشـيعه — من الورى غير حراشٍ وسـجان
لمن على الجسر نعش يستهانُ به — كميت غير ذي شأن وعنـوان
لمن على الجسر نعش لا يجهـزه — أهلُ المودة من صحبٍ وأعـوان
لمن على الجسر نعش ما أمد لـه — ضريح قبرٍ ولم يـدرج بأكفـان
إن أنس لا أنس إذ مرالطبيب به — ومس بـاطن كفيـه بإمعـان
ومر يعبر لا يلوي علـى أحـد — غرته دهشةُ واهي اللبِ حيران
يقولُ ما للفـتى مصـر ولافئـةٌ — أما له ثـائر في بـأسٍ غـيران
إن الفتى مات مسموماً فأين هم — فليثأروا فيه وليقضوا على الجاني
ألقوه في الجسر مطروحاً تقلبه[1] — أيدي الأجانبِ في سر وإعـلان
القيد في رجله والغـل في يـده — وللعباءة شأنٌ أعظـم الشـأن

***

ويل گلبي للذي أمسـى وحيـد — بالحبس لمن قضى إبسم الرشـيد
عالجسر ذبوه وبرجلـه الحديـد — بالعبا ملفوف مسلوب الثيـاب

***

بالحبس عود الرضا لمـن قضـى — طاح ركن الدين وإسود الفضـا
يوم نادوا هـذا مـولى الرافضـة — والعجب كُل العجب منع العذاب[2]

***

---

١) يجمل بالشاعر ان يقول:
يلقى على الجسر بدل ألقوه في الجسر
٢) الصرخة المرحومة ص/٥٤٣.

أشجع بن عمرو السلمي

في رثاءِ الإمام الرضا x

يا صاحب العيس وي في أزمتها ... اسمع وأسمع غداً ياصاحب العيس

اقرا السلام على قبرٍ بطوس ولا ... تقراالسلام ولا النعمىعلىطوس

فقد أصاب قلوب المؤمنين ـا ... روع وافرخ فيها روع إبلـيس

وأخلست واحد التقوى وسيدنا ... فأي مخـتلسٍ منـا ومخلـوس

ولو بدا الموت حتى يستدير بـه ... لاقى وجوه رجالٍ دونه شـوس

بؤساً لطوسٍ فما كانت منازلـه ... ممـا تخوفـه الأيـام بـالبؤس

إن المنايــا أنالتــه مخالبهــا ودونه عسكر جم الكــراديس

أوفى عليه الردى في خيس أشبله والمــوت يلقى أبا الأشــبال في الخيس

مازالَ مقتبساً من نــور والــده إلى النبي ضياءٌ غــير مقبــوس

في منبت ظُهرت فيــه فــروعهم بباسق في بطاح المُلك مغــروس

والفرع لا يرتقي إلاّ على ثقــة من القواعد والــدنيا بتأســيس

لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا لطم الخدود ولا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذي نادت بروعته لنا النعاةُ وأفــواه القــراطيس

حقّاً بأن الرضا أودى الزمانُ بــه ما يطلب الموت إلا كل منفوس

بمطلع الشــمس وافتــه منيتــه ما كانَ يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلاً جدثا في غــير موطنــه ويا فريسةَ يومٍ غــير مفــروس

اللهُ يؤتيــك داراً غيــر زائلــة في منــزلٍ برسول اللهِ مــأنوس

***

يا طوس نور المصطفى مالچ طفيتيه واسم الرضاشايع ومن جالچ خفيتيه

***

ياطوس هيجتي أحزاني وسال دمعي إمصيبةعزيزي اليوم أنست كسرضلعي

وإنسيت لطمة عيني وآلام وضعي حزني تجدد بالرضا لمن غدرتيــه

***

يم الحســـن عتـــبج على ـــ العين وعلى ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ الراس كلماتگولي إمن العتب واللوم لاباس

لكن ما شفتي له جسد بالخيل ينداس   مثل الذي بطف كربلاإبعينك نظرتيه

***

للشيخ محمد علي اليعقوبي[1]

في رثاء الإمام الرضا x

أقوت معالم دينٍ أنـت حاميـه   وكاد ينسخ ثقلٌ أنـت ثانيـه

وإن دينـاً أقامتـه صـوارمكم   قد قامت اليوم في الدنيا نواعيه

يا حجةَ اللهِ قد ضاق الخناق بنـا   فأي هولٍ من الـدنيا نقاسـيه

---

١) أروع ما قيل ص/٥٦٧.

أكُل يومٍ لكم يا بن الزكـي دم | **يطل هدراً ولا من ثـائر فيـه**
فمن قتيلٍ قضى بين الظُبا عطَشاً | **وفوق عجف المطا سيقت ذراريه**
ومن طريد لكم لم يحـوه بلـد | **ولم يجد ملجأً في الأرض يؤويـه**
وبين من مات صبراً بعدما سقيت | **بالسم أحشاؤه ويـلٌ لسـاقيه**
يا طاوي البيد يرجو نيلَ مقصده | **أرح بطوسٍ تفُز فيمـا ترجيـه**
انزل وحيي ا عني ضريح عـلاً | **أهلُ السماوات مازالت تحييـه**
أبو الجواد ومن جدوى يديه إذا | **مرت على ميت الآمالِ تحييـه**
أفدي غريباًعن الأوطان قدشحطت | **به النوى عن مغانيـه وأهليـه**
لمْ أنس مذ غاله المأمونُ حيثُ غدا | **يبدي له غيرما في القلبِ يخفيه**
ودس بالعنبِ السم النقيـع لـه | **فبات مضـطهداً ممـا يعانيـه**
حتى إذا أزف المقدور جـاءَ لـه | **الجواد والدمع يجري من مآقيـه**
سرعانَ ما جاءَه من طيبة فغـدا | **أبوه يدنيه للنجـوى ويوصـيه**
لكن جسم حسينٍ في الطفوف ثوى | **عار ثلاثاً ووحش القفر تبكيـه**
عريانُ بات بلا غُسلٍ ولا كَفَـنٍ | **ومـا دنى أحـد منـه يواريـه**

****

نوحي على الأولاد يا زهرة الحزينة | في كربلا واحد وجملة في المدينـة

***

واحدإبطوس إمغرب أو واحد إبغداد | واحد إبسامرا أو عني الأغلب إبعاد
ما منهم إلاّ اللي سقوه السم في الزاد | وغير الذي إبحد السيوف إموذرينه

***

لا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت ولا إلى بغداد ما رحت أو تعنيت
گلهم عليهم نوحت والجيب شگيت وأعظــم عليــه لونعىالنــاعي
علىحسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـين

***

عبد الحسين شكر

في رثاء الإمام الرضا x

ماذا أظـل عـوالم التكـوين فتجلببت أقمارهـا بشـجون
هل قامت الأخرى فأظلم أوجها ودهى الزمـانَ وأهلَـه بمنـون
للهِ رزءٌ هــد أركــانَ الهُــدى من بعده قُـل للرزايـا هـوني
للهِ يوم لابـن موسـى زلـزلَ السبع الطباق فأعولت بـرنين
يوم به أشـجى البتولـةَ خـائن يدعى بعكس الأمـر بالمـأمون

يوم به أضحى الرضا متجرعـاً ... سماً بكأس عـداوة وضـغون

جعلوه في عنبٍ ورمـان لكـي ... يخفى على علامِ كُـل مصـون

فمن المُعزي المُرتضى أن الرضـا ... نالَ العدى منـه قـديم ديـون

ومن المُعزي مـن نـزار أسـرةً ... ألفت شبا بيضٍ وقـب بطـون

هبوا من الأجداث أن عـداكم ... خطت لكم ضيماً على العـرنين

تركت بني طه وهـم أمـراؤكم ... ما بين مسـمومٍ وبـين طعـين

فبطيبة وثرى الغـري وكـربلا ... قد غُيبت منكم شموس الـدين

وبأرض سامرا وبغـداد لكُـم ... حفر ا الإيمـانُ خـير دفـين

وبطوس قـبر ضـم أي معظـمٍ ... أبكى الأمين عليـه أي خـؤون

ومجرعاً سماً لكم قد شـاهدوا ... آياتـه بـالنص والتعـيين

***

في طوس يـا حيـدر ثـوى ... واحـد مـن أبنـاك

يـا نازحـاً في طـوس ... حيـا الله محيـاك

**

يا دهـر الأكشـر مزقـت ... عصـبة الأمجـاد

طيبـة حـوت الآبـاء ... والطـف حـوه الأولاد

وبـرض الغـري قـبرك ... وسـامرا وبغـداد

وأمـا الرضـا في طـوس ... وديتـه إلى هنـاك

***

ولا بلـد إلا وفيهـا ... منـهم إرمـوس

ومنـهم جماعـة بكربلـه   إنـدفنوا بـلا روس
يـا هـي مصـيبة إمصـيبة   المسـموم في طـوس
يـا نازحـاً في طـوس   حيـا الله محيـاك[1]

***

قصيدة الشيخ أحمد الوائلي

في رثاءَ الإمام الجواد X

هيا بنا لربى الـزوراء نسـألها   عن ثلتين هما مـوتى وأحيـاءُ
فقد مشت وبني العباس سـامرةً   في ألف ليلةَ حيثُ العيش سراءُ
دار الرقيق وقصر الخُلد حافلـةٌ   بمـا يلـذ فأنغـام وصـهباءُ
تجبك أن ديار الظُلـم خاويـةٌ   وأن للمتقين الخُلد مـا شـاؤوا
ومل إلى الكرخ وانظر قبةً سمقت   تجاذبتـها الثُريـا فهـي شمـاءُ

---

١) الفائزيات الكبرى ص/١٨٠.

وحي فيها جواداً مـن أناملـه ... سحابةُ الفضل والإنعام وكفـاءُ

يا بن البتول وحسبي من مفاخرها ... بأنها في مجـال المجـد زهـراءُ

كم رام منك بنوالعباس ماعجزوا ... عنه وفي فشلٍ من خزيهم باؤوا

جاؤوا بيحيى وحشد من مسائله ... فرحت توسعهم شرحاً لما جاؤوا

وعند قطع يمين السارق اختلفوا ... فكان منك برغم القـوم إفتـاءُ

ياليت كفاً سقتك السم واهتصرت ... نامي شبيبتك الفينـان شـلاءُ

تحش منك نياط القلـب نافعـة ... من السموم ويبري جسمك الداءُ

ملقىً على السطح لم يحضرك مـن أحـــد ... تصارع الموت لا ظلٌ ولا مـاءُ

حتى قضيت برغم المجد منفـرداً ... لم يكتنفــك أحبــاءٌ وأبنــاءُ

***

روحي لحزن أبو الهادي يـداي ... أظل ألطم على مصابه يـداي

يا شيال النعش إمشـي يـداي ... سره إبجسمه العطش والسم سويه[1]

***

نـادى المنـادي والخلـگ ... فـرت بـلا شـعور

وبغـداد مـن كثـر الصـوايح ... رادت إتهـــور

شـالوا سـرير ابـن الرسـول ... إبلطـم الصـدور

عـند جـده الكـاظم ... إبضـجه إمشـيعينه

١) محمد الچراخ.

***

الله يـا زهـرة چـم جنـازة — مـــن بنيـــنچ
تبقــى بــلا إمــوارات — مـا شـافتها عيـنچ
والسـبب كلـه إمـن الـذي — سـقط جنيـنچ
ويلـي علـى اللـي — بـالطفوف إموذرينـه

***

في رثاء الإمام الهادي X

السيد صالح القزويني[1]

لقد مني الهادي على ظلم جعفر — بمعتمـد في ظُلمـه والجـرائم
أتاحت له غدراً يـدا متوكـلٍ — ومعتمد في الجور غاشٍ وغاشـم
وأشخص رغماً عن مدينة جـده — إلى الرجس اشخاص المعـادي المخاصـم

---

١) أروع ما قيل ص/٦١٧.

ولاقى كما لاقى من القوم أهلــه — **جفاءً وغدراً وانتــهاك محــارم**
وعاش بسامراء عشرين حجــة — **يجرع من أعداه سم الأراقــم**
بنفسي مسجوناً غريباً مشــاهداً — **ضريحاً له شقته أيدي الغواشــم**
بنفسي موتوراً عن الوتر مغضــياً — **يسالم أعداءً لــه لــم تســالم**
بنفسي مسموماً قضى وهو نازح — **عن الأهل والأوطان جم الهاضم**
بنفسي من تخفي على القُربِ والنوى — **مواليه من ذكر اسمه في المواسم**
فهل علــم الهــادي إلى الــدين والهُــــــــــــــــــدى — **بما لقي الهادي ابنه مــن مظــالم**
وهل علم المولى علي قضى ابنــه — **علي بسم بعد هتــك المحــارم**
وهل علمت بنت الــنبي محمــد — **رمتها الأعادي في ابنها بالقواصم**
سقى أرض سامراءَ منهمر الحيــا — **وحيا مغانيها هبــوب النســائم**
معالم قد ضمن أعــلام حكمــة — **بنور هداها يهتدي كُــل عــالم**
لئن أظلمت حزناً لكــم فلربمــا — **تضيءُ هنا منكم بــأكرم قــائم**

***

ثگل حالة وضعف منــه ونينــه — شبح للعسكري الزاكــي ابعينــه
الله ويــاك يــا بويــه گضــينه — يبويه اتعب بعد عيني على الدين

***

بعدما إتوادعوا قام الحســن ليــه — غمض عين أبوه وعدل رجليــه
صاح إوداعة الله إومــدد إيديــه — تشاهد گضت روحه وفرق البين

***

الحسن گام إ ضم قلبـه إيتگلـه وبعدما غسله أو چفنه أو صـلّى
صاح بصوت بويـه إوداعـة الله دهر فرقاك ما هو يـوم وإثـنين

***

يويلي الهضمة الهـادي المفجعـة يشيعه العسكري ويهمل الدمعـه
مشت كل أهل سـامرا تشـيعه بس لحسين ما حصل إمشيعين(١)

***

في رثاء الإمام العسكري X

الشيخ محمد علي اليعقوبي(٢)

لو كانَ شأنك في **التجلد شـ**اني **لصبرت عند طوارق الحـدثان**
أو ما تراني **كُلمـا طـال العنـا ألقيت للأقدار فضـلَ عنـ**اني
ولو إن ما بي **قد أُصيب ببعضـه ثهلانُ ضعضع جـ**انبي **ثهـلان**

---

١) الروضة الدكسنية.
٢) أروع ما قيل ص/

فإذا غزتك القارعات وضيقت … أيدي الحوادث فيك كُل مكان
عرج بسامرا فعندك ستنجلي … بالعسكري عساكر الأحزان
من أم مثواه المُقدس يلتجئ … لمنار إيمان وكهف أمان
حيثُ الملائك خضع في ساحة … وي الملوك ا على الأذقان
جنن المخوف ا وجنات الندى … لذوي الرجاءِ قُطوفهن دواني
من سادة سر الوجود وجودهم … فكأنها الأرواح في الأبدان
الفائزين بنيل كل فضيلة … والحائزين سباق كل رهان
هم رحمةُ اللهِ التي لا تقبلُ الأ … عمالُ لولاهم لدى الرحمن
جمت مواهبه فأعيا عدها … وسمت مناقبه عن التبيان
بأبي الذي استسقى فأرسلت السما … في الجدبِ وابلَ غيثها الهتان
بأبي الذي خفت حلوم أولي النهى … لمُصابه وبكى له الثقلان
وقضى قصي الدار لمْ ير حوله … أحداً من الأنصار والأعوان

***

قامت عيلته تفتر حواليه … تصرخ تنتحب عنده وتفديه
نصبت چاينتها إبدارها إعليه … وزينب چاينتها بالميادين

***

صاحن من گلب خزن بالأحزان … الله وياك يالعالم بالأديان
ركضت على الصيحة زلم ونسوان … ألف يا حيف خلصوا آل ياسين

***

إجت الناس تتراكض إبدهشه … لقوا دار العلوم إشلون وحشه

بچوا عالباب لمن طلـع نعشـه   تلّقوه إبلطـم يـدمي الخـدين

***

سارت بالنعش تبچـي حواليـه   لما دفنـوه وردوا للعـزا إعليـه

بس حسين ما واحد وصل ليـه   ثلثيام عاري إبغـير تچفـين[١]

***

في رثاء الحسن العسكري X

الشيخ عبد الحسين شكر[٢]

حتام طيـك لليبـاب المُقفـر   فأرح بسامراءَ نبكي العسكري

نبكي مليكاً أحزنَ الأمـلاك في   ملكوا ا ودهى الصـفا بتكـدر

حطّم الحطيم مصابه وله الهُـدى   بالنوح يشعر معلنـاً بالمشـعر

نبكي فتى أبكى البتولـة فاطمـاً   وأذاب أحشاءَ الرسول وحيدر

---

١) الروضة الدكسينة.

٢) ديوانه ص/٤١.

لهفي لمولىً قد مضى فيه القضـا **وهو الذي لـولاه لمـا يصـدر**
مازالَ في سجنِ الطُغاة مكابـداً **همّاً فيـاعين الفخـار تفجـري**
حتى إذا وافى القضـاءُ محتمـاً **وله ارتضى اللهُ المقام العبقـري**
أراده معتمد الضـلال بسـمه **فقضى شهيداً يا سماءُ تفطّـري**
يا أرض موري بعده وتصـدعي **يا شمس بعد ابن النبي تكـوري**
ياصاحب الأمرالذي قد كان عن **مولاه خـير متـرجمٍ ومعبـر**
بأبيك آجـرك الإلـه فبعـده **قد حل كسر بالهُـدى لمْ يجـبرِ**
كيف اصطبارك والقعود و قد قضت **أهلوك صبراً ما رأوا عيشاً مري**
ما بين مسمومٍ سقي جرع الردى **ومجزر بـدم الوريـد معفـر**
مولاي هلْ أخبرت أن نسـاءكم **سبيت على الأعجاف أم لم تخبرِ**
فا ض وخذ أوتـاركُم بمهنـد **لولاه دين الحـق لمـا ينصـر**

***

آيا محنـة العسـكري إشمحنـه — فوق إمن المـرض زودوا حزنـه
شاف القوم قامت تطلـب ابنـه — وأهم بالدار والله بـس الاثـنين

***

زرگ عينه لضمد گلبه الشـفيه — وهوه واجد على الثـاني سـويه
أثاري الحسن مـن جتـه المنيـه — تمدد وانتحب وأسـبل الأيـدين

***

بعدما ودع ابنه بگلـب مجـروح — تشاهد ويل گلبي وفاضت الروح

ثار صياح أهل بيته وعله النـوح	رحت وأهل الديانه إتندبه لاوين[1]

***

يبو صالح سـواني الحـق دفنـها	وابسـيفك لعـدوانك دفنـها
أبـوك جنازتـه تحضـر دفنـها	وجدك ظل على الغـبرة رميـة

***

الشيخ عبد الحسين شكر يرثي الحوراء زينب I

أيهـا الراكـب ا ـد إذا مـا	**نفحت فيك للسـرى مرقـالُ**
عج على طيبـة ففيهـا قبـور	**من شذاها طابت صباً وشمـالُ**
إن في طيهـا أسـوداً إليهـا	**تنتمي البيض والقنـا والنبـالُ**
فإذا اسـتقبلتك تسـألُ عنـا	**من لـؤي نسـاؤها والرجـالُ**
فاشرح الحالَ بالمقال وما ظنـي	**يخفـى علـى نـزار الحـالُ**
ناد ما بينهم بني الموت هبـوا	**قد تناهبنكم حـداد صـقالُ**

١) الروضة الدكسينة.

هذه جـردكم صـدرنَ عـوارٍ … جذ منـها معـارف وقـذالُ

تلك أشياخكم على الأرضِ صرعى … لمْ يبل الشـفاه منـها الـزلالُ

غســلتها دماؤهــا قلّبتــها … أرجلُ الخيلِ كفنتـها الرمـالُ

ونسـاءٌ عودتموهــا المقاصــير … ركبن النيـاق وهـي هـزالُ

هذه زينب ومن قبـلُ كانـت … بفنا دارهـا تحـط الرحـالُ

والتي لمْ تزلْ على با ـا الشـا … هق تلقـي عصـيها السـؤالُ

أمست اليوم واليتـامى عليهـا … يـالقومي تصــدق الأنــذالُ

ما بقي من رجالهـا الغلـبِ إلا … من على جوده الوجود عيـالُ

وهو يا للرجالِ قد شفه السـقم … وســير الهــزالِ والأغـــلالُ

***

تتصــدق الــوادم علينـــه … وعطايا الخلگ كلها إمن إيدينـه

مــا خــاب ظنـــه اليعتنينــه … يظل كل سنة ايـروح ويجينـه

وســافه الـدهر هالخــان بينـه … أبونه انـذبح وإحـن إنسـبينه

***

دليلي إشرگده إعلى الهم شـهاده … وريجي إمن الدهر حنظل شـهاده

إعيون النامت بحجـر الشـهاده … سهر وافت عيـون الفاطميـة[1]

***

---

١) كاظم المنظور.

قصيدة السيد مرتضى محسن الطباطبائي السندي[1]

في رثاء السيدة رقيَّة I

أيهــا المُثقلــونَ بـــالآلامِ   هل دهتكم حـوادث الأيـامِ

ولئن جـارت الليـالي علـيكم   فلكــم أســوةٌ بخــيرِ الأنــامِ

من أُبيحت دماؤهم بـين قـومٍ   ملئـــت بطـــونهم بـــالحرامِ

---

١) ديوان المدائح المنظومة ص/١٥٧/ المجموعة الرابعة.

ظُلمـوا قُتلـوا أبـيح حمـاهم	شـردوا في حـواظر الإسـلام
فلهم بالحجـاز تسـمو قُبـور	وبطـوسٍ لهـم مقـام سـامي
ولهُـم بـالعراق ألـف شـهيد	ومصـــر مراقـــد للكـــرام
لهف نفسي على الذين إحتـو م	بعد قتل الحسـين أرض الشـام
حـر قلـبي لطفلـة قتلوهـا	حين نادت حبيبهـا في المنـام
رأت السبط في المنام فصـاحت	أبتاه العدى إسـتباحت حمـامي
غبـت عنـا ألا تعـود إلينـا	برحى البعد قد طحنت عظامي
عد فسجادةُ الصـلاة أعـدت	لك يا جوهر الصلا والصـيام
أبتـاه الحـنين يـذكو بقلـبي	وفـراق الحُمـاة زاد سـقامي
كُلمـا سـألتهم عنـك قـالوا	هـو حـي مسـافر بسـلام
وبكى الكل مـع رقيـةَ حزنـاً	فأقضـت مضـاجع الحُكـام
دفعوا رأسـه الشـريف إليهـا	أرعبوهـا بـدافع الانتقـام
ورمت نفسها على الطشت حتى	تلثُم الرأس بالدموع السـجام
فاضت الروح والمـدامع منـها	لمصابِ الإمـام وابـن الإمـام

***

فـزت تنـادي وصـو ا يبيـد	صم الصخر وايـذوب الحديـد
أريدن أبـوي الضـيغم الحيـد	چم دوب يـا عمـه المواعيـد
وإلـــتمن إعليهـــا المفاجيـــد	كلما يسـمعنها البچـه إيزيـد
نشدهم إشصاير حادث جديـد	أسمـع بـواچي يزلـزل الميـد

گالولـه خدامـه والعبيـد   طفلة حسـين لعودهـا تريـد
گلـهم بچاهـا بعـد شـيفيد   راووها راسـه بلچـن إ يـد
جـابوه وشـافتهم مـن إبعيـد   صاحت هله براسـك يالعميـد
يهـلال عزنـه إبليلـة العيـد   ليش إگطعت بينـه يصـنديد(١)

وعفتنه ويه ناس امو أجاويد

***

أبيات ميرزا هلال الدين العماني في أُمِّ البنين I

أتيـت إلى بيتـك الأروع   فمن نـازلات حمـى المفـزع
عرفنـاك أم البـنين نـدى   تلبـين مـن أمـك تشـفعي
ومـن مثـلَ أم البـنين الـتي   ا ينجلي الكرب من موضـع
حبـاك الإلـه بعـز ومـن   يحامي عن ابن الهُدى الأنـزع
ينـالُ السـعادةَ في النشـأتين   يعلـو سمـا الأنجـم الطلـع
فديتي ثلاثـاً كمثـل النجـوم   غطت سنا الشـمس بـالبرقع

---

١) السيد عبد الحسين الشرع.

وعبـاس بـدرهم في الـوغى … **أبو الفضل ذاك الفـتى الأروع**
ينادي افتـديت الحسـين بمـا … **ملكـت فياكائنـات اسمعـي**
رميـت بمـاءٍ علـى مهجـة … **تشب اضطراماً بقلـبٍ يعـي**
ورحـت وكفـي ـا قربـةٌ … **وصوت العطاشى على مسـمع**
لأسـقي شـفاهاً بحـر الظمـا … **تلوك اللسـانَ علـى موجـع**
ولما بدا فجـر نصـر الشـهيد … **بدا نقع حربٍ علـى أذرعـي**
وسـهم بعـيني ورأسـي بـه … **عمود الحديـد فلـم أخضـع**
ولكـن سـهماً أراق الـذي … **به قـد جرحـت ولم أخشـع**
أراق علـى الأرض في إثـره … **طموحي في السـقي للرضـع**
فلما سـقطت بسـقط اللـوى … **صحت أخي مسـرعاً بـالنعي**
لقـد آلمَ القلـب أم البـنين … **أنين الحُسـين علـى مصـرعي**

***

أُم البـنين أرجـوچ هيـدي … بين إيد أخويه الحـرب عيـدي
آنـه إرخصـتله دم وريـدي … وحين الـبروا بالسـيف إيـدي
ناديتـه إلحـگ يـا عضـيدي … عالمشـرعة طـايح اوحيـدي
بسـهامهم مزگـوا جـودي … وفيت الك بـالطف عهـودي
مسرع حضر يمسـح اخـدودي … ويصـيح يـا آخـر جنـودي

ظهري انكسر يا سمه ميدي(١)

---

١) السيد مرتضى محسن السندي.

***

أبيات السيد مرتضى السندي في رثاء أُمِّ البنين I[1]

سر بالمشاعر للحجـاز ونـادي   يا روضـةَ الإيمـان والأمجـاد
يا دوحة الإسلامِ هـلاّ تخـبري   أجيالنـا عـن رفعـة وجهـاد
أبدته بيت حزام فاطم مـن ـا   وبذكرها السهلُ إمتلا والوادي
دخلت لدارِ المُرتضى تحنو علـى   أولاده وتـــذوب في الأولاد

---

1) المدائح المنظومة ج٤/ص١٥٤.

أم البنين وحسبها مـن مفخـر ... ما أدخلته عليـه مـن إسـعاد
ومن الثمار نمى لهـا بـين المـلا ... نِعم الليـوث لوقفـة ونجـاد
جادت م دونَ الحسين وقدمت ... أولادهـا بعزيمـة وسـداد
حتى إذا قالوا لها قُتـلَ الـذي ... عنه تـذودي أعوالـت بحـداد
ولدي حسين فداك كُل عشيرتي ... وفداك نفسي يا حبيب فُـؤادي
ولدي قُتلت وليت قبلك مقتلي ... يا مفرح الأجفـان والأكبـاد
أحسين تذبح ظاميـاً في كـربلا ... والرأس منك يشالُ بـالأعواد
ولدي أما كانت لديك عشـيرةٌ ... لتذُب عنـك وذاك للأعضـاد
حتى أتتك بنـو أميـةَ مفـرداً ... وتـواردوك بشـفرة الأحقـاد
سأقولُ أربعـةً فـديت لأجلـه ... وغمرتـه بمحـبتي ووادي
لكنمـا شـاء الإلـه لآلـه ... شرف الخُلود ينالُ باستشـهاد

***

أريد أصبر وأكُف الدمع ما هـم ... علىالأربع بنين الصفوا ما هـم
لا زال إفتدو الحسـين مـا هـم ... وثوب الصـبر متفصـل عليـه

***

أربعة إعلـيهم الـدلاّل ينطـر ... إلهم عزم ثابـت عيـب ينطـر
والعباس راسـه إبعمـد ينطـر ... ذخر زينب على الشاطي رميه[1]

***

١) ياسين الكوفي.

أبيات في رثاء الشهيد زيد بن علي X

من قصيدةِ الشيخ علي الجشي[1]

لست أنسى زيداً الندب الـذي في **سبيل اللهِ قد قـاد الجنـودا**

---

١) ديوانه ص/٢٢٧.

قام بالصارم يدعو عـن رضـى **من إمام العصر لا ضداً عنيـدا**
ما ادعى استخلافه عـن أحمـد **إنما كـانَ إلى الحـق عضـيدا**
هو مـن عنـهم الجبـار قـد **أذهب الأرجاس آباءً جـدودا**
لو لـه الأمـر انتـهى سـلمه **لإمامٍ كـانَ للبـاري شـهيدا**
قد أبى الخسف أشـم الأنـف لم **يخش ذا الجُند وإن كانَ وحيـدا**
بـأبي زيـداً أبي الضـيم إذ **أسلمته صـحبه لم يلـو جيـدا**
كيف يلـوي الجيـد ذُلا سـيد **أورثتـه العـز آبـاه وليـدا**
وإذا السيف انتضى من غمـده **صير الأعناق للسيف غُمـودا**
ما إنثنى خوف الردى حتى رمي **عيطلاً في غُرة الـحد حديـدا**
قد أبى النـزع عـن الغـرة أو **يغتدي في نزعه زيـد شـهيدا**
بأبي المصلوب بعد النـبش مـن **قبره المخفي في الجذع حقـودا**
لمْ يزل في الصـلبِ أعوامـاً وإذ **أنزلوه صيروا الجسـم وقـودا**
وأبـوا بغيـاً بـأن يلفـى لـه **جدثٌ إذ أدركت فيه القصودا**
بـأبي مـن إن أبـوا إقبـاره **وتعدوا فيه في الظُلم الحُـدودا**
فلقـد واراه في الجـو الهـوى **بلْ قلوب الأولياصارت لحـودا**
مـن يعـزي سـيد العبـاد في **رزءِ زيد وله يمسـي سـعيدا**

***

طحت مثل حسين يا لمالك معين من سهم واحد على الغبرة طعين
ساعد الله حسين لو تنظر حسـين إجروحه ما واحد حزر أعـدادها

***

غسلوك بمـاي لفـوك ابچفـن		أو شبلك لجسمك يبو يحيى دفن
لاچن المظلوم ظل عاري البـدن		رضرضت صدره الأعادي جيادها

***

ومن بعد ما غسـلوك وچفنـوك		وحدر مجرى الماي يا زيد إدفنوك
أظهروك وأصـلبوك وأحرقـوك		إبنار چف غاصب فدك وقّادهـا

***

قصيدة عام الحزن للسيد مرتضى السندي[1]

**يا شعب حامي خير الخلق أنبينـا		عما جرى بحمى خـير النبيينـا**
**قل لي بربك ماذا حـل سـاحته		لقد شـعبت قلوبـاً للمحبينـا**

---

1) المدائح المنظومة ج٤/ص١٥٢.

هل قُلت أنّ رسول الله مهـتظم ... يبكي الأحبةَ بل نِعم المواسـينا
هل غاب عبد مناف عن عشيرته ... واستفقد المصطفى خير المُحامينا
أم في خديجةَ مفجوع ومكتئـب ... أم ذي وذلك قد أمسوا ملّبينـا
يا سائلي عن مصابٍ وقعه جللٌ ... أجرى الدموع دماءً من مآقينـا
عام من الحزن والآلام حل بنـا ... وبالأعزة والأحبـابِ أرزينـا
أما علمت بأن المصـطفى مـا ... وبالوصي أقام الحـق والـدينا
وهل نسيت جهاداً زانه شـرف ... شادوا به الدين واخضرت روابينا
قم وانثُر الدمع فوق الوجنتين دماً ... من أجلهم وبصوت النوح واسينا
فقد رزينا بمن حامى النبي ومـن ... بالنفس والولد دوماً كان يفدينا
هذا أبو طالب قد مات وانتفضت ... عصابةُ الشرك والإلحاد تؤذينـا
وذي خديجةُ فاضت نفسها وغدت ... من طيبِ محضرها تخلو نوادينـا
ما أوحش الدار إن غاب الذين م ... كانت تضيءُ فهون يا معزينـا
إن المواساة تطفي جمـر فرقتـهم ... وعن تـذّكُر مغنـاهم تسـلّينا
فعظم اللهُ أجر المصـطفى مـا ... وبلــغ اللهُ هادينـــا تعازينـــا

***

وكأني بلسان حال الزهراء يقول:

يبويـه إشـلون يـاخير البريـه ... دليلـي يحتمـل هـاي الرزيـه
قبل مدة انفقـد عمنـه التچيـه ... وامــي فارقتنــه هالمســيه
وأمست دارنه وحشـة وخليـه ... يبويـه إظلمـت الدنيـه عليـه
ولون ما أدري إنته إتريـف بيـه ... يبويـه چنـت أتمـنى المنيـه

***

يبويه الصبر ثوب إمفصـل إلنـه — وصبر الناس يفرع مـن صـبرنه

صحيح إبفقد الإعـزاز إنفجعنـه — يبويه وفاض عالوجنـه دمعنـه

وبعضنه أصبح إيعـزي بعضـنه — أخبرك من عگب عـيني المحنـه

يبويه وكربلـه البيهـا عهدنـه — نوفيه إبـذبح عينـة أهلنـه(١)

***

في الاستعداد للموت وشفاعة الحسين X

السيد رضا الهندي

أرى عمري مؤذنـاً بالـذهابِ — تمـر لياليـه مـر السـحابِ

وتفجـؤني بـيض أيامـه — فتسلخ عني سـواد الشـبابِ

---

١) السيد مرضى السندي.

فمن لي إذا حانَ مـني الحمـام ولم أستطع منه دفعـاً لمـا بي
ومـن لي إذا قلبـتني الأكـف وجردني غاسـلي مـن ثيـابي
ومن لي إذا صرت فوق السـرير وشيل سريري فـوق الرقـابِ
ومن لي إذا ما هجـرت الـديار وعوضت عنها بـدار الخـرابِ
ومن لي إذا آب أهـلُ الـوداد عني وقد يئسـوا مـن إيـابي
ومـن لي إذا منكـر جـد في سؤالي فـأذهلني عـن جـوابي
ومـن لي إذا درسـت رمـتي وأبلى عظامي عفَـر الـترابِ
ومن لي إذا قام يـوم النشـور وقُمت بلا حجـة للحسـابِ
ومن لي إذا نـاولوني الكتـاب ولم أدرِ مـاذا أرى في الكتـابِ
ومن لي إذا إمتـازت الفرقتـان أهلُ النعـيم وأهـلُ العـذابِ
وكيـف يعـاملني ذو الجـلال فأعرف كيف يكـون إنقـلابي
أباللطف وهو الغفـور الـرحيم أم العدل وهو شديد العقـابِ
ويا ليـت شـعري إذا سـامني بـذنبي وواخـذني باكتسـابي
فهل تحرق النار عينـاً بكـت لرزءِ القتيل بسـيف الضـبابي
وهل تحرق النار رجلاً مشـت إلى حرمٍ منه سـامي القبـابِ
وهل تحرق النـار قلبـاً أذيـب بلوعـة نـيران ذاك المصـابِ

**

يبو السجاد دمعي إعليك ينسـل وعدوك من نواحي عسن ينسل
الموالي إشلون يا مظلوم ينسـ ـل الجره إعليكم بوادي الغاضريـة

***

ويمكن قراءة موشح:

إشلون بيه وثگـل وزن حسـابي وإمتلى مـن المعاصـي كتـابي

للسيد عبد الحسين الشرع (رحمه الله)

مرثية السيد مرتضى السندي

في القاسم بن الكاظم X [1]

أقصر ملامك واعتـبر يـالائمي بحوادث أودت بفتيـة هاشـم

1) المدائح المنظومة ج١٤/مخطوط.

أتلومني إن فاض دمعي عندماً ... ما قدر أحزان ودمع ساجم
أنا لو نثرت حشاشتي فوق الثرى ... لمصائبِ الأطهارِ لست بنادمِ
حسبي عصي الدمع إن نسي الورى ... ذكرى مصابِ القاسم بن الكاظمِ
لهفي عليه من غريبٍ خائف ... يخشى من الأيامِ سطوةَ ظالمِ
فيفر من سجنِ العدى متخفياً ... يطوي الفلاطياً بقلبٍ هائمِ
حتى التقى عند الغدير بنسوة ... بأبي الغدير حلفن بعد تخاصمِ
فأعانَ كما الكليم بمدينٍ ... أهدى شعيباً من خصالِ المكرمِ
وأقام عند القومِ يستسقي لهُم ... ويئن من عدوان دهرٍ مجرمِ
أهداه مولى الحي خير بناته ... زوجاً وأكرمه بقلبٍ مفعمِ
«وإذا المنيةُ أنشبت أظفارها» ... بفُؤاده المنهوك والمُتضرمِ
نادى أيا عماه أوصي بابنتي ... إن ساقني قَدري لحَتفٍ مبرمِ
خذها لأمي فهي عبرى ترتجي ... أن تلتقي يوماً بشخصِ القاسمِ
عماه إن جدي قصدت بيثربٍ ... دع ابنتي في حي عترة فاطمِ
فهناك يا عماه دار عشيرتي ... وهناك أهلي فلتقيم مآتمي

***

يا عم أنا القاسم ... أهلي بني هاشم ... والوالد الكاظم ... والمصطفى جدي
حان الأجل يومه ... والروح ما لومه ... وأحوالي معلومه ... ولامن هلي عندي
ما قصرت يا عم ... عن گلبي شلت لهم ... بيه چنت أرحم ... انته صنت عهدي
وظل عندي إوصيه ... من عگب المنية ... تاخذ هالبنية ... وهيه ثمر چبدي

لرض المدينة روح بيها بگلب مجروح يم دار أهلها إتنوح تطلع أهـل ودي
تفتح لك أمي الباب ومنهاالدمع سچاب إتشم ريحة لأحباب وجرح الگلب يدي
إتشم البنت وتصيح جاسم إوليدي صحيح وإعله الوطية إتطيح من تسمع إبفقدي

***

صفوان بن إدريس المرسي الأندلسي[1]

سلام كأزهـار الـربى يتنسـم على منـزلٍ منه الهُدى يـتعلم
على مشهد لو كنت حاضر أهله لعاينت أعضاءَ الـنبي تقسـم
على كربلا لا خلف الغيثُ كربلا وإلا فإن الدمع أنـدى وأكـرم

---

١) مجلة الموسم ١٩/ص٩٦.

مصارع ضجت يثرب لمصابها	وناح عليهن الحطيم وزمزم
ومكةُ والأستار والركن والصفا	وموقف جمع والمقام المُعظم
وما قدر ما تبكي البلاد وأهلها	لآل رسول اللهِ والرزءُ أعظم
لو أن رسولَ اللهِ يحيى بعيدهم	رأى ابن زياد أمه كيف تعقُم
وأقبلت الزهراءُ قُدس تربها	تنادي أباها والمدامع تسجم
تقولُ أبي هم غادروا ابني نهبةً	كما صاغه قيس وما مج أرقم
سقوا حسناً للسم كأساً رويةً	ولم يقرعوا سناً ولم يتندموا
وهم قطعوا رأس الحسين بكربلا	كأنهم قد أحسنوا حين أجرموا
فخذ منهم ثأري وسكن جوانحاً	وأجفانَ عينٍ تستطير وتسجم
أبي وانتصر للسبط واذكر مصابه	وغُلته والنهر ريانُ مفعم
وأسر بنيه بعده واحتمالهم	كأنهم من نسل كسرى تغنموا
ونقر يزيد في الثنايا التي اغتدت	ثناياك فيها أيها النور تلثم

***

گومك يبويه ما رعونه	وخلاف عينك روعونه
وليه يبو الزهرة ولونه	بديار غربة شردونه
سم وچتل إتواردونه	ذبحوا زلمنه وفرهدونه
وبحبال خشنة چتفونه	وبالغاضرية يسرونه
بويه وعگب ما سلّبونه	للشام والكوفة خذونه
يهل الحميه ما تجونه	وإمن الأعادي إتخلصونه

عـدوان أهـم مـا يرحمونـه بسـوط الشـماته يضـربونه
ومجلـس الطـاغي إعرضـونه ذلنه وشـتم أمنـه وأبونـه[1]

***

مقدمات المجالس الحسينية

أبيات معتوق بن شهاب الموسوي

في استهلال محرم

١) السيد مرتضى السندي.

هل المُحـرم فاسـتهل مكـبراً وانثر به درر الدموع على الثرى
وانظر بغرته الهـلالَ إذا انجلـى مسـترجعاً متفجعـاً متفكّـرا
واخلع شعار الصبرِ منك وزر من خلع السقام عليك ثوباً أصـفرا
فثياب ذي الأشجان أليقها بـه ما كان من حمر الثيابِ مـزررا
شهر بحكم الدهر فيه تحكّمـت شرالكلاب السود في أسد الشرى
للهِ أي مصـيبة نزلـت بـه بكت السماءُ له نجيعـاً أحمـرا
خطْب دهى الإسلام عند وقوعه لبست عليه حدادها أم القـرى
أو ما ترى الحرم الشريف تكاد من زفراته الجمـرات أنْ تتسـعرا
وأبا قُبيسٍ في حشاه تصـاعدت قبسات وجد حرها يصلي حرا
علم الحطيم به فحطمه الأسـى ودرى الصفا بمصـابه فتكـدرا
واستشعرت منه المشاعر بـالبلا وعفا محسرها جوى وتحسـرا
قُتلَ الحسين فيالهـا مـن نكبـة أضحى لها الإسلام منهدم الذُرى

***

عاشورهل وهلت عيوني بـدمع دم
واسمع صياح بكل جهةوكل صوب مأتم
كلمن سألته يگول هل شهر المحـرم
جاب المصايب والأحزان هلال عاشور

***

فيه إنذبح سبط الـنبي الله وأكـبر

فيه إنذبح ليث الوغى عباس الأزهر

فيه إنذبح جاسم وإخوته وعلي الأكبر

فيه إنذبح سبعين مدرع مثل البدور

***

كلهم بوادي كربله أمسوا مطـاعين

خلصوا ذبح ويلي عليهم حتى الجنين

وحسين محزوز النحر مقطوع الأيدين

هيهات ننسى إمصيبته ونشوف السرور

***

السيد نصر الله الحائري

قصيدة هلالية للحسين X

هل المحـرم فاسـتهلَ دمـوعي **وأثار نار الوجد بـين ظلـوعي**

وأمات سلواني وأحـيى لـوعتي **وأطالَ أحـزاني وروع روعـي**

هذا هلالٌ لاح أم هــو خنجــر طعن الفؤاد فبانَ طيب هجوعي
يا ليته طولَ المَدى لمْ يبــد مــن حجبِ السرار ولم يفز بطلــوع
ما هل إلا جددت حللُ الأســى وتداعت الأحشــاءُ للتقطيــع
إذ كان يذكرني مصيبةَ ذي عــلاً فوق السماوات العلى مرفــوع
سبطُ النبي المصطفى خير الورى أكرم به مــن مــنعمٍ وشــفيع
فهوى صريعاً بالــدماءِ مــرملاً أفديه من دامي الجــبين صــريع
فاسودت الآفاق والدنيا غــدت مقليــةَ المنظــورِ والمســموع
أتموت عطشاناً وكفك ســحبها كم أنبتت للناسِ زهــر ربيــع
قد قلت للورقاءِ لمــا أنْ غــدت تبدي الأسى بالنوحِ والترجيــع
ما من تباكى مثلَ من يبكي دمــاً فضح التطبع شــيمةَ المطبــوع

***

لولاك الفــرض يحســين مــا تم وحگ چبدك المنه ثلــث مــا تم
إلك بگلوبنــه منصــوب مــا تم لذچرك يا ذبــيح الغاضــرية[١]

***

دموعي هــلال المحــرم هملــها على الظلت على إخو ا هملــها
مدري عگب أبو فاضــل هملــها بگه محامي اليحــامي الفاطميــة

***

---

١) الحاج محمد الشكرجي العبدلي.

أبيات عبد الله بن عمَّار البرقي

إذا جاءَ عاشوراتضاعف حسرتي ... لآلِ رسول الله وا ـل عـبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الأرض كلها ... شجوناً عليهم والسماءُ اقشعرت
مصائب ساءت كُل من كان مسلماً ... ولكن عيونَ الظـالمين أقـرت
إذا ذكرت نفسي مصائب كربلا ... وأشلاءَ سادات ا قد تفـرت

أضاقت فؤادي واستباحت تجلّدي وزادت على كربي وعيشي أمرت

بنفسي خدود في الترابِ تعفرت بنفسي جسوم بـ العراءِ تعـ رت

بنفسي رؤوس مشرقات على القنا إلى الشام تهدى بارقات الأسرة

بنفسي شفاه ذابلات من الظمـ ا ولم ترو من ماءِ الفُرات بقطـ رة

بنفسي عيونٌ غائرات شـ واخص إلى الماءِ منه نظرةً بعـ د نظـ رة

بنفسي من آل الـ نبي خرائـ د حواسر لم يرأف عليها بسـ ترة

تفيض دموعاً بالـ دماءِ مشـ وبةً كقطرِ الغوادي من مدامع ثـ رة

ينادين يـ ا جـ داه أيـ ةَ محنـ ة تراها علينا مـ ن أميـ ةَ مـ رت

ضغائن بدر بعد ستين أظهـ رت وكانت أجنت في الحشا وأسرت

شهدت بأن لم ترض نفس ـ ذه وفيها من الإسلام مثقـ الَ ذرة

كأني ببنت المصطفى قد تعلّقت يداهابساق العرش والدمع أذرت

وفي حجرها ثوب الحسين مضرجاً وعنها جميـ ع العـ المين بحسـ رة

تقولُ أيا عدلُ اقضي بيني وبين من تعدى على ابني وأفنى عشـ يرتي

***

ويـ ـ ن اليواسـ ـ يني إبدمعتـ ـ ه على ابني الذي حـ ـزوا ركبتـ ـه

وظلـ ـت ثلـ ـث تيـ ـام جثتـ ـه أويـ ـلاه يـ ـ بني الماحضـ ـ رته

ولا غسلت جسمه ودفنته

***

أبيات السيد مهدي الأعرجي

ليت الهلال هلال شـهر محـرم ... عجل الخسوف له ولمّـا يـتمم
شهر بـه مـن لم يقـرح جفنـه ... عظم المصابِ فليس ذاك بمسلم
كـم مـدمعٍ فيـه لآلِ محمـد ... قد سالَ في يومٍ الطفوف ومن دمٍ
شهر به أمسى الحسين مشـرداً ... يطوي القفار وكل فج أعظـمِ

قد حل من إحرامه خوف العدى ونحى العراق فديته من محـرمِ
تاللهِ لا أنسـاه وهـو بكـربلا شبح السهامِ وكل رمحٍ أقـومِ
ويرى الأحبةَ صرعاً من حولـه فوق البسيطة كالنسور الجُـثم
يدعوهم مـا بـالكم أعرضـتم عني وبيض الهند تنطف من دمي
ثُم انثنى نحـو الخيـامِ مودعـاً أطفالــه توديعــةَ المُستســلم
ودعى عزيزتـه سـكينة قـائلاً «سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي»
وأحطـن فيـه بناتـه وعيالـه فكأنـه بـدر يحـاطُ بـأنجم
وأتته زينب والنساءُ صـوارخاً والدمع من أجفانـها كالعنـدمِ
يدعونه يـا كهفنـا وعمادنـا وملاذنا في كُل خطـبٍ مـؤلمِ
ثم انثنى نحـو الـوغى برضـيعه مسترحماً لظماه مـن لم يـرحم
يدعو ألا هل شـربةً تسـقونه ماءً فها هو ذا حشـى متضـرمِ
فتخارســوا بجوابــه لكنمــا كانَ الجواب له جواب الأسهم
قطعوا وريديـه فرفـرف ميتـاً بيـدي أبيـه مودعـاً بتبسـم

***

تلگه حسـين دم الطفـل بيـده إشحال اليچتل بحضنـه إوليـده
سال وترس چفـه مـن وريـده ورمه بيه للسمه وللگاع مـاخر

***

أويلي من لفت سـكنه تنـادي يبويه العطش هالفتـت أفـادي
صدت لن أخوها الطفل غـادي يلولح رگبتـه أو دمـه يفـور

***

يخويه عون من حبـك وشمـك   يخويه عون مـن راواك لأمـك
لغسلنك يخويـه بفـيض دمـك   وگبرك بالگلب يا خويه لحفـر

***

هلالية   للسيد محمد جمال الهاشمي

يعيدك للتاريخ بالـدمع والـدمِ   متى **لاح مكسوفاً هلالُ محـرمِ**
فديتك ما أشجاك في **الحُب نغمةً**   **يرق لها قلبي ويشدو ا فمـي**
وكم قائلٍ لي **وهو منـي هـازلٌ**   **أتبكي** لهـذا العـالم المُتبسِـم
عذولي عذراًإن في **القلبِ قُرحـةً**   **لذكرِ الذي أهواه والدمع بلسمي**
ومستهزءٍ بالحزن **عاثت بفكـره**   **أضاليلُ آراءٍ** إلى **الجهلِ تنتمـي**
يجادلُني في **مأتمِ السـبط قـائلاً**   **من الظلم أن** يحيى **الحسين** بمـأتمِ
ولو قبلَ **الجمهور** قولي **جعلت من**   **محرم للأفراحِ أ ـج موسـمِ**

فقلت له قد فاتك القصد فأتئـد	لتهدى إلى مغنى وتحضى بمغـنم
فما جزعي من ضة يهتف الإبا	لها ويراها ا د أرفـع ميسـم
ولكن لآلامٍ على السبط قد جرت	مـتى أتـذكر شـجوها أتـألم
بنفسي وحيداً في الجهاد مكافحاً	عدواً يلاقيـه بجـيشٍ عرمـرم
وأصحابه صرعى على الأرض حوله	ونسوته مـذعورةٌ في المُخـيم
وفي حضنِه الطفلُ الرضيع مرفرفـاً	يعالجُ سهماً في وريديـه مرتمـي
وقد شعب السهم المُثلثُ قلبـه	وزاد على آلامـه أنـه ظمـي
ويذبحـه شمـر ويرفـع رأسـه	سنانٌ ويهدى من دعـيٍ ـرم
وتسبى حريم اللهِ وهـي ثواكـلٌ	تحن إلى خدرٍ وتبكي على حمـي

***

المياتم بس لبـو اليمـة نصـبها	دموع بدم على مصابه نصـبها
محبتـهم إمـن البـاري نصـبها	فدوة إرواحنـه لإبـن الزچيـة

أبيات السيد رضا الهندي والتذييل للشيخ محمد سعيد المنصوري

سلام على الحوراءِ ما بقي الدهر	وما سطعت شمس وما طلع البدر
جحافلُ جاءت كربلاءَ بأثرهـا	جحافلُ لا يقوى على عدها حصر
جرى ماجرى في كربلاءَ وعينها	ترى ما جرى مما يذوب له الصخر
لقدأبصرت جسم الحسين مبضعاً	فجاءت بصبرٍدونَ مفهومه الصبر
أخي إن في قلبي أسى لا أطيقُـه	وقد ضاق ذرعاً عن تحمله الصدر
أيدري حسام حز نحـرك حـده	به حز من خيرِ الورى المُصطفى نحر

علي عزيز أن أسير مع العدى   وتبقى بوادي الطف يصهرك الحر
أخي إن سرى جسمي فقلبي بكربلا   مقيم إلى أن ينتهي مني العمر
أخي أنت تدري مالأختك راحةٌ   وذلك من يومٍ به راعها الشمر
فلاسلوةٌ ترجى لها بعدما جرى   وحتى الزلالُ العذب في فمها مر
أيمنعك القوم الفُرات وورده   وذاك إلى الزهراءِ من ربها مهر
أخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي   وعن حسنٍ لي سلوةٌ وبك اليسر
متى شاهدت عيناي وجهك شاهدت   وجوههم الغراءُ وانكشف الضر
ومذ غبت عني غاب عني جميعهم   ففقدك كسر ليس يرجى له جبر

***

يخويه إمصيبتك بالغاضرية   يخويه هيجت حزني عليه
يخويه إتذكرت خير البرية   ومصيبة أُمنه فاطمة الزچية
وأبونه المُرتضى حامي الحمية   وأخونه السمته گوم آل أُمية
يخويه وصرت أتمنى المنية   ولا أشوفك ذبيح إعلى الوطية
يخويه دوهنتني هالرزية   يخويه وزينب أخذوها سبية
ليزيد الرجس وابن الدعية   إبنظرات الشماته يصد ليه
يخويه چني وحدة خارجية   للطاغي ودوها هدية
وراسك يشوف الصار بيه   أنا صابرة وأشگف بيديه

***

من مراثي الصاحب بن عبّاد في الحسين x [1]

أجروا دماءَ أخي النبي محمـد فلتجرِ غُزر دموعنـا ولتـهملِ
ولتصدرِ اللّعنات غـير مزالـة لعداه من ماضٍ ومن مسـتقبلِ
وتجــردوا لبنيـــه ثم بناتـــه بعظائمٍ فاسمع حـديثَ المقتـلِ
منعوا الحسين الماءَ وهو مجاهـد في كربلاءَ فنح كنوحِ المعـولِ

---

1) الغدير ج٤/ ص٩٠.

منعوه أعذب منهلٍ وهـم غـداً يردونَ في النيران أوخم منـهل

أيحز رأس ابن النبي وفي الـورى حـي أمـام ركابـه لم يقتـل

وبنو السفاح تحكمـوا في أهـل حي على الفلاح بفُرصة وتعجل

نكثَ الدعي ابن البغي ضواحكاً هي للنبي الخـيرِ خـير مقبـل

تمضي بنو هند سيوف الهنـد في أوداج أولاد الـنبي وتعتلـي

صدراًحوىعلم الكتابِ وبضـعةً من أحمد المُختار أشرف مرسـل

ناحت ملائكةُ السماءِ لقتلـهم وبكوا فقد أُسقوا كؤوس الذُبل

فأرى البكاءَ على الزمان محلّلاً والضحك بعد الطف غير محلّل

كم قُلت للأحزان دومي هكـذا وتنـزلي في القلبِ لا تترحلـي

كيف التصبر وابنةُ الزهـراءِ في أسر العدى فوق النياق الهُـزل

هـذا يعنفهـا وذاك يـدعها فتصيح وا ذُلاّه أين أبي علـي[1]

***

حيـدر يبويـه مـا تجينـه وإتشـوفنه إشـلون إنسـبينه

يسـاره أو عدانـه إمسـلبينه وإمن العصي نشـگف بيدينـه

والنـاس تتفـرج علينـه وزيـن العبـاد إمگيدينـه

يمشي ولأبوه إيدير عينه

***

١) أضفنا ثلاثة أبيات من أجل إتمام الفائدة.

أبيات الشيخ علي كاشف الغطاء

مررت بكربلاءَ فهاج وجـدي   مصـارع فتيـة غُـر كـرام
ومثلَ لي الحسـين ـا غريبـاً   عنـائي للغريـبِ المُسـتظام
تكاد النفس إن ذكرتـه يومـاً   تفر مـن الحيـاة إلى الحمـام
يحامي عـن حقيقتـه وحيـداً   بنفسي ذلـك البطـل الهُمـام

بعينٍ للعـدى ترنـو وأخـرى … ـا يرنـو إلى نحـو الخيـام
إلى أنْ خر فوق التـربِ ملقـى … على الرمضاءِ عز لـه المحـامي
ألا مـن مبلـغٌ عـني قُريشـاً … لدى البطحاءِ والبلـد الحـرام
فلا حملـت عـواتقكم سـيوفاً … ورأس السبط فوق الرمح سامي
ولا ركبت فوارسـكم خيـولاً … وصدر السبط مرضوض العظام
ولا نقـع الغليـلَ لكـم رواءٌ … وسبطُ محمد في الطـف ظـامي
ولا بلغَ العظـام لكـم صـبي … ويذبح طفلُـه قبـلَ الفطـام
وأنصـار لـه في اللهِ بـاعوا … حياةَ النفسِ بـالموت الـزؤام
وكم مـن آلِ أحمـد مـن أبي … قضى ظمـأ ولج المـاءِ طـامي
فهـذا موثـق عـان وهـذا … عليلٌ لا يفيـق مـن السـقام
وذاك مجـرع كـأس المنايـا … بضربِ السيف أورشق السهام
وأفئـدةُ العقائـل مـن معـد … لها خفقـانُ أجنحـة الحمـام

***

يحادي الظعن بالله عليك ون بيـه … ما تسمع ونين الحـرم ون بيـه
لإبن أُمي إخـبره ـاي وانبيـه … خذونه إبيسر وإنتو إعله الوطيـة

***

أبيات محمد حسين كاشف الغطاء

وقام لسانُ اللهِ يخطـب واعظـاً   فصموا لما عن قُدسِ أنواه عموا

وقالَ إنسبوني من أنا اليوم وانظروا   حلالاً لكم مني دم أم محـرم

فما وجدوا إلا السهام بنحـره   تراش جواباً والعـوالي تقـوم

ومذ أيقن السبطُ إنمحى دين جده   ولم يبق بين القومِ في الأرضِ مسلم

فدى نفسه في نصرة الدينِ خائضاً   عن المسلمين الغامرات ليسلموا

وقالَ خذيني يا حتوف وهاك يـا   سيوف فأوصالي لك اليوم مغنم

وكر و قد ضاق الفضا وجرى القضا	وسالَ بوادي الكفر سيلٌ عرمرم
ومذ خر بـالتعظيم لله سـاجداً	له كبروا بين السيوف وعظموا
وجاءَ إليه الشمر يرفـع رأسـه	فقام به عنـه السـنانُ المُقـوم
تزلزلَ عرش اللهِ وانحـط نـوره	فأشرق وجه الأرض والكونُ مظلم
وحين ثوى في الأرض قر قرارها	وعادت ومن أوج السما وهي أعظم
ولهفي له فرداً عليـه تزاحمـت	جموع العدى تزداد جهلاً فيحلم
ولهفي له ظـامٍ يجـود وحوالـه	الفُرات جرى طامٍ وهو عنه يحرم
ولهفي له ملقى وللخيـل حـافر	يجولُ على تلك الضلوع وينسم
ولهفي على أعضاك يا بن محمـد	تـوزع في أسـيافهم وتسـهم
فجسمك ما بين السيوف موزع	ورحلُك ما بين الأعادي مقسم
ليالي الحزن عالاسلام مـ ـ ـرن	وعلقم صارت إرياگي ومـ ـرن
إشلون أنسه أبو السجاد مـ ـن رن	بجبينه الحجر وأهوه إعله الوطيـة

قصيدة السيد خضر القزويني

ما بالُ هاشـم لا تـثير عرا ـا	نسيت رزيةَ كـربلا ومصـا ا
أو لمَ تسق أبناءُ حـربٍ زينبـاً	حسرى وقد هتكت بذاك حجا ا
أين الحميةُ من نـزار وبيضـها	كانت ولم تزل الرقاب قرا ـا
وإلامَ تغضي والحسين وصحبه	ورضيعه أضحى النجيع شـرا ا

وألىم تبقـى والعـدو بجنبـها   يمسي فريداً وهي تقرع نا ـا
أفهل ا قعدت حميتهـا وكـم   هذا القعود وقـد أذل رقا ـا
هلا تحكم في الرقابِ سـيوفها   البيض الرقاق وفي الصدور حرا ا
وهل الحفاظُ ا يثـور وعزمهـا   يحيا فتدرك بـالطفوف طلا ـا
اللهُ أكبر كيـف تقعـد هاشـم   والقوم بالطف استباحت غابهـا
نسيت وهل تنسى غداةَ تجمعت   وعلى ابن طه حزبت أحزا ـا
حتى أحاطت بالحُسين ولم تكـن   حفظت بذاك نبيهـا وكتابهـا
وعدت عليـه فغادرتـه وآلـه   وذويه صرعى كهلها وشـبابها
والهفتاه لها وقد سـلب العـدى   بالرغم من عليا نـزار ثيابهـا
فتخالها الأقماروهي على الثـرى   صرعى وقد أضحى النجيع خضابها
والطهر زينب مذ رأ م صـرعاً   حنت وقارضت الحسين عتابهـا
أأخي ترضى أن تجـاذب زينبـاً   أيدي بني حربِ الطغاة نقابهـا

***

من إختك علاك العتب و عـداك   وسكنة هالبگت تنتظر وعـداك
نايم يالوسف يا خوي وعـداك   خذونه باليسر لابن الدعيـ ـه

***

أبيات محمد بن شريف بن فلاح الكاظمي

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع   **إن كُنت ذا حزن وقلبٍ موجع**

يا سعد ساعدني على طول البكا   **وأذل دموعك بين تلك الأربـع**

والبس ثياب الحزن سوداً واكتحلْ   **إن كنت مكتحلاً بحمر الأدمـع**

أيبيت جسم ابن النبي على الثرى   **ويبيت من فوق الحشايا مضجعي**

تبـاً لقلـبٍ لا يقطـع بعـده		أسفاً بسيف الحزن أي تقطـع
لمْ أنسـه في كـربلاءَ مخاطبـاً		من ليس يسمع ما يقولُ ولا يعي
سفهاً لرأيكم انسـبوني تعلمـوا		إني ابن أكرمِ شـافعٍ ومشـفع
قالوا له هو مـا تقـولُ وإنمـا		ناديت يا بن الطُهر من لمْ يسمع
فغـدا يكُـر علـيهم بحسـامه		كر الوصـي أبيـه لمْ يتـروع
حتى أتاح له القضا سهماً قضـى		فيـه وغُلـةُ قلبـه لمْ تنقـع
سهم أصاب حشاك يا بن محمـد		ظُلماً أصاب حشى البطينِ الأنزعِ
لمْ أنس لا واللهِ زينب إذْ مشـت		وهي الوقور إليه مشي المُسـرعِ
تدعوه والأحزانُ مـلء فؤادهـا		والطرف يسفح بالدموعِ الهُمعِ
أأخي مالك عن بناتك معرضـاً		والكل منك بمنظـر ومسـمع
أأخي ما عودتني منـك الجفـا		فعلام تجفوني وتجفو مـن معـي
أنِعم جواباً يا حسين أمـا تـرى		شمر الخنا بالسوط كسر أضلُعي
فأجا ا من فوقِ شـاهقة القنـا		قُضي القضاءُ بما جرى فاسترجعي
وتكفلي حال اليتامى وانظـري		ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي

***

بعـــيني لاباريلـــك عيالـــك		وبروحي لا سـچنلك أطفالـك
والموت لو يرضـى بـدا لـك		رحنه يبـو اليمـة فـدى لـك

***

يحســين توصـــيني بالأيتـــام		حرمه وطحت ما بـين ظـلاّم

ولا لي عشـــيرة ولا إلي عمـــام   والنـــوق جابوهـــا اللئـــام
مالـهن وطـا ولا بـيهن زمـام   والدرب تدري يريـد لـه أزلام
ترضى يبـو الشـيمة يضـرغام   خواتك سـبابة مشـن للشـام

***

السيد حيدر الحلي

هذا المُحرم قد وافتك صـارخةً   مما استحلوا بـه أيامـه الحُـرم
يملأنَ سمعك من أصوات ناعيـة   في مسمع الدهر من إعوالها صمم
تنعى إليك دماءً غاب ناصـرها   حتى أريقت ولم يرفع لها علـم
مسفوحةً لم تجب عند استغاثتها   إلا بـأدمع ثكلـى شـفها الألمُ

حنت وبين يديها فتيـةٌ شـربت	**من نحرها نصب عينيها الظُبا الخُذُم**
موسدين على الرمضـاء تنظرهم	**حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا**
أفناهم صبرهم تحت الظُبا كرمـاً	**حتى قضوا ورداهم ملؤه كـرم**
وخائضين غمار الموت طافحـةً	**أمواجها البيض بالهامات تلتطم**
مشوا إلى الحرب مشي الضاريات لهـــــــــــــــــا	**فصارعوا الموت فيها والقنا أجـم**
فالحرب تعلم إن ماتوا ا فلقـد	**ماتت ا منهم الأسياف لا الهمم**
وللسيوف إذا الموت الزؤام غدا	**في حدها هو والأرواح يختصـم**
وحائرات أطار القـوم أعينـها	**رعباً غداةَ عليها خدرها هجموا**
كانت بحيثُ عليها قومها ضربت	**سرادقاً أرضه من عزهم حـرم**
يكاد من هيبة ألا يطـوف بـه	**حتى الملائك لولا أنهـم خـدم**
فغودرت بين أيدي القوم حاسرةً	**تسبى وليس لها من فيه تعتصـم**

***

هل المحرم واستهلت دمعة العـين	والشيعة نصبوا للمآتم يندبوا حسين

***

كل عام إحنه ا الشهر ننصب عزيه	نبكي على المذبوح بسيوف آل أُمية
وانعزي الزهرة بشهيد الغاضـريه	الله يعظم أجر أم الحسن بحسـين

***

نبچي على المذبوح وبچانه عبـاده	نبچي على ذبحة أنصاره مـع أولاده
نبچي على المطروح ماتحته وسـاده	نبچي على ذبحتهم وحرق الصواوين

***

نبچي على صدره تدوسه الأعوجيـه   نبچي على راسه براس السمهريه

نبچي على سير الحرم حسرى سـبيه   نبچي على سلب الوديعة والخواتين

***

أبيات للشيخ علي الشفهيني الحلي

يا أمة نقضـت عهـود نبيهـا   أفمن إلى نقض العهود دعـاك

هلا صفحت عن الحسين ورهطه   صفح الوصي أبيه عـن آبـاك

وعففت يوم الطف عفة جـده   المبعوث يوم الفتح عن طُلقـاك

يا أمةً بـاءت بقتـل هـداتها   أفمن إلى قتـل الهُـداة هـداك

بئس الجـزاءُ لأحمـد في **آلـهِ**	**وبنيه يوم الطف كـانَ جـزاك**
فلئن سررت بخدعة **أسـررت** في	**قَتلِ** الحُسين **فقد دهاك دهـاك**
ما كان في **سلبِ ابن فاطم ملكه**	**ما عنه يوماً لو كفـاك كفـاك**
لهفي على الجسد المُعرى بـالعرا	**شـلواً تقبلـه حـدود ظُبـاك**
لفهي على الخد التريـبِ تخُـده	**سفهاً بأطراف القنـا سـفهاك**
لهفي لآلك يـا رسـول الله في	**أيدي الطغاة نوائحـاً وبـواكي**
ما بــين **نادبـة وبـ**ـين **مروعـة**	في **أسـر كـل معانـد أفـاك**
تاللهِ لا أنساك زينـب والعـدى	**قسراً تجاذب عنك فضلَ رِداك**
لم **أنس لا واللهِ وجهك إذ هوت**	**بـالردن سـاترةً لـه يمنـاك**
حتى **إذا همو**ا **بسلبك صحت با**	**سم أبيك واستصرخت** ثم **أخاك**
تستصرخين أسى وعز عليـه أن	**تستصرخيه ولا يجيـب نِـداك**

***

أناديك مـا يشـجيلك نـداي	وما تسـمع عتـابي ونخـواي
إلمـن بعـد يحسـين شـچواي	شتهيس إحچي أبونتـك هـاي
گلها الضهدني السـهم بحشـاي	وسمت المصوب ينسـجه المـاي
والمـاي ويـن ابوليـة عـداي	أوصــيچ بعيــالي ويتامــاي

بالظعن من يحدي الحداي

***

أبيات علي عبد اللطيف البغدادي

هنا يا قوافي الشعر رأسك يرفـع   ويغدو لك القرآنُ أذناً فتسـمع

هنا غدك الغافي يلـم ابتسـامه   بمقدار ما تكسو عيونك أدمـع

هنا حيثُ جسم السبط يمتد رأسه   وحيثُ دماه الكبر في الأرض تزرع

وحيثُ الفم الظمآن بالذكر يرتوي   وما همه رمح وذبح ومصـرع

هنا الشمس فوق الرمح تتلو نذُورها — فليس لها في صفحة الليل موضع
هنا كربلاءُ الطف تطفو دموعها — ففي عينها جسم الحسين موزع
حسين هنا ضيفاً أتاك معفراً — لينظر سيف الحرف كيف سيسطع
وفي كفه نهر الفُرات يجره — ليسقي من ساروا إليه وأسرعوا
فحق السما والأرض أن تبكيا دماً — وهل ذبح معصومٍ توازيه أدمع
أتشرب من نهر الفُرات بهائم — وريحانةُ الهادي من الماءِ يمنع
فجودي قوافي الشعر بالماءِ واركعي — فإن السما والأرض للسبط تركع
فما زلت يا نهر الفُرات مشرداً — أسيراً ومن عين المدامع تنبع
وتنعى حسيناً كل يومٍ وكربلا — ومن هول ما جاءَ العدى تتوجع
ولكن مكر اللهِ يفضح مكرهم — فليس لهم في رحمة اللهِ موقع
حسين جذور المكرمات جميعها — إمام ومن كل الروائع أروع
وهذا حسين كالمنائر شاهق — وذاك ابن هند أسفلَ العار قابع

***

من أجدادي وأبويه صار ورثي — أحبك دوم أنوح عليك وأرثي
أيا گلوب الأحبة بنار ورثي — على حسين وعلى عياله السبيه

***

أبيات الشريف الرضي في رثاء الحسين x

ورب قائلة والهم يتحفني	بناظر من مضاف الدمع ممطور
خفض عليك فللأحزان آونةٌ	وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمتي	لا يفهم الحزنَ إلا يوم عاشور
يوم حدى الطعن فيه لابن فاطمة	سنان مطرد الكعبين مطرور

وخر للمـوت لاكـف تقلبـه ... إلا بوطيءٍ من الجُرد المحاضـيرِ
ظمآنُ يسلي نجيع الطعنِ غُلتـه ... عن بارد من عباب الماءِ مقـرورِ
كأن بيض المواضي حين تنهبـه ... نار تحكم في جسمٍ من النـورِ
للهِ ملقى على الرمضاءِ غص بـه ... فم الردى بين إقـدامٍ وتشـميرِ
تحنو عليه الربى ظـلاً وتسـتره ... عن النواظرِ أذيـالُ الأعاصـيرِ
ابه الأسد أن تـدنو لمصـرعه ... وقد أقام ثلاثـاً غـير مقبـورِ
ومورد غمرات الضربِ غُرتـه ... جرت إليـه المنايـا بالمصـاديرِ
ومُستطيلٌ على الأيـامِ يقـدرها ... أخنى الزمـانُ عليـه بالمقـاديرِ
أغرى به ابن زياد لؤم عنصـره ... وسعيه ليزيـد غـير مشـكورِ
وود أن يتلافى ما جنـت يـده ... وكان ذلك كسراً غير مجبـورِ
تسبى بنات رسـولِ اللهِ بينـهم ... والدين غض المبادي غير مستورِ
إن يظعنِ الموت منهم بابنِ منجبة ... فطالما عـاد ريـانَ الأظـافيرِ

***

يبن المصطفى يحسين منسـ ـاك ... وحبك بالگلب مطبوع منسـاك
بعد صومي وصلاتي صار منساك ... البچه وزيارتك واجب عليـ ـه

***

أبيات الشريف المُرتضى في رثاءِ جدّه الحسين x [١]

يايوم عاشوركم أطردت لي أملاً قد كان قبلك عندي غير مطرود
أنت المُرنق عيشي بعد صفوته ومولجُ البيض من شيبي على السود
جز بالطفوف فكم فيهن من جبلٍ خر القضاءُ به بين الجلاميد

١) الغدير ج٤/ ص٣٨٨.

وكم جـريحٍ بـلا آسٍ تمزّقُـه ... إما النسور وإما أضـبع البيـد

وكم سليبٍ رماحٍ غير مسـتتر ... وكم صريع حمامٍ غير ملحـود

كأن أوجههـم بيضـاً مـلألأةً ... كواكب في عراص القفرة السود

لم يطعموا الموت إلا بعد أن حطمـوا ... بالضربِ والطعنِ أعناق الصناديد

وكم أراكُم بأجواز الفلا جـزراً ... مبـددين ولكـن أي تبديـد

لو كانَ ينصفكُم من ليس ينصفكُم ... ألقى إلـيكم مطيعـاً بالمقاليـد

حسد تم الفضلَ لم يحرزه غيركم ... والناس ما بين محرومٍ ومحسـود

جاؤوا إليكُم وقد أعطوا عهودهم ... في فيلقٍ كزهاءِ الليـل ممـدود

مستشعرين لأطراف الرماح ومن ... حد الظبا أدرعاً من نسـج داود

كأن أصوات ضربِ الهامِ بينـهم ... أصوات دوحٍ بأيدي الريح مبدود

حمائم الأيك تبكيهم على فـننٍ ... مرنح بنسـيم الـريح أملـود

نوحي فذاك هدير منك محتسب ... على حسينٍ فتعديـد كتغريـد

***

زينـب لفـت للحـادي ... تبچـي وتگلـه إتوانـه

لمـن لأخـوتي أتعنـه ... واخـبرهم إبممشـانه

***

گامـت تلـوم الحـادي ... واتصـبره المهظومـه

إتگلـه يحـادي إ ونـك ... وإتوجهـت للحومـه

شـبچت العشـرة وصـاحت ... يشـبول هاشـم نومـه

ترضـون يهـل الشـيمة ... نمشـي إبـأمر إعدانـه

***

روحي إعله إخوتي زايـد ولمهـا   مشيت ولا حصل بيدي ولمهـا

بگيت أرعـى يتاماهـا ولمهـا   وأشـاجف لليضـربوها بديـه

***

أبيات الشيخ صالح الكوّاز

ورد ابن فاطمةَ المنونَ على ظمـأً   إنْ كنت تأسف فلتردك منـونُ

بكت السماءُ دماً ولم تـبرد بـه   كبد ولـو أن النجـوم عيـونُ

ندبت لها الرسلُ الكرام ونـدبها   عن ذي المعارج فيهم مسـنونُ

فبعين نوحٍ سالَ مـا أرى علـى   ما سار فيه فُلكـه المشـحونُ

وبقلبِ إبراهيم ما بـردت لـه   ما سجر النمرود وهـو كمـين

ولقد هوى صعقاً لذكر حـديثها ... موسى وهون ما لقـي هـارونُ
واختار يحيى أنْ يطـاف برأسـه ... وله التأسي بالحسـين يكـونُ
وأشد مما نـاب كُـلَ مكـون ... من قالَ قلـب محمـد محـزونُ
برقي منـبره رقـي في كـربلا ... صدر وضرج بالـدماءِ جـبين
لولا سقوطُ جنين فاطمـة لمـا ... أودى لهـا في كـربلاءَ جـنين
وبكسرِ ذاك الضلع رضت أضلع ... في طيها سـر الإلـه مصـونُ
وكـذا علـي قـوده بنجـاده ... فلـه علـي بالوثـاق قـرين
وكما لفاظم رنـةٌ مـن خلفـه ... لبناتها خلـف العليـل رنـين
وبزجرها بسياط قنفذ وشحت ... بالطف من زجـر لهـن متـونُ
وبقطعهم تلك الأراكـة دونـها ... قُطعت يد في كـربلا ووتـين
لكنما حملُ الرؤوسِ على القنـا ... أدهى وإنْ سبقت بـه صـفين
كل كتاب اللهِ لكـن صـامت ... هـذا وهـذا نـاطق ومـبين

***

من جرح الحزن بيه وكتمتا ... وعلى فگد السبط لنحب وكتما
إذكرت صفين والمصحف وكتما ... شفت الروس فوگ السمهريـه[1]

***

١) جابر الكاظمي.

أبيات علي بن إسحاق الزاهي

أعاتب نفسي إذا قصرت وأفني دموعي إذا ما جرت

لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت

لكم وعليكم جفت غمضها جفوني عن النوم واستشعرت

أمثل أجسادكم بالعراق وفيها الأسنةُ قد كُسرت

أمثلكُم في عراص الطفوف بدوراً تكسف إذْ أقمرت

غدت أرض يثرب من جمعكم كخط الصحيفة إذ أقفرت

وأضحى بكـم كـربلا مغربـاً ... **لزهـر النجـوم إذا غُـورت**
كأني بزينـب حـول الحسـين ... **ومنها الذوائب قـد نشـرت**
تمـرغُ في نحـره وجههـا ... **وتبدي من الوجد ما أضـمرت**
وفاطمـةٌ عقلـها طـائر ... **إذ السوطُ في جنبهـا أبصـرت**
وللسبط فـوق الثـرى جثـةٌ ... **بفيض دمِ النحرِ قـد عفـرت**
وفتيتـه فـوق وجـه الثـرى ... **كمثلِ الأضـاحي إذا جـزرت**
وأرؤسهم فـوق سـمر القنـا ... **كمثـلِ الغصـون إذا أثمـرت**
ورأس الحسـين أمـام الرفـاق ... **كغـرة صـبحٍ إذا أسـفرت**

***

حيدر إبدر من چتـل شيبـه ... عرفت ثار اللعين يصـير شـيبه
تالي عفّـروا لحسـين شيبـه ... من دم نحره واسـتافت أميـه

من قصيدة الدكتور مصطفى جواد في الحسين X[1]

ألمت بي الذكرى فأوسعتها شكرا ... **وأرعيتها قلبي فقلبي بها أدرى**
تلّقيتها بالدمع أطفـي أوارهـا ... **وشيعتها بالشعر أنشره نشـرا**
سجيةُ نفسٍ لا ترى الحُب بدعةً ... **ولا الدمع ضعفاً وافتضاح الأسى نكرا**

---

١) أجراس كربلاء ص/٦٨

فلا تلحياني صاحبي على الشجى … تريدان جعلَ القلبِ في حبه قبرا
إذا ذكروا آلَ النبي وجدته … يذوب جوى والعين تسعفه عبرى
ومن ود أن يحيا بلا ذكرياته … فذاك بأن يلقى منيته أحرى
أأنساك يوم الطف والقلب مفعم … أسى مزمناً قد أعجز الشعر والنثرا
ذَكرت الحسين البر بالدين والهُدى … واصحابه من مقصدين ومن أسرى
تذكرتهم صرعى فهاجت نوادب … من الشعر يلطمن الخُدود مع الزهرا
نحوا بالنحور الموت لا يرهبونه … وخاضوا غمار الطعن ينحونه الصدرا
أتاحوا العدى الأرماح تنظم منهم … وأولوهم الأسياف تنشرهم نشرا
عطاشى على قُربِ الفُرات فياله … مصاباً أُصيب القلب منه ولن يبرا
لقد منعوهم والنساءَ وروده … ولم يرحموا الطفلَ الرضيع قضى نحرا
ألا بأبي تلك البدور التي هوت … مبضعةً تشكو إلى ربها الجورا
اووابأرض الطف تجري دماؤهم … وأحياؤهم يسرونَ في ربقة الأسرى

***

صاح إبباب المخيم الحادي … يالله الرچب يا ودايع الهادي
طلعت زينب وقامت تنادي … إبعدوا وبالرچب إحنه إنتوزم

***

حده الحادي أومشت نوق اليساره … وزينب نادته إبعبرة إتجاره
يحادي الهزل مرنه إعلى المعاره … نريد إنودع أهلنه بدمع من دم

***

مر حادي الظعن عالجثث بيها … وگامن كلمن إتودع وليها

رمله إعله الوجه تلطـم بيـديها   وليلى إتصيح يوليـدي المشـيم

***

أبيات السيد محمد حسين الكشوان

لذا أرخصت بالطف صحب ابن فاطمٍ   نفوساً لخلق الكائنات هي السـر

هم القوم من عليا لؤي وغالـبٍ   م تكشف الجُلى ويستدفع الضر

يحيونَ هندي السـيوف بأوجـه   للُ من لـئلاءِ غُرتـه البشـر

يكُرونَ والأبطالُ نكصاً تقاعست   من الخوف والآساد شيمتها الكر

فما وقفوا في الحربِ إلا ليعـبروا   إلى الموت والهندي من دونه جسر

إلى أن ثووا تحت العجاج بمعـرك   هو الحشر لا بل دونه موقف حشر

وماتوا كراماً تشهد الحرب أ ـم   أباةٌ إذا ألوى م حـادثٌ نكـر
أبا حسنٍ شكوى إليـك وإنهـا   لواعج أشجان يجيش ا الصـدر
أتدري بما لاقت من الكربِ والبلا   وما واجهت بالطف أبناءُك الغـر
أعزيك فيهم إ م وردوا الـردى   بأفئدة مـا بـل غُلتهـا قطـر
وثاوين في حر الهجـيرة بـالعرى   عليهم ذيول الريح بالتربِ تنجر
متى أيها الموتـور تبعـثُ غـارةً   تعيد الثرى والبر من دمهم بحـر
أتغضي وأنت المدرك الثار عن دمٍ   بزعمِ العدى أضحت وليس لها وتر
وتلك بجنبِ النهر فتيـانُ هاشـمٍ   ثوت تحت أطراف القنا دمها هدر

***

مصيبتكـم يشبل الحسن يا ليت   وعلى جدك خيول الگوم يا ليت
ردتك حاضر بكربلـ ـه يا ليت   وتنظـر عمتك بين آل أميـ ـه

دعبل بن علي الخزاعي

إن كُنت محزوناً فمالـك ترقـد   هلاّ بكيت لمن بكـاه محمـد
هلا بكيت على الحسين وأهلـه   إن البكاءَ على الحسين ليحمـد
فلقد بكته في السـماءِ ملائـك   زهر كرام راكعـونَ وسـجد
وتضعضع الإسلام يوم مصـابه   فالدين يبكي فقـده والسـؤدد
أنسيت إذ صارت إليه كتائـب   فيها ابن سعد والطغاةُ الجُحـد

لم يحفظوا حق النبي محمد	**إذ جرعوه حرارةً ما تبرد**
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد	**كثر العدو به وقل المُسعد**
ثم استباحوا الطاهرات حواسراً	**فالشملُ من بعد الحسين مبدد**
كيف القرار وفي السبايا زينب	**تدعوا بفرط حرارة يا أحمد**
هذا حسين بالسيوف مقطع	**متخضب بدمائه مستشهد**
عار بلا ثوبٍ صريع في الثرى	**تحت الحوافر والسنابك يقصد**
والطيبون بنوك قتلى حوله	**فوق الترابِ ذبائح لا تلحد**
يا جد من ثكلي وطُول مصيبتي	**ولما أعانيه أقوم وأقعد**
يا جد قد منعوا الفرات وقُتلوا	**عطشاً فكانَ من الدماءِ المورد**
يا جد إن الكلب يشرب آمناً	**رياً ونحن عن الفُرات نطرد**

***

أجد بالسيرويه الظعن يا جد	ابن أمي عاري ولاچفن يا جد
هذا حسين هالمطروح يا جد	إشلون أمشي وأعوف ابنك رميه

***

حسين بكربله لروحه يطاها	وصدره حافر الُسبگ يطاها
گوم وأمن الخدر يا طه	وعن الخيم رد أنذال أُمية

***

الجوهري الجُرجاني[1]

يا أهلَ عاشور يا لهفي على الدينِ   خذوا حدادكم يـا آلَ ياسـينِ
اليوم شقق جيب الدينِ وانتهبت   بنات أحمد ب الرومِ والصـينِ
اليوم قام بأعلى الطف ناد بهـم   يقولُ مـن ليتـيمٍ او لمسـكينِ
اليوم خضب جيب المصطفى بدمٍ   أمسى عبير نحورِ الحُورِ والعـينِ

---

1) الغدير ج٤/ص١٢٣.

اليوم خر نجوم الفخر من مضـر — على منـاخر تـذليلٍ وتـوهين

اليوم أطفـيء نـور اللهِ متقـداً — وجررت لهم التقوى على الطين

اليوم هتك أسباب الهُدى مزقـاً — وبرقعت غُرةُ الإسلامِ بـالهون

اليوم زعزع قُدس من جوانبـه — وطاح بالخيل ساحات الميـادين

اليوم نالَ بنو حـربٍ طوائلـهم — مما صلوه ببـدر ثُـم صـفين

اليوم جدلَ سبطُ المُصطفى شرقاً — من نفسه بنجيعٍ غـيرِ مسـنون

فجدلوه صريعاً فـوق جبهتـه — وقسموه بـأطراف السـكاكين

وأوقروا صهوات الخيل من إحنٍ — على أساراهم فعـلَ الفـراعين

أطفالُ فاطمةَ الزهراءِ قد فُطموا — من الثـدي بأنيـابِ الثعـابين

يا أمـةً وليَ الشـيطانُ رايتـها — ومكن الغي منها كـل تمكـين

ما المُرتضى وبنوه مـن معاويـة — ولا الفواطم من هند وميسـون

يا عين لا تدعي شـيئاً لغاديـة — همي ولا تدعي دمعاً لمحـزون

قُـومي علىجـدث بـالطف فانتفضـــــــــي — بكل لؤلؤ دمعٍ فيـك مكنـون

***

الدهر بالگلب لسـهامه عينـها — وچبدتي مصايب العتـرة عينـها

لسمية بـدارها العـامر عينـها — وزينب باليسر راحـت سـبيه

***

قصيدة علي بن حمّاد العبدي(1)

لِلّهِ ما صنعت فينـا يـد الـبين — كم من حشاً أقرحت منا ومن عين
ما لي وللبين لا أهـلاً بطلعتـه — كم فرق البين قدماً بين إلفـين
رماهما حسـداً منـه بداهيـة — فأصبحا بعد جمع الشمل ضدين

1) الغدير ج٤/ص٢٢٢.

والدهر أحسد شـيءٍ للقـريبين … يرمي وصالهما بالبعـد والـبين
لا تأمن الدهر إنَّ الدهر ذو غير … وذو لسانين في الدنيا ووجهـين
أخنى على عترة الهادي فشـتتهم … فما ترى جامعاً منهم بشخصين
كأنمـا الـدهر ألا ان يبـددهم … كعاندٍ ذي عناد او كذي دين
بعض بطيبةَ مـدفونٌ وبعضـهم … بكـربلاءَ وبعـض بـالغريين
وأرض طوسٍ وسامرا وقد ضمنت … بغداد بدرين حلا وسطَ قـبرين
يا سادتي ألمن أنعى أسـى ولمـن … أبكي بجفنين من عـيني قـريحين
أبكي على الحسن المسموم مضطهداً … أم الحسين لقي بين الخميسـين
أبكي عليه خضيب الشيب من دمه … معفر الخد محـزوز الوريـدين
وزينب في بنات الطهر لاطمـةٌ … والدمع في خدها قد خد خدين
تدعوه يا واحداً قد كنت آملـه … حتى استبدت به دوني يد الـبين
لاعشت بعدك ماإن عشت لانعمـت … روحي ولاطمعت طعم الكرا عـيني

***

لون وانحب على ابن أمي كراهـا … ودمع ناظري لو جناتي كراهـا
عساها عيوني ما شافت كراهـا … عگبه وريت روحـي للمنيـه[1]

***

---

١) جابر الكاظمي.

الحاج هاشم الكعبي

لِلهِ مطروح حوت منه الثرى ... جسم العلى والسؤدد المفقودا

ومجرح ما غيرت منه القنا ... حسناً ولا أخلقن منه جديدا

قد كان بدراً فاغتدى شمس الضحى ... مذ ألبسته يد الدماءِ لُبودا

تحمي أشعته العيونَ فكلّما ... حاولن جاً خلنه مسدودا

وتظله شجر القنا حـتى أبـت إرسالَ هـاجرة إليـه بريـدا
وثوا كلاً بالنوح تسـعد مثلـها أرأيت ذا ثكلٍ يكـونُ سـعيدا
حنت فلم تر مثلـهن نوائحـاً إذ ليس مثلُ فقيـدهن فقيـدا
إن تنع أعطت كل قلبٍ حسـرةً او تدع صدعت الجبالَ الميـدا
عبرا ا تحيي الثرى لو لم تكـن زفرا ا تدع الريـاض همـودا
وغدت أسيرةَ خدرها ابنةُ فـاطمٍ لمْ تلف غير كفيلـها مصـفودا
نادت فقطعت القلوب بشجوها لكنما انـتظم البيـانُ فريـدا
إنسانَ عيني يا حسين أخـي يـا أملي وعقد جمـاني المنضـودا
ما لي دعوت فلا تجيب ولم تكن عودتني من قبل ذاك صـدودا
ألمحنة شـغلتك عـني أم قلـى حاشاك إنك ما برحـت ودودا
أفهل سواك مؤملٌ يـدعى بـه فيجيب داعيةً ويـورق عـودا
إن أسـتعن قامـت إلي نـوائح لم تـدر إلا النـوح والتعديـدا

***

زينب تعنت للمعارة إتنادي يحسين إمنين إجتني كربله وهالنايبه إمـنين

***

يحسين بين أمي وثمر گلبي وخليلي سهم المرد گلبك مرد گلبي ودليلـي
ظلت عيوني إمساهره وما نمت ليلي وأحسب حساب لغربتي وأصفج الأيـدين

***

الله من شافت وليها إعله الوطيـه طاحت على جسمه وتجر ونه خفيـه
يحسين كلّمني إبجاه أمي الزچيـه يا جرح گلي ضاهدك يا قرة العـين

***

أحنت ضلعها وشمّت حسين بوريده   وإتجلب إجروحه وتدور عاليچيده
زينب لعند إصواب المثلّث تريـدة   وإمنين صارت طبته والمطلع إمـنين

***

ودعت جسم حسين عالغيرة رهينه   وگامت تحوم إعلى الجثث ولها وحزينه
وإتصيح وين الأكبر وجسام وينه   أو وين الكفيل اللي بروا منه الچفين

الشاعر كاظم المنظور

***

دليلي اشمايون تدري وناليـ ـك   وزماني إخطفك من يدي وناليك
شنهو السبب بين أمي وناليـك   أنادي وما ترد إجواب إليـ ـه

جابر الكاظمي

***

القصيدة للسيد محمد أبو الفلفل من شعراء القطيف سكن

كربلاء وتوفي فيها سنة ١٢٧١

يا نفس إنْ شئت السلامةَ في غد   فعن القبائح والخطايـا فـاقلعي
وتوسـلي عنـد الإلـه بأحمـد   وبآله فهم الرجـا في المفـزع
يا نفس من هذا الرقـاد تنبهـي   إن الحسين سليلُ فاطمـة نعـي

فتولّعي وجداً له وتوجعي   وتلهفي وتأسفي وتفجعي

منعوه شرب الماءِ لا شربوا غداً   من كف والده البطينِ الأنزعِ

مذ جائها يبدي الصهيلَ جواده   يشكو الظليمةَ ساكباً للأدمعِ

يا أيها المُهر المخضب بالدما   لا تقصدنْ خيم النساءِ الضيعِ

إني أخاف بأنْ تروع قلوبها   وهي التي ما عودت بتروعِ

لهفي لقلبِ الناظرات حماها   فوق الجنادلِ كالنجومِ الطُلّعِ

والريح سافيةٌ على أبدانهم   فمقطع ثاوٍ بجنبِ مبضعِ

ولزينبٍ نوح لفقد شقيقها   وتقولُ يا ابن الزاكيات الركعِ

اليوم أصبغُ عزاك ملابسي   سوداً وأسكب هاطلات الأدمعِ

اليوم شبوا نارهم في منزلي   وتناهبوا ما فيه حتى مقنعي

اليوم ساقوني بقيدي يا أخي   والضرب آلمني وأطفالي معي

حالَ الردى بيني وبينك يا أخي   لو كنت في الأحياءِ هالك موضعي

مسلوبةٌ مضروبةٌ مسحوبةٌ   منهوبةٌ حتى الخمارِ وبرقعي

***

بختك ما دريت إشجره و شبها   العدو من وجر إخيمها و شبها

چم طفلٍ هوه ظامي و شبهـا   چم طفلة الهوت فوق الوطيـة

***

الشيخ حسن الدمستاني البحراني

يا منفق العمر في عصيان خالقـه   أفق فإنك من خمر الهـوى ثمـلُ
تعصيه لا أنت في عصيانه وجـلٌ   من العقابِ ولا من منه خجـلُ
أنفاس نفسك أثمانُ الجنان فهـل   تشري ا لهباً في الحشر يشتعلُ
ما عذر من بلغَ العشرين إن هجعت   عيناه او عاقه عن طاعة كسـلُ
ألا ترى أولياءَ اللهِ قد هجـرت   طيب الكرىفي الدياجي منهم المُقلُ

يدعونَ ربهم في فـك عـتقهم   من رق ذنبهم والدمع منـهملُ

نحف الجسوم فلا يدرى اذا ركعوا   قسي نبلٍ هـم أم ركـع نبـلُ

خمص البطون طُوىذبلُ الشفاه ظماً   عمش العيون بكىماغبها الكُحلُ

يقالُ مرضى وما بالقوم من مرضٍ   أوخو لطوا خبلاً حاشاهم الخَبلُ

تعادلَ الخوف فيهم والرجاءُ فلم   يفرط م طمع يوماً ولا وجـلُ

إن ينطقواشكروا او يسكتوا فكروا   أو يغضبواغفروا او يقطعوا وصلوا

او يظلموا صفحوا او يوزنوا رجحوا   أو يسألوا سمحوا او يحكموا عدلوا

ولا يسيلُ لهم دمع علـى بشـرٍ   إلا على معشرٍ في كربلا قُتلـوا

ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على   رغم الأنوف ولم تبرد لهم غُلـلُ

أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له   إلا صرير نصولٍ فيـه تنتصـلُ

والطعن مختلف فيه ومؤتلـف   والنحر منعطف والعمر منبتـلُ

أليس ذا ابن علي والبتول ومـن   بجده ختمت في الأمـة الرسـلُ

***

غاليه دموعي وأرخصتها عليك يحسين

طول العمر أبكي وأهلن دمعة العين

***

مصابك أنساني سيدي كل المصايب

والدهر راوانه بيوم الطف عجايـب

مثلك يضل عاري الجسد فوق الترايب

وبجنبك الأصحاب والأخوة مطاعين

***

علي بن حمّاد العبدي

أآمرتي بالصبرِ أسرفت في أمري ... أيؤمر مثلي لا أباً لك بالصـبرِ
أفي يومِ عاشورا ألام على البكـا ... ولو إن عيني من دم دمعها يجري
إذا لم أقم في يومِ عاشـورِ مأتمـاً ... ولم أندبِ الأطهار فيه فما عذري
أأنسى حسيناً حين أصبح مفرداً ... غريباً بأرضِ الطف في مهمه قفرِ
وشمر عليـه لعنـةُ اللهِ راكـب ... على صدره أكرمِ بذلك من صدرِ
يقطع أوداج الحسـينِ بسـيفه ... على حنقٍ منه وينحـر بـالنحرِ
وأنسى نساءَ السبط بادرن حسراً ... على عجلٍ حتى تعلقن بالشـعرِ

وقُلن له يا شمر فرقت بيننا وألبستنا ثوب الأسى أبد الدهر
أتقتلُ أولاد النبي محمد كأنك لا ترجو الشفاعةَ في الحشر
وقد مر ينعاه إلى الأهل مهره سليباً فلما أن نظرن إلى المُهر
هتكن سجوف الخدر عنهن دهشةً وهانَ عليهن الخروج من الخدر
وأسرعن حتى إذ رأين مكانه وشيبته مخضوبةٌ من دم النحر
سقطن على حر الوجوه لرهبة وأيقن بالتهتيك والسبي والأسر
وقد قبضت أحشاءَها بيمينها عقيلةُ آلِ المصطفى أحمد الطُهر
وتدعو حسيناً يا بن أم تركتني أُعاني الأيامى واليتامى من الضر

***

يخويه غرب هلالك والأيتام وخزنك منجله عني والأيتام
عگبك لحفظ عيالك والأيتام وأروي بدمعي چبد الفاطميه

السيد سليمان السيد داود الحلي(١)

أرى العمر في صرف الزمان يبيد ويذهب لكن ما نراه يعود
فكُن رجلاً إن ينض أثواب عيشه رثاثاً فثوب الفخر منه جديد
وإياك أنْ تشري الحياةَ بذلة هي الموت والموت المُريح وجود
وغير فقيد من يموت بعزة وكل فتى بالذُل عاش فقيد

---

١) الدر النضيد ص١٣٥.

لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطمٍ وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميساً يملأ الأرض زحفُـه بعزمٍ له السبع الطبـاق تميـد
وليس له من ناصر غـير نيـف وسبعين ليثاً مـا هنـاك مزيـد
وما برحوا يوماً عن الدين والهُدى إلى أن تفانى جمعهـم وأبيـدوا
فأصمى فؤاد الدين سهم منيـة فهد بناءَ الدين وهـو مشـيد
بنفسي تريب الخد ملتهب الحشى عليه المواضي ركـع وسـجود
بنفسي قتيلَ الطف من دمِ نحـره غدا لعطاشى الماضـيات ورود
بنفسي رأس الدين ترفع رأسـه رفيع العوالي السـمهرية ميـد
أخي كيف ترضى أن نساق حواسراً ويطمع فينا شـامت وحسـود
أيصبح ثغري بعد يومك باسمـاً وينكت ثغر الفخر منك يزيـد

***

راسـك يخويـه حـين شـفته تلعب عصى يزيد إعلـه شـفته
ذاك الوكـت وجهـي لطمتـه وصـديت للطـاغي وندهتـه
إنشـلت يمينـك يـا لضـربته لمـن سمعـني النـذل لمتـه
شـتمني وتعـدت لـه شـتمته يـا سـلوة الهـادي ومهجتـه
يا أخو مثلك ضيع أُخته

***

قصيدة المرحوم هاشم الكعبي في رثاء الحسين X

فظل وحيداً واحد العصر في الوغى
نصيراه فيها سمهـري ومنصـلُ

وشد على قلبِ الكتيبـة مهـره
فراحت ثُبا مثلَ المهى تتجفـلُ

إلى أنْ أتاه في الحشا سهم مارقٍ
فخر فقُلْ في يذبلٍ قُـل يـذبلُ

وزلزلت الأرضونَ وارتجت السما
وكادت له أفلاكُهـا تتعطـلُ

وأضحى كتاب اللهِ من أجلِ فقده
يحـن لـه فُرقانـه والمفصـلُ

ولم أنس لا والله زينب إذ دعت   بواحدها والدمع كالمُزن مسـبلُ
وراحت تنادي جدها حين لم تجد   كفيلاً فيحمي أو حمياً فيكفـلُ
أيا جدنا هذا الحسين على الثرى   طريحاً يخلى عاريـاً لا يغسـلُ
يخلى بأرضِ الطف شلواً ورأسه   إلى الشامِ فوق الرمحِ يهدى ويحملُ

***

وتخميس أبياتٍ منها

ونعشٍ بنات الوحي حسرى تؤمه   بعبرة ثكلى راعها الخطب عظُمه
كأن رسولَ اللهِ بالطف جسـمه   فواحدةٌ تحنـو عليـه تضـمه
وأخرى عليه بالرداءِ تظللُ

***

لقد برزت ولهى تنوح عميـدها   وقد خد قاني الدمع بالحزن خدها
فواحدةٌ تشكو إلى الجد وجـدها   وأخرى بفيضِ النحرِ تصبغُ وجهها
وأخرى تفديه وأخرى تقبـلُ

***

مشت زينب تهدي الفداءَ لربـه   وفاطمةٌ تدني الـيمين لعضـبِه
وواحدةٌ تصغي لـدقات قلبـه   وأخرى على خوف تلوذُ بجنبـه
وأخرى لما قد نالها ليس تعقـلُ

***

يبويـه گـول لا تخفـي عليـه   هذي روحتك لـو بعـد جيـه

يبويه إنچان رايـح هـاي هيـه إخذني وياك عنك مگدر أصـبر

***

يبويه من شفت مهـرك لفـاني ذاب الگلب وانخطفـت ألـواني

يبويه إيعـود لي بـيكم زمـاني وأشوف الدهر بيكم يرد يزهر[1]

***

الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني[2]

أيغنيك دمع أنت في الربع سـاكبه وقد رحلت غزلانـه وربابـه

عجبت لصب يسـتلذ معاشـه وقد ذهبت أحبابـه وحبائبـه

فأي لئيمٍ مـا الزمـانُ مسـالمٌ له وكريمٍ ما الزمـانُ محاربـه

كفى بـالنبي المصـطفى وبآلـه فهل بعدهم تصفو لحُر مشـاربه

---

١) النصاريات الكبرى.

٢) ديوان الهبل أمير شعراء اليمن ص١١٧.

تجاروا على ظُلمِ الوصي وربمـا تجارى على الرحمنِ من لا يراقبه
ولم يرجعوا ميراثَ بنـت محمـد وقد يرجع المغصوب من هو غاصبه
وقام ابن حربٍ بعدهم فتضعضعت قوى الدينِ وانهدت لذاك جوانبه
فقاد إلى حربِ الوصـي كتائبـاً ولم تغنه عند النـزالِ كتائبـه
ومازالَ حتى جرع الحسن الردى ودبت إليه بالسـمومِ عقاربـه
وما أنس لا أنسى الشهيد بكربلا وهيهات إني ما حييت لنادبـه
سبوا بعد قتلِ ابنِ النبي حريمـه وما بليت تحت الترابِ ترائبـه
وبات يزيد في سرورٍ ولـو درى بما قد جرى قامت عليه نوادبـه
وكم قتلوا من آلِ أحمـد سـيداً إماماً زكت أعراقُـه ومناقبـه
فلم لا تمور الأرض حزناً وكيف لا من الفلك الدوارِ تهوي كواكبه
وكُل مصابٍ نـالَ آلَ محمـد فليس سوى يوم السقيفة جالبه
أيبطـلُ ذحـلٌ والـنبي وليـه ويهملُ وتر والمهـيمن طالبـه

***

دگوموا يآل هاشم والهضم مـر
شوفوا حسين عالشاطي إمطبـر

***

تناديهم وحادي الظعـن طـوح تگللهم يا هلي والدمع يسـفح
دخلي خيلكم بالصـرع تطفـح شوفوا حسين عـالغبرة إمـوذر

***

يهلنه حسينكم رضـوا ضـلوعه وشاف الموت روعة بعد روعـه

يصد لعيالـه و مـل إدموعـه يخافنـها بعـد عينـه إتيسـر

***

السيد حيدر الحلي

قصيدة في استنهاض الحجة (عج)

الله يـا حـامي الشـريعه أتقـر وهـي كـذا مروعـه

بـك تسـتغيث وقلبـها لك عن جوى يشكو صـدوعه

تـدعو وجـرد الخيـل مصـغيةٌ لـدعو ا سميعـه

مـات التصـبر في انتظـارك أيهـا المحيـي الشـريعه

فـاض فمـا أبقـى التحمـل	**غـيـر أحشـاءٍ جزوعـه**
قـد مزقـت ثـوب الأسـى	**وشـكت لواصـلها القطيعـه**
فالسـيف إن بـه شـفاء	**قلـوب شـيعتك الوجيعـه**
كـم ذا القعـود وديـنكم	**هـدمت قواعـده الرفيعـه**
تنعـى الفـروع أصـوله	**وأصـوله تنعـى فروعـه**
فأشـحذ شـبا عضـبٍ لـه	**الأرواح مذعنـةٌ مطيعـه**
واطلـب بـه بـدم القتيـل	**بكـربلا في خـير شـيعه**
مـاذا يهيجـك لـو صـبرت	**لوقعـة الطـف الفضـيعه**
أتـرى تجـيء فجيعـةٌ	**بـأمض مـن تلـك الفجيعـه**
حيث الحسـين علـى الثـرى	**خيل العدى طحنـت ظلوعـه**
قتلتـه آلُ أميـة	**ظـامٍ إلى جنـب الشـريعه**
ورضيعه بدم الوريـد مخضـب	**فاطلـب رضـيعه**
يـا غـيرةَ اللهِ اهتفـي	**بحميـة الـدين المنيعـه**
مـا ذنـب أهـل البيـت	**حـتى منـهم أخلـوا ربوعـه**
تركـوهم شـتى مصـائبهم	**وأجمعهـا فظيعـه**

***

مصيبتكم يشبل الحسـن يا ليت	وعلى جدك خيول إعداك يا ليـت
ردتك حاضر بكـربلا يا ليت	تشاهد عمتك بيـن آل أُميـة[1]

---

١) جابر الكاظمي.

***

قصيدة الشيخ أحمد البلادي

في رثاء الحسين X[1]

نادِ الأحبةَ إن مـررت بـدورها　　　واشهد مطالع نيرات بـدورها

كم قد بدت و ا انجلت ظُلم الدجى　　　ولطالما بزغت بـوازغُ نورهـا

أنِسست ا أرض الطفوف وأقفرت　　　منها الديار وليس غير يسـيرها

غُربت بعرصة كربلا فا ض لهـا　　　وإقرا السلام على جنابِ مزورها

---

١) الغدير ج١١/ص٤٤٩.

وانثر بتربتها الـدموع تفجعـاً   لقتيلها فوق الثـرى وعفيرهـا

أكرم ـا مـن تربـة قُدسـية   قد بـالغَ الجبـار في تطهيرهـا

يا تربةً من حولها الأمـلاك مـا   زالت تشم لمسـكها وعبيرهـا

يا تربةً حفت ـا القـوم الأُلى   فازوا بلثمهم لتـربِ قبورهـا

قد ضمنت جسد الحسين ومن بـه   فتكت أُميةُ بعد أمـرِ أميرهـا

فأزالت الإسلام عـن برحائهـا   وأطاعت الشيطانَ في تـدبيرها

وتسرجت خيلَ الضلالِ فأخرت   غير الأخيرِ وقـدمت لأخيرهـا

ونست عهوداً بالحمى سلفت ولن   تعبـأ بـنص نبيهـا ونـذيرها

يـا للرجـالِ لأمـة ملعونـة   لم يكفها ما كانَ يـوم غـديرها

بئس العصابةُ من بغت وتنكّبت   عن دينها وتسارعت لفجورهـا

هتكت حريم محمـد في كـربلا   وعدت خيولُ الغدر فوق صدورها

***

ولسان حال زينب I

صاحت يوادي كربلا عنك مشينه   إبلايه غسل وأكفان خلّينه ولينـه

***

غصبن عليه سافرت يامهجةإحشاي   يحسين ياالماضاك من گبل الذبح ماي

خلّيت جسمك عالثرى والراس وياي   فوق الرمح مشهور يبره للظعينـه

***

لو خيروني يا عزيزي ابقيت وياك   أجلس على قبرك ينور العين وأنعاك

لاچني لو ظلّيت من يبره ليتامـاك   لو طوح الحادي وسرت إعداك بينه

***

قصيدة في رثاء الحسين X

للشيخ هادي كاشف الغطاء

ربع محا الحدثان رسمه	أجرى عليه الدهر حكمه
أوحشت يا ربع الهدى	ولبست بعد النور ظلمه
ولقد أشابت لمتي	نوب تشيب كل لمه
بملمة طرقت فأنست	كل طارقة ملمه
يوم أبي الضيم فيه	أبى المذلةَ والمذمه

وسـقى الثـرى بـدم العـدو	**وأطعـم العقبـانَ لحمـه**
وافى لعرصـة كـربلا	**مـن هاشـمٍ في خـير غلمـه**
أقمـار تـم أسـفَرت	**بـدجى الخطـوبِ المدلهمـه**
وليـوثُ حـربٍ صـيرت	**سـمر العـوالي اللـدن أجمـه**
مـن كُـل فـارسٍ همـة	**ماهمـه إلا المُهمـه**
حـتى إذا نـزل القضـاء	**وأنفـذ المقـدور حتمـه**
بتـهم بـيض الظبـا	**وتقاسمتـهم أي قسـمه**
يـا صـدمةَ الـدين الـتي	**مـا مثلـها للـدين صـدمه**
هـدمت أركـان الهُـدى	**وثلمـت في الإسـلام ثلمـه**
قُتـلَ الإمـام بـن الإمـامِ	**أخـو الإمـامِ أبـو الأئمـه**
مـا ذاق طعـم المـاءِ حـتى	**صـار للأسـياف طعمـه**
ملقـى علـى وجـه الصـعيد	**تدوس جـرد الخيـلِ جِسـمه**

وزينب تنادي:

إجت زينب تصـيح الله وأكـبر	يخويه لـيش هالنومـه ـالحر

***

بچت زينب ونادت يـا وليـي	ينور العين يـا عقلـي وأخيـي
يخويه الصبر من بعـدك إمعيـي	عليه ونـار فقـدك دوم تسـعر

***

أبيات علي محمد حسن

في رثاء الحسين X[1]

معاذَ الهوى القُدسي أخشى ملامةً	وفي حب آلِ المُصطفى وقف العمر
وكيف لسبط المُصطفى وابنِ حيدرٍ	ورأسِ شبابِ الخلد يلبسه النكر
بلى إنه خير الورى بعـد جـده	ووالده والكونُ شـرفه النجـر
وحيداً حسين قد تبقّـى ومالـه	رفيق أخ ابن قريب ولا صـهر
وعند مسيلِ الماءِ من ر كـربلا	كأن لا مسيلٌ لا مياه ولا ـر

---

١) أحراس كربلاء ص/٢٢.

تذاد كريمات الهدى عن فُراتـه   ولولا ولولاهن ما نزلَ القطـر
وتبكي تنادي زينـب وسـكينةٌ   أخي والدي ها نحن يقتلنا الحـر
فيا عجباً عزريلُ لم يمسح الـدنى   ويا عجباً كيف الكواكب تفتر
تبارت لقتل الأنبيـاءِ جمـيعهم   بشخص حسينٍ وليكن هكذا الوزر
ويذبح مثلَ الشاة سـبطُ محمـد   ليشمت زيد أو لكي يشتفي عمرو
تغير لونُ الضوءِ قد ذابت الرؤى   بكى الرملُ صاح الماءُ وانذعر الذُعر
ألا أدركيه يا ابنـة النـور إنـه   صريع على الرمضاءِ يستلب الستر
ويا مقلةَ الهادي على رأس قـائمٍ   تقوم رأس السبط وانحطم الصدر
وعند هوان التربِ نكش ثغـره   وكم يا رسولَ اللهِ لاثمك الثغـر
ويا أمه الزهراءُ عينك لـو رأت   حسيناً بأرض الطف يغنمه النِسر
وأنفاس أملاك تقـدس طيبـها   كما زينب تدعو وأدمعها غمـر

***

يـا طارشـي عجـل إبمسـراك   وإخذلي رسـالة عتـب ويـاك
لأبويه الصميدة قطـب الأفـلاك   أوصيك مـن توصـل يحيـاك
وإتشوف وادي الغـري بعينـاك   إصفح يمينـك فـوق يسـراك
ونـادي يمـن بـالكون فتـاك   زينب الچانـت گبـل بحمـاك
وإمخـدرة وتخـدمها الأمـلاك   يسيرة تراهـي إبوليـة إعـداك

***

السيد حيدر الحلي

كفاني ضنى أن أرى في الحسـين ... شـفت آل مـروان أضـغا ا

فأغضـ ـ ـبت الله في قتلـ ـ ـه ... وأرضـــت بـــذلك شـــيطا ا

عشـ ـيةَ أ ضـ ـها بغيهـ ـا ... فجائتـــه تركـــب طغيا ـــا

بجمعٍ من الأرضِ سد الفـروج ... فغطـــى النجـــود وغيطا ـــا

وطا الوحش إذ لم يجـد مهربـاً ... ولازمـــت الطـــير أوكا ـــا

وسامته يركب إحـدى اثنـتين ... وقد صرت الحـرب أسـنا ا

فأما يـرى مـذعناً أو تمـوت ... نفـــس أبى العـــز إذعا ـــا

فقــالَ لهــا اعتصــمي بالإبــا ... فـــنفس الأبي ومـــا زا ـــا

رأى القتلُ صبراً شعار الكـرام … وفخـراً يـزين لهـا شـا ا
ترجـلَ للمـوت عـن سـابق … لـه أخلـت الخيـلُ ميـدا ا
فبات ا تحـت ليـل الكفـاح … طـروب النقيبـة جـذلا ا
عفـيراً مـتى عاينتـه الكمـاة … يختطـف الرعـب ألوا ـا
فما أجلت الحرب عـن مثلـه … صـريعاً يجـبن شـجعا ا
تريـب المحيـا تظـن السـما … بـأن علـى الأرض كيوا ـا
غريباً أرى يـا غريـب الـديار … توسـد خـدك كثبا ـ ـا
وقتلُـك صـبراً بأيـد أبـوك … ثناهـا وكسـر أوثا ـ ـا
أتقضي فداك حشـى العـالمين … خمـيص الحشاشـة ظمئآ ـا

***

متـون النايبـة أگـدر أرضـها … ومگدر للسمه التنشـد أرضـها
أبو السـجاد التوسـد أرضـها … لو كيون طـاح إمـن الثريـه

***

أبو اليمة شـبل فـارس بـدرها … المسامي الحرب كردسها بـدرها
السمه من شافت إمترب بـدرها … تظـن كيوا ـا فـوق الثريـة

***

الشيخ أحمد النحوي[1]

بأبي أبي الضيم لا يعطي العدى   حذر المنية منه فضلَ قياد
بأبي فريداً أسلمته يد الردى   في دار غُربته لجمع أعادي
الله أكبر يا لها من نكبة   ذرت على الآفاق شبه رماد
يا رأس مفترس الضياغم في الوغى   كيف انثنيت فريسةَ الأوغاد
ما إن بقيت من الهوان على الثرى   ملقى ثلاثاً في ربى ووهاد
إلا لكي تقضي عليك صلاتها   زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفي لرأسك وهو يرفع مشرقاً   كالبدر فوق الذابل المياد

---

١) نسبها صاحب رياض المدح والرثاء ص٦٥٨ للشيخ محمد رضا النحوي.

يتلو الكتاب وما سمعت بـواعظ ... تخذَ القنا بـدلاً عـن الأعـواد
لهفي على الصدرِ المُعظم يشتكي ... من بعد رشق النبلِ رض جيـاد
والهفتاه علـى خزانـة علمـك ... السجاد وهو يقاد في الأصـفاد
ويصيح واذُلاه أيـن عشـيرتي ... وسراةُ قومي أين أهـلُ ودادي
منهم خلت تلك الديار وبعدهم ... نعب الغـراب بفرقـة وبعـاد
فمن المُعـزي للرسـولِ بعتـرة ... نادى بشملهم الزمـانُ بـداد
ومن المُعـزي للبتـولِ بنجلـها ... شلواً على الرمضاءِ دونَ مهـاد
ومن المعـزي للوصـي بفـادحٍ ... أوهى القلوب وفت في الأعضاد

***

يحيـدر بـالخيم شـبوا الـنيران ... مثل سرب القطا فرت النسـوان

***

يحيـدر بـالمخيم شـبوا النـار ... وراحت كل بناتك شتت طشار
تصيح الغوث وين حسيننا صـار ... لگنـه يعـالج بحومـة الميـدان

***

بچن عنده وعليه نصـبن مناحـه ... وزينب تصفج إعله الوجه راحـه
بطل حيلي متت من غير راحـه ... فوق الگاع ظامي الچبد عطشان

***

عسى إبعيد البلا بالگاع ممـدود ... تعالج بالشمس وبروحك تجـود
حسافة تموت ظامي الچبد ممـرود ... ومركز صرت للنشاب والـزان

***

الحاج عبد الحسين الأزري البغدادي[1]

عش في زمانك ما استطعت نبيلا   واترك حديثك للرواة جميلا

العز مقياس الحياة وضل من   قد عد مقياس الحياة الطولا

قُلْ كيف عاش ولا تقل كم عاش من   جعلَ الحياةَ إلى علاه سبيلا

لا غرو إنْ طوت المنيةُ ماجداً   كثرت محاسنه وعاش قليلا

ما كانَ للأحرار إلا قُدوةٌ   بطلٌ توسد في الطفوف قتيلا

بعثته أسفار الحقيقة آيةً   لا تقبلُ التفسير والتأويلا

أفديك معتصماً بسيفك لم تجد   إلاّه في حفظ الذمار كفيلا

---

١) الدر النضيد ص٢٧٣.

وهناك آلَ الأمر إما سلة   أو ذلة فأبيت إلا الأولى

ومشيت مشيةَ مطمئنٍ حينما   أزمعت عن هذي الحياة رحيلا

فكأن موقفك الأبي رسالة   و ا كأنك قد بعثت رسولا

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم   لبني أميةَ بعد قتلك جيلا

ولرب نصر عاد شر هزيمة   تركت بيوت الظالمين طلولا

حملت بصفين الكتاب رماحهم   ليكون رأسك بعده محمولا

يدعونَ باسم محمد وبكربلا   دمه غدا بسيوفهم مطلولا

لو لمْ تبت لنصالهم بـأ لمـا   اجترأ الوليد فمزق التنزيلا

وكفاك تعظيماً لشأوك موقف   أمسى عليك مدى الزمان دليلا

***

إبچي وسحى الدمع يا عين   على أهل الشيم سبعين واثنين

وإخوتي وعمامي غير الحسين   وشبان من غير الجنين

أمسوا على الغبرة مطاعين   هذي جثثهم روسهم وين

كلهم فنوا بس النساوين   إمنين إجنته كربلا إمنين

***

الشيخ محسن أبو الحب

إن كُنت مشفقةً علي دعيني ... ما بالُ لومك في الهوى يغريني

لا تحسبي أني للومك سامع ... إني إذاً في الحبِ غير أمين

بيني وبين الحبِ عهد كلما ... رام العواذلُ نقضه تركوني

ألبسته ثوب الوقار تجملاً ... كي لا ترى بي حالةُ المجنون

إن جن خبل العامرية يافعاً ... فلقد جننت ولم يحن تكويني

لافي سعاد ولا رباب وإنما ... هو في البقايا من بني ياسين

هيهات ذكرك يا مرابع كربلا ... بعد الزمان وقربه ينسيني

غوثاه من ذكراك وقعة كربلا ... يا أم كل حزينة وحزين

يا دوحةَ الإسلامِ أنتِ حريةٌ   بعد الحُسينِ بصفقة المغبون
ما أنتِ إلا روضةٌ ممطورةٌ   بدمِ الأحبة لا السحابِ الجون
لاقى الحسين بك المنون وإنني   لاقيت فيك عن الحسينِ منوني
أعطى الذي ملكت يداه إلهه   حتى الجنين فداه كل جنينِ
وبعزة قعساءِ خاطب نفسه   يا نفس لا ني بنصرِ الدينِ
أعطيت ربي موثقاً لا ينقضي   إلا بقتلي فاصعدي وذريني
إن كان دين محمد لم يستقم   إلا بقتلي يا سيوف خذيني
هذا دمي فلترو صاديةَ الضبا   منه وهذا للرماح وتيني
هذي رجالي في رضاك ذبائح   ما بين منحورٍ وبين طعينِ
رأسي وأرؤس إخوتي مع نسوتي   دى لرجسٍ في الظلال مبينِ

***

هاشم من وگع بالطف علمها   بحال الحرم ما واحد علمها
چم طفلة الغدت تصرخ علمها   وأمها إمدوهنة بالغاضرية

***

الدنيه نغطت لغيري بچتلي   وأشوف عيون كل مسلم بچتلي
إنچان الدين تأييده بچتلي   إخذيني يا سيوف علوج أُميه

***

الشيخ مرتضى آل ياسين الكاظمي[1]

بكتك السماءُ وأهـلُ السـماءِ ... فمـا قـدر أدمعنـا الباكيـة

وفاضت دماؤك فوق الصـعيد ... فمـا فـيض أدمعنـا الجاريـة

وقيـت بنفسـك ديـن الإلـه ... فكنـت لـه الجُنـةَ الواقيـة

وصـنت قواعـده الراسـيات ... بـأرواح فتيتـك الغاليـة

ولـولا القـرابين مـن هاشـم ... لسـاخت قواعـده الراسـية

ذُخرت لـدين الهُـدى راعيـاً ... لتحمـي بقيتـه الباقيـة

فكُنـت الحمـي لـدين النبي ... وكنـت لشـرعته الداعيـة

---

1) رياض المدح والرثاء ص/٣٨٣.

دعـــو م لإتبـــاع الهُـــدى   فلم تلـف مـن أذن صـاغية
كـأن جهـنم أوحـت لهـم   بأن يصـطلوا نارهـا الحاميـة
فخاضوا لظاهـا وحلـوا ـا   كمـا حلـت الفئـةُ الباغيـة
فتباً لهـم كـم أراقـوا دمـاً   وكم أثكلـوا مهجـةً داميـة
وكـم أبـرزوا حـرةً بـرةً   كمـا تـبرز الأمـةُ الجاريـة
وساقوا بنات الهُـدى للعـدى   لإحضـارها مجلـس الطاغيـة
وإن أنس لا أنسى ذاك الرضـيع   طريحاً علـى كفـك الحانيـة
يـــردد أنفاســـه اللاهثـــات   فتلـهب أحشـاءه الظاميــة
خرجــت بــه طالبــاً ريــه   فعـــدت بـــه جثـــةً غافيـــة
رمتـه يـد الـرجس في نحـره   فتبـاً لتلـك اليـد الراميـة

***

عيـوني تسـچب العـبرة بالمهـاد
على الضلوا علـى الغـبرة بالمهـاد
طفلهم مـا لحـگ ينـهز بالمهـاد
حـزت رگبتـه سـهام المنيـة

***

الشيخ نصر الله العاملي[1]

ذرني وشأني فلا أصغي إلى شـاني أذري الدموع على الخدين من شاني

ألقاني الوجد في نار الأسى فلـذا حاولت إطفاءها بالمدمع القـاني

هيهات أن تنطفي نار الضلوع ولو فاضت عليها دموعي فيض طوفان

لا عذر لي في الورى إن لم أمت كمداً لفرط وجدي وأحزاني وأشجاني

تاللهِ ما سفحت عيني سـواكبها على تفرق أخـدان وإخـوان

ولا جفا جفن عيني النوم حين خلت مرابع الأهل من أهلٍ وخـلان

لكنه طاف بي ذكر الطفوف وما جرى هنالك من بغيٍ وعـدوان

---

١) أعيان الشيعة ج١٠/ص٢١٣.

أفدي الحسين شهيد الطف حين سرى — **من الحجاز إلى أكناف كوفـان**
فصادفوا في جنان الخُلد أفضلَ ما — **يرجو الخلائق من روحٍ وريحـان**
وأصبح السبطُ فرداً لا نصير له — **لهفي له مفرداً من غيرِ أعـوان**
أفديه من مسـتميت لا ينهنهـه — **خوف وهل يختشي ليثٌ من الظان**
أفديه لمّا هوى كالبـدرِ منعفـراً — **في فتية كنجومِ الأفـق غـران**
عريان جسمٍ كسته السافيات ردا — **لهفي لكاسيٍ من الأثوابِ عريان**
للهِ ميت غدا قاني الـدماءِ لـه — **غُسلاً ورملُ السوافي نسج أكفان**
والعابد السيد السجاد من مرضٍ — **يشكو السِقام ثقيلٌ قيده عـاني**

***

حيــدر يبويــه مــا تجينــه — واتشــوفنا اشــلون إنســبينه
ســبايا ونتســتر بيدينــه — والنــاس تتفــرج علينــه
وزيــن العبــاد إمقيدينــه — يبكــي ويتلفــت إبعينــه

ويگول أبويه حسين وينـه

***

حده بالعيس حادي الظعن وحـده

وعلي السجاد يبره الحـرم وحـده

عليكم هاي يـا عـدنان وحـده

ســبي زينــب وســكنه الهاشميــة

***

السيد علي جليل الوردي الكاظمي

ذكراك للمبتلى روح وريحانُ ... ونور حبك في الألبابِ إيمانُ

يا مهجةَ المُصطفى يا ضوءَ ناظره ... آيات مجدك للأجيالِ فُرقانُ

فيا ربيب الهُدى يا نور موكبه ... يا من لعينِ رسولِ اللهِ إنسانُ

إن كانَ للمجد عنوانٌ فأنت له ... مهما تباينت الأمجاد عنوانُ

هذا هو المجد لا ما قالَ قائلهم ... قُم ناج جلق وانشد رسم من بانوا

فتلك يثرب سلها عن مثالبهم ... تنبيك يثرب والأنباءُ أشجانُ

حمى النبي أباحوه فواعجباً ... كيف استقرت على الأقذاءِ أجفانُ

وذلك البيت بيت اللهِ قد هدمت ... جوانب منه حيثُ اندك أركانُ

وقبلها وقعةٌ في الطـف داميـةٌ — شبت لها في فؤاد الحـق نـيرانُ

يوم به وقف التـاريخ منـذهلاً — لمّا جرت من دمِ الأحرارِ وديانُ

ويا سماءُ ويا أرض العلى انقلـبي — هذا الحسين قطيع الرأسِ عريانُ

ملقى على الرملِ أشلاءً موزعـةً — والسافيات له غُسـلٌ وأكفـانُ

ويا سماءَ العلى لا تطلعي قمـراً — ففي ثرى الطف أقمار لها شـأنُ

أبوا سوى العز في أسمى مراتبـه — فاستشهدوا فيه لا ذلوا ولا هانوا

سقوا رياض المعالي من دمـائهم — والكل منهم صدي القلبِ ظمآنُ

***

الكون أظلم إبعج الخيـل وإغبـر — وشع إبلمعة الأنصـار وأزهـر

***

إحتوف وهايجة ما تعرف الـذل — إشلون اللي بعرينه هاج مشـبل

تلوى دون عزهـا لويـة الصـل — إبزاغورة ونفج عالموت الأحمـر

***

گضواحق العلـيهم دون الخيـام — ولا خلوا خوات حسين تنضـام

لما طاحوا تفـايض منـهم الهـام — هووا مثل مهوى النجم من خر

***

فنـه الوصـل ثـايتكم وحـدها

حميتوهـا إبصـوارمكم وحـدها

لچن يا حيف بس زينب وحـدها

بگت يوم الوگعتوا إعلـه الوطيـة

***

دعبل الخزاعي

بكيت لرسم الدار من عرفـات ... واذريت دمع العين بـالعبرات

وبانت عرى صبري وهاجت صبابتي ... رسوم ديار قد عفت وعـرات

مدارس آيات خلت من تـلاوة ... ومنـزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمـرات

ديار علـي والحسـين وجعفـر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنـات

وسبطي رسول الله وابني وصـيه ... ووارث علـم الله والحسـنات

قفا نسأل الدار التي خف أهلـها ... متى عهدها بالصوم والصلوات

وأين الأولى شطّت بهم غربة النوى ... أفـانين في الآفـاق مفترقـات

هم أهلُ ميراث النبي إذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة
فإن لم يكن إلاّ بقربى محمد فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبراً بالمدينة غيثه فقد حل فيه الأمن بالبركات
أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذا لطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلواتي
توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
سأبكيهم ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات

***

الفرات انقطع منه العذب يوفاه
إشسبب ما روه چبد حسين يوفاه
التهب يا فاطمة إمن العطش يوفاه
وابكتره الفرات يسيل ميه[1]

***

---

١) جابر الكاظمي.

محمد بن هاني الأندلسي[1]

إمام هدى ما التف ثوب نبـوة على ابن نبي منه بـالله أعلـم
ولا بسطت أيدي العفاة بنا ـا إلى أريحي منه أنـدى وأكـرم
وأنت بدأت الصفح عن كل مذنبٍ وأنت سننت العفو عن كل مجرم
ولابد من تلك التي تجمع الورى على لاحبٍ يهدي إلى الحق أقوم
على أي حكم اللهِ اذ يأفكونـه أحل لهم تقـديم غـير المقـدم
وفي أي دينِ الوحي والمصطفى له سقوا آله ممزوج صابٍ بعلقـم
ولكن أمراً كـانَ أبـرم بينـهم وإن قالَ قوم قتله غـير مـبرم

١) أعيان الشيعة ج١٠/ص٨٦.

بأسياف ذاك البغي أول سـلها **أصيب علي لا بسيف ابن ملجم**
وبالحقد حقـد الجاهليـة إنـه **إلى الآن لمْ يظعـن ولمْ يتصـرم**
وبالثار في بدر أريقت دمـاؤكم **وقيد إليكم كل أجرد صـلدم**
فلا حملت فرسانَ حربٍ جيادها **إذا لم تزرهم من كميت وأدهم**
ولا عذب الماءُ القُراح لشـاربٍ **وفي الأرض مروانيةٌ غـير أيـم**
ألا أن يومـاً هاشميـاً أضـلهم **يطير فراش الهام عن كل مجـثم**
كيوم يزيـد والسـبايا طريـدةٌ **على كل موار الملاط عثمـثم**
وقد غصت البيداءُ بالعيس فوقها **كـرائم أبنـاءِ الـنبي المُكـرم**
فما في حريمٍ بعدها مـن تحـرجٍ **ولا هتك ستر بعـدها بمحـرم**
فإن يتخرم خير سـبطي محمـد **فـإن ولي الثـأر لم يتخـرم**

***

حسين البـالعرش حيـوه وإنـزار
من گلبه انجـرح بالسـهم وانـزار
قوضـي باخيـام العليـا وانـزار
عمدكم طاح بـرض الغاضـرية[1]

***

قوضي يـا خيـام عليـا نـزار **فلقد قـوض العمـاد الرفيـع**

***

---

١) كاظم المنظور.

أبو الفتح محمود بن الحسين

ابن السندي بن شاهك (كشاجم)[1]

بكـــاءٌ وقـــل غنـــاءُ البكـــاء   علـــى رزءِ ذُريـــة الأنبيـــاء

لـــئن ذل فيـــه عزيـــز الـــدمو   ع لقد عز فيه ذليـــلُ العـــزاء

أعـــاذلتي إن بـــر التقـــي   كسانيه حبي لأهـــل الكســـاء

ســـفينةُ نـــوحٍ فمـــن يعتلـــق   بحـــبهم يعتلـــق بالنجـــاء

لعمري لقد ظـــل رأي الهـــوى   بأفئـــدة مـــن هواهـــا هـــواء

---

١) أعيان الشيعة ج١٠/ص١٠٤.

وأوصى النبي ولكن غدت   وصاياه منبذةٌ بالعراء
وإن وتر القوم في بدرهم   لقد نقض القوم في كربلاء
مطايا الخطايا خذي في الظلام   فما هم إبليس غير الحداء
لقد هتكت حرم المصطفى   وحل ن عظيم البلاء
وساقوا رجالهم كالعبيد   وحازوا نسائهم كالإماء
فلو كان جدهم شاهداً   لتابع ظعنهم بالبكاء
حقود تضرم بدريةٌ   وداءُ الحقود عزيز الدواء
غداةَ خميسٍ إمامِ الهدى   وقد عاثَ فيهم هزبر اللقاء
وكم أنفسٍ في سعيرٍ هوت   وهامٍ مطيرة في الهواء
بضربٍ كما انقد جيب القميص   وطعنٍ كما انحل عقد السقاء

***

من هجمت خيول العده   ولحدود المخيم دنت
طلعت إمن الخيمة اتعدي   زينب وعالتل اوگفت
شبچت العشرة إمن الخطر   ولصوب أخوها اتوجهت
صاحت يبو اليمة عدل   يو روحك الطيبة اظهرت
إيخانك حي انتهض   واسرع تره سكينة إنولت
والخيل هجمت عالخيم   والنار بيها إتوجرت
وإخواتك إبين العده   تعدي ويزرها إتسلبت
لحگ عليهن يا شهم   منها الخدور ا تكت
لمن سمعها ابن الفحل   بيه الحمية اتشرعبت

قــام وعلــى وجهــه وگــع وإدمــوع عينــه ا املــت
صــاح إشــعلمكم يــالعرب عــنكم شــيمكم قوضــت
خلــوا الحرايــر واعتنــوا ليــه ومنــيتي جــدمت[1]

***

منصور بن سلمة

متى يشفيك دمعك مـن همـول ويبرد ما بقلبـك مـن غليـل
ألا يـا رب ذي حـزن تعايـا بصـبرٍ فاسـتراح إلى العويـل
قتيـلٌ مـا قتيـلُ بـني زيـاد ألا بـأبي وأمـي مـن قتيـل
رويد ابن الدعي ومـا ادعـاه سيلقى ما تسلف عـن قليـل
غدت بيض الصفائح والعـوالي بأيدي كل مؤتشـبٍ دخيـل
معاشـر أودعـت أيـام بـدرٍ صـدورهم وديعـات الغليـل
فلما أمكـن الإسـلام شـدوا عليه شـدةَ الحنـق الصـؤول
فوافـوا كـربلاءَ مـع المنايـا بمـرداة مسـومة الخيـول

---

١) منهل الشرع.

وأبناءُ السعادة قد تواصوا ... على الحدثان بالصبرِ الجميل
فما بخلت أكفهم بضربٍ ... كأمثال المصاعبة النزول
ولا وجدت على الأصلابِ منهم ... ولا الأكتاف آثار النصول
ولكن الوجوه ـا كُلُوم ... وفوق نحورهم مجرى السيول
وقد شرقَت رماح بني زياد ... بري من دماءِ بني الرسول
أُريق دم الحسين ولم يراعوا ... وفي الأحياءِ أموات العقول
وأوصالُ الحسين ببطن قاعٍ ... ملاعب للدبور وللقَبول
فدت نفسي جبينك من جبينٍ ... جرى دمه على الخد الأسيل
برئنا يا رسولَ اللهِ ممن ... أصابك بالأذاة وبالذحول

***

جرح عاشور ما يبره ينادي ... أخذ روحي ومرد چبدي ينادي
شبل حسين عالناقة ينادي ... يجدي گوم حل إچتاف إديه

***

استنهاض للإمام المهدي (عج)

للسيد جعفر الحلي

أتغضي فداك الخلق عن أعينٍ عبرى ... تود بأن تحظى بطلعتك الغرا
أتغضي وذي أرزاؤكم قد تتابعت ... فجايعها في كل آن لنا تترى
أتغضي وقد حامت عن الدين عصبةٌ ... قضت في عراص الطف أكبادها حرا
أتغضي وقد أضحى الحسين بكربلا ... وحيداً وفي خيل العدى غصت الغبرا
أتغضي وقد أضحى لقهر بكربلا ... عميد بسيف الشمر أوداجه تفرى
أتغضي وقد أضحى الحسين مجدلاً ... ومنه عوادي الخيل قد هشمت صدرا

أتغضي وشمر حز نحر ابـن فـاطمٍ	وكان يشم المصطفى ذلك النحرا
أتغضي وهاتيك الفواطم أبـرزت	غداةَ أتاها القوم من دهشة حسرى
أتغضي ورأس السبط لاح أمامهـا	على سمهريٍ يخجلُ الشمس والبدرا
أتغضي وقد حنت على الكور زينب	حنيناً على أكفائها يصدع الصخرا
أتغضي ورأس السبط يهدى لفاسقٍ	دعيٍ وفي عود له ينكثُ الثغـرا

***

راسك يخويه حين شفتـ ـه
تلعب عصى يزيد إعله شفته

***

السيد رضا الهندي[1]

إن كانَ عندك عـبرةٌ تجريهـا	فانزل بأرض الطف كي نسقيها
فعسى نبل ا مضـاجع صـفوة	ما بلت الأكباد مـن جاريهـا
ولقد مررت على منازل عصـمة	ثقلُ النبوة كـانَ ألقـي فيهـا
فبكيت حتى خلتـها سـتجيبني	ببكائها حزنـاً علـى أهليهـا
وذكرت إذ وقفت عقيلةُ حيـدر	مذهولةً تصغي لصوت أخيهـا
بأبي التي ورثت مصـائب أمهـا	فغدت تقابلـها بصـبرِ أبيهـا

---

١) رياض المدح والرثاء ص١٢٩.

لم تله عن جمع العيال وحفظهـم … بفراق إخو ـا وفقـد بنيهـا

لم أنس إذ هتكوا حماها فانثنـت … تشكو لواعجهـا إلى حاميهـا

تدعو فتحترق القلـوب كأنمـا … يرمي حشاها جمرةً مـن فيهـا

هذي نساؤك من يكونُ إذا سرت … في الأسر سائقها ومن حاديهـا

أيسوقُها زجر بضـربِ متونِهـا … والشمر يحدوها بسـب أبيهـا

عجباً لها بالأمسِ أنت تصـو ا … واليـــوم آلُ أميـــة تبـــديها

حسرى وعز عليك أن لا يتركوا … لك من ثيابك سـاتراً يكفيهـا

وسروا برأسك في القنا وقلو ـا … تسمو إليه ووجـدها يضـنيها

إن أخروه شجاه رؤيـةُ حالهـا … أو قـدموه فحالــه يشـجيها

***

راس حسين فوق الرمح مسـفر … مثـل البـدر بالظلمـة ينـور

***

يشـايل راس حامينـه أوولينـه … ريض خلـي إتودعـه سـكينه

ليش حسين ساچت عـن ونينـه … گلي تعب يـو جرحـه تخـدر

***

يـا شـيال راسـه لا تلّوحـه … هبط عن بقايـا الـروس رمحـه

أخاف يفوت ريح الهوى بجرحـه … واصوا به عليـه يقـوم يسـعر

***

يا شـيال راس الـات مظلـوم … على الشاطي وعن الماي محـروم

تحوم گلوبنه فوق الـنعش حـوم … أخويه الطاح مثل النجم من خر

***

قصيدة للسيد جعفر الحلي (رحمه الله)

سادةٌ نحن والأنام عبيد ... ولنا طارف العلى والتليد

فبأيماننا اهتدى الناس طُراً ... وبأيماننا استقام الوجود

ولنا في الطفوف أعظم يومٍ ... هو للحشر يومه مشهود

يوم وافى الحسين يرشد قوماً ... من بني حرب ليس فيهم رشيد

وأبى اللهُ أن يحكم في الخلق ... طليق مستعبد وطريد

فغدا السبطُ يوقظ الناس ... للرشد وهم في كرى الضلال رقود

فدعا آله الكرام إلى ... الحربِ فهبوا كما ب الأسود

ومذ اللهُ جـل نـادى هلمـوا ... وهم المسرعون مهمـا نـودوا
نزلـوا عـن خيـولهم للمنايـا ... وقُصارى هذا النـُزول صعود
فقضوا والصدور منـهم تلظـى ... بضـرامٍ ومـا أبـيح الـورود
سـلبوهم بـرودهم وعلـيهم ... يوم ماتوا من الحفـاظ بـرود
تركوهم علـى الصـعيد ثلاثـاً ... يا بنفسي ماذا يقـلُ الصـعيد
وعلى العيس من بنـات علـيٍ ... نـوح كـل لفظهـا تعديـد
ليت شعري وللـردى وثبـات ... بين أهلي يشيب منـها الوليـد
هل عميد بعد الحسـين لفهـرٍ ... ما لفهرٍ بعـد الحسـين عميـد
فلك السهد بعـده يـا عيـوني ... واقنعي إن حظـك التسـهيد

***

لأجلك مـا يلمـني نـزل لا دار
وعگبك ريت هـذا الفلـك لا دار
ظامي تموت ريـت الغيـث لا دار
عگبـك يـبن حمـاي الحميـة

***

القصيدة للشيخ عبد الحسين الأعسم

قد أوهنت جلدي الديار الخالية ... من أهلها مـا للـديار وماليـة

ومتى سألت الدار عـن أربا ـا ... يعد الصدى منها سؤالي ثانيـة

ومعالمٌ أضحت مـآتمُ لا تـرى ... فيها سوى ناعٍ يجـاوب ناعيـة

كانت غياثاً للمنوب فأصـبحت ... لجميع أنواعِ النوائـبِ حاويـة

ورد الحسين إلى العراق وظـنهم ... تركوا النفاق إذا العراق كما هيه

ولقد دعـوه للعنـا فأجـا م ... ودعاهم لهدى فـردوا داعيـة

قست القلوب فلم تلن لهدايـة ... تباً لهاتيك القلـوبِ القاسـية

ما ذاق طعم فُراتهم حتى قضى **عطشاً فغسلَ بالدماءِ القانية**
يا بن النبي المصطفى ووصيه **وأخا الزكي ابن البتول الزاكية**
تبكيك عيني لا لأجل مثوبة **لكنما عيني لأجلك باكية**
تبتل منكم كربلا بدمٍ ولا **تبتل مني بالدموع الجارية**
أنست رزيتكم رزايانا التي **سلفت وهونت الرزايا الآتية**
وفجائع الأيام تبقى مدةً **وتزولُ وهي إلى القيامة باقية**
ولقد يعز على رسول الله أن **تسبى نِساه إلى يزيد الطاغية**
ويرى حسيناً وهو قُرةُ عينه **ورجاله لمْ تبق منهم باقية**

***

يللي تناشدني عليمن هل العين   كل البچه والنوح والحسرة على حسين

***

حبه بگلبي وتظهره إبصبها دموعي   مجبور في حبه ولا أشوفه إبطوعي
يا ريت گبل ظلوعه انرضت ظلوعي   ومن گبل خده اتعفرت مني الخدين

***

أبكي على مصابه كل صبح ومسية   أنحب وأواسي بالبچه الزهرة الزچية
لازال تندب يا ضحايه الغاضرية   يحسين ينبني يا عزيزي وقرة العين

***

لولاك الفرض يحسين ماتم   وحق چبدك المنه ثلث ماتم
إلك بگلوبنه منصوب ماتم   لذچرك يا ذبيح الغاضرية

***

على نيتي أجدامي سـرت مـارد   ومصابك جعل بالگلـب مـارد
إلك يحسين عيني إ مـل مـارد   ثواب ولا نفـع يـبن الزچيـة

***

روحي بـيش أسـليها ورضـها   وفقدكم نحل عظـامي ورضـها
إبدماكم كربله إبتلـت ورضـها   السبب ما تبل دمعي الغاضـريه

***

أبيات ابن العودي النيلي الحلي
في رثاء الحسين X[1]

متى يشتفي من لاعج القلب مغرم   وقد لج في الهجران من ليس يرحم
مقيم على أسر الهـوى وفـؤاده   تغور به أيدي الهمـوم وتنـهم
وأصفيت مدحي للنبي وصـنوه   وللنفر البيض الذين هـم هـم
هم التين والزيتـونُ آلُ محمـد   هم شجر الطوبى لمـن يـتفهم
هم جنةُ المأوى هم الحوض في غد   هم اللوح والسقف الرفيع المعظم

---

١) الغدير ج٤/ص٤٩٨.

هم آل عمران هم الحج والنسا — **هم سـبأ والـذاريات ومـريم**
هم آل ياسينٍ وطه وهـل أتـى — **هم النحلُ والأنفالُ إن كنت تعلم**
هم الغايةُ القُصوى هم منتهى المنى — **سلِ النص** في **القرآن ينبئك عنهم**
هم في **غد للقـادمين سـقا م** — **إذا وردوا والحوض** بالماءِ **مفعـم**
فلـولاهم لم يخلـقِ **اللهُ خلقـه** — **ولا هبطا للنسلِ حـوى وآدم**
إلى الله **أبرا من رجـالٍ تتـابعوا** — **على قتلهم يا للورى كيف أقدموا**
حموهم **لذيذَ** الماءِ **والورد مفعـم** — **وأسقوهم كأس الردى وهو علقم**
وعاثوا بآلِ المُصطفى **بعد موتـه** — بما **قتلَ الكرار بـالأمسِ منـهم**
وألقوهم في **الغاضريات صـرعاً** — **كأنهم قف على الأرضِ جـثم**
وما قدمت يوم الطفـوف أميـةٌ — **على السبط إلا بالذين تقـدموا**

***

ولسان حال الحوراء:

أنـا واجفـة وانتظـر يحسـين — وأربي لطريجك شـابحه العـين
فزيـت لـن الفـزع صـوبين — فزعوا فرد فزعه علـى حسـين
ألف وسفه يخويه مالـك إمعـين — أنا إمنين إجتني كـربلا إمـنين
عن كـربلا يابـه غبـت ويـن — تدري لأمية إعليك أكـو ديـن
إيطلبـون ثـار إببـدر وحـنين — أو يردونـه الواحـد إبسـبعين

***

ابن العرندس الحلي

طوايا نظامي في الزمان لها نشـر — يعطرها من طيبِ ذكراكم نشر

قصائد ما خابت لهـن مقاصـد — بواطنها حمد ظواهرهـا شـكر

فيا ساكني أرض الطفوف عليكم — سلام محب ماله عـنكم صـبر

وقفت على الدار التي كنتم بـهـا — فمغناكُم من بعد معناكُم قفـر

وسالت عليها من دموعي سحائب — إلى أن تروى البان بالدمع والسدر

وقد أقلعت عنها السحاب ولم يجد — ولا در من بعد الحسين لهـا در

إمام الهدى سبطُ النبـوة والـد — الأئمة رب النهي مولى له الأمر

إمام أبوه المُرتضى علـم الهُـدى — وصي رسول الله والصنو والصهر

إمام بكته الإنس والجن والسـما   ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القُبةُ البيضاء بالطف لم تـزل   تطوف ا طوعاً ملائكـةٌ غُـر
وفيه رسـولُ الله قـالَ وقولـه   صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبي بثلاث مـا أحـاط بمثلـها   ولي فمن زيد هناك ومن عمـرو
له تربـةُ فيهـا الشـفاءُ وقبـةٌ   يجاب ا الداعي إذا مسه الضر
وذُريــةٌ دريــةٌ منــه تســعةٌ   أئمةُ حق لا ثمـانٌ ولا عشـر
فوالهف نفسي للحسين ومـاجنى   عليه غداةَ الطف في حربه الشمر
فحاطوا به في عشر شهر محـرمٍ   وبيض المواضي في الأكف لها شمر
أيقتلُ ظمآنـاً حسـين بكـربلا   وفي كل عضو من أناملـه بحـر
ووالده الساقي على الحوض في غد   وفاطمةٌ ماءُ الفرات لهـا مهـر

***

يلابس تاج سيد البشـر ورداه   وأبوك الچتل عمرو بن ود ورداه
مثلك چيف دمه يصيـر ورداه   و فرات العذب مهر أُمه الزچيـة[1]

***

1) السيد مرتضى السندي.

أبو الحسن الخليعي

أي عذرٍ لمهجة لا تذوب … وحشى لا يشب فيها لهيب

ولقلبٍ يضيق من ألم الحزن … وعينٍ دموعها لا تصوب

وابن بنت النبي بالطف مطروح … لُقى والجبين منه تريب

حوله من بني أبيه شباب … صرعتهم أيدي المنايا وشيب

وحريم النبي عبرى من الثكل … وحسرى خمارها منهوب

تلك تدعو أخي وتلك تنادي … يا أبي وهو شاخص لا يجيب

لهف قلبي لأخته زينب تأوي … اليتامى ودمعها مسكوب

وهي تدعو يا واحدي وشقيقي … يا مغيثي قد برحتني الخطوب

ثم تشكو إلى النبي ودمع … العين في خدها الأسيل صبيب

جد يا جد لو ترانا سبايا … قد عرتنا بكربلاءَ الكروب

جد لم تقبل الوصيةُ في الأهل … ولم يرحم الوحيد الغريب

أين عينـاك والحسـين قتيـلٌ **وعلـي مغلـلٌ مضـروب**
لترى سبطك المُفـدى طريحـاً **عارياً والـرداءُ منـه سـليب**
وترانا حسرى وقد أبرزت منـا **وجوه صينت وشقت جيـوب**
يا بن أزكى الورى نجاراً علـى **مثلك يستحسن البكا والنحيب**

***

يحكمة قدرة البـاري وسرهـا متى تنشر لوه الشيعة وسرهـا
ناسي عمتك زينب وسرهـا من بلده لبلد حسرى سبيـة

السيد رضا الهندي[1]

لم أنسه إذ قـام فـيهم خاطبـاً **فإذا هـم لا يملكـونَ خطابـا**
يدعو ألست أنا ابن بنت نبـيكم **وملاذكم إن صرف دهر نابـا**
هل جئت في دين النبي ببدعـة **أم كُنـت في أحكامـه مرتابـا**
أم لم يـوص بنـا الـنبي وأودع **الثقلين فـيكم عتـرةً وكتابـا**
إن لم تدينوا بالمعـاد فراجعـوا **أحسـابكم إن كنـتم أعرابـا**
فغدوا حيارى لا يرونَ لوعظـه **إلا الأسـنةَ والسـهام جوابـا**
حتى إذا أسـفت علـوج أميـة **أن لا ترى قلب الـنبي مصـابا**
صلت على جسم الحسين سيوفهم **فغدا لسـاجدة الظُبـا محرابـا**

---

١) رياض المدح والرثاء ص/١٣٤.

ومضى لهيفاً لم يجد غـير القنـا ... ظلاً ولا غير النجيـع شـرابا
ظمآنُ ذاب فـؤاده مـن غُلـة ... لو مست الصخر الأصم لـذابا
لهفي لجسمك في الصعيد مجرداً ... عريانَ تكسـوه الـدماءُ ثيابـا
ترب الجبينِ وعين كـل موحـد ... ودت لجسمك لو تكونُ ترابـا
لهفي لرأسك فوق مسلوبِ القنا ... يكسوه مـن أنـواره جلبابـا
يتلو الكتاب على السنان وإنمـا ... رفعوا به فوق السـنان كتابـا
ليـنح كتـاب اللهِ مـا نابـه ... ولينثني الإسـلام يقـرع نابـا
وليبك دين محمـد مـن أمـة ... عزلوا الرؤوس وأمروا الأذنابـا

***

من طاح أبـو اليمـة ... وهجموا على اخيمـه
زينــب لفــت يمــه ... والحــرم وســكينه
صــارن عليــه داره ... إيجلــبن بكتــاره
والــدمع يتجــاره ... أو ونن علـى ونينـه
طاحت عليـه وحـده ... إتجلب جـرح چبـده
وحـدة تشـم خـده ... أو وحدة تحب عينـه
وحـدة تحـب نحـره ... وتجري الـدمع عـبره
أو وحده تجس صـدره ... شـافت إمهشـمينه[1]

***

---

١) منهل الشرع.

عبد الحسن زلزلة[1]

هذي دماك على فمي تتكلم ... ماذا يقولُ الشعر إن نطق الدم
قل للدماءِ وقد أريقت عنوةً ... لا طاب بعدك مشرب أو مطعم
من كانَ يعهد أن في الدمِ قوةٌ ... تبني الصروح الشامخات وتهدم
حدث أبا الشهداءِ أي رسالة ... بدماك سطرها إلينا الملهم
كتبت على لوح الخلود وسيرت ... لحناً فم الدنيا به يترنمُ
مولاي عفوك إن شططت فما عسى ... يشكو إليك الشاعر المتألمُ
يا سائرين إلى الطفوف تطهروا ... وإذا وصلتم كربلاءَ فأحرموا

---

١) القصائد الخالدات ص/١١٧.

ماذا على شاطي الفُرات مصارع	**تجثو الملائـك حـولهن وتجـثُم**
لوفي يدي وسدت كفي جيـدها	**وحملت عنـها مـا بـه تتـألم**
ومسحت عن فمها التراب براحة	**بحنا ا تأسـو الجـراح وتـرأم**
فعسى يرد لها الحيـاةَ بصـرخة	**تحـدو ـا أم وطفـلٌ يـبغم**
فتثـور أشـلاءٌ وينفـر فتيـةٌ	**ويعود يزهو بالحُسـامِ المعصـم**
شط الفُرات كأن ماءَك لم يثُـر	**يوماً ولم يغضب بنـوك النـوم**
قسماً بمائك وهو شـهد سـائغٌ	**للمعتدين وفي فمي هـو علقـم**
والرابضين على ضفافك جثمـاً	**والموت يكمن حيثُ أسدك تجثم**

***

أبو فاضل وله الشـاطي وحـدر	وچبده من لهيب العطـش فطـر

***

خاض الماي بس هـيس إبـبرده	ترس چفه يروي عطش چبـده
تذكر لن أخـوه حسـين بعـده	ذب الماي مـن چفـه وتحسـر

***

هذا الماي يجري بطـون حيـات	وأضوگه گبل چبد حسين هيهات
أظن طفله يويلي من العطش مات	وأظن موتي گرب والعمر گصـر

***

إشلون أشرب وأخويه حسين عطشان	وسكنة والحرم وأطفال رضـعان
وأظن گلب العليل إلتهب نـيران	يريت الماي بعده لاحلـه ومـر

***

أحمد الحاج رشيد مندو الفوعاني[1]

آلُ الرسـول مصـابهم أبقـاني   طولَ الحيـاة بغايـة الأحـزان
وأذاب قلبي واستهل مـدامعي   ونفى لذيذ النوم عـن أجفـاني
وهو الذي أبكى السماوات العلى   حزناً وأدمـى مهجـةَ الأيمـان
وهم الأولى كانوا هداةً للـورى   ما نازعوا أحداً علـى سـلطان
ودماؤهم من غيرِ ذنبٍ أهرقـت   ونفوا بلا جرمٍ عـن الأوطـان
ورؤوسهم فوق الأسنة أصبحت   فيها يطاف بمسـلمي البلـدان
ونساؤهم في السبي سِقن حواسراً   يسـترنَ أوجههـن بـالأردان

---

١) ديوانه خواطر الواجب ص/١٥٦.

وكـأنهم لا يعرفـونَ بـأنهم   آلُ الرسول المصطفى العـدناني
ولدى الأعادي لم يكُن ذنب لهم   إلا الـدعاءَ لطاعـة الـرحمنِ
ودماءُ شيعتهم أريقت في الورى   ظُلمـاً بكـل مثقـف ويمـاني
ودماؤهم أضحى حلالاً سـفكُها   بسيوف أهلِ البغي والعـدوان
للهِ مـا لقـي الرسـولُ بآلـه   مـن أمـة معلومـة العنـوان
تبدي له التعظـيم في أصـوا ا   بإقامـــة الصــلوات والآذان
وهي التي قد كانت الأسباب في   كُل البلاءِ على بـني الإنسـان
هيهات ننسى ما جرى في كربلا   مهما تقادم حـادثُ الأزمـان
هذا حسـين لا يـزال بصـوته   يستعطف الأعـداءُ في الميـدان
يا قوم هل من شربة أسقي ـا   الأطفالَ لا تقسوا على الرضعان
وإذا سهام القوم تـذبح طفلـه   لهفي على المذبوح والعطشـان

***

تلگه حسـين دم الطفـل بيـده   إشحال اليچتل إبحضـنه وليـده
سال وترس چفـه مـن وريـده   وذبه للسمه وللگاع مـا خـر

***

أويلي من لفت سـكنة تنـادي   يبويه العطش هالفتـت إفّـادي
صدت لن أخوها الطفل غـادي   يلولح رگبتـه ودمـه يفـور(1)

***

---

١) أضفنا الأبيات الأربعة الأخيرة للضرورة.

محمد علي الأعسم[1]

ديار تذكّرت نزالها ... فرويت بالدمع أطلالها
وكانت رجاءً لمن أمها ... ـا تبلغُ الوفد آمالها
وكم منزلٍ قد سما بالنزيل ... ولو طاولته السما طالها
بنفسي كراماً سخت بالنفوس ... بيومٍ سمت فيه أمثالها
وصالوا كصولة أسد العرين ... رأت في يد القوم أشبالها
ترى أن في الموت طولُ الحياة ... فكادت تسابق آجالها

---

١) الدر النضيد ص/٢٨٢.

إلى أن أبيدوا بسيف الردى ... ونال السعادة من نالها
ولم يبق للسبط من ناصر ... يلاقي من الحربِ أهوالها
بنفسي فريداً أحاطت به ... عداه فجاهد أبطالها
ويرعى الوغى وخيام النساءِ ... فعين لهن وأخرى لها
إلى أن هوى فوق وجه الثرى ... وزلزلت الأرض زلزالها
رأى الناس أوتادها قد هوت ... فمادت فلم يسألوا مالها
تراهم على الأرض مثلَ النجوم ... مع البدر والخسف قد غالها
فهم كالأضاحي تمر الرياح ... عليهم وتسحب أذيالها
وشيلت رؤوسهم بالرماح ... فشلّت يدا كل من شالها

***

طوينه باليسر قفرة وهادي ... وراسك عالرمح مزهر وهادي
طول الليل ما هود وهادي ... يناجي بالذچر رب البريه

***

يشيال راس حسين دنه ... يردن بناته إيودعنه
ويحفرن گبر وإيوسدنه ... وينصبن على المذبوح حنه

***

الشيخ محمد آل نمر العّوامي

قوموا السمر هاشـم والكعابـا   وامتطوا للنـزال جرداً صـعاباً
أولمْ تسـمعوا بيـوم حسـين   يوم سدت عليه حرب الرحابـا
فأشحذوا في ضرا ا كل عضبٍ   ود للضربِ أن يعـد الضـرابا
واغسلوا من دمائها كـل أرض   صيرت فوقها دمـاكم شـرابا
وإذا ما الصريخ نـادى هلّمـوا   قبل رجع الصدى أعادوا الجوابا
وإذا مـا رضـيعهم نبهتـه   للـوغى هـزةُ تمـنى الحرابـا
لكن الله قـد دعـاهم لقـربٍ   فتداعوا إلى السـجود اقترابـا

فسطا في الجموعِ فـرد المعـالي   من سما الاقتدار يحكي الشـهابا
لم يزلْ سـيفه يـروي صـداه   وصدى قلبـه يشـب التـهابا
عجبـاً يشـتكي الأوام جـواد   لم تزل كفـه تمـير السـحابا
عجباً مـن لـه زمـام المنايـا   وهو في صدرها أشـد ار ابـا
ما له قد أصيب منـها بسـهمٍ   كان عرش الجليل منه المصـابا
فهوى في الثرى فكادت عليـه   أرضها والسماءُ وي انقلابـا
ولعينِ العفـاف أنعـى نسـاه   قد أشاد الظُبا عليهـا القبابـا
خرجت كالنجومِ بعـد اسـتتار   حيثُ بدر الفخار عنهن غابـا
ونسـاءٍ بـدت بغـيرِ شـعورٍ   ناشرات الشـعورِ ممـا أصـابا
هاتفات بأسـرة قـد أذيقـوا   دو ا الحتف شـيبها والشـبابا
قد أحـاك السـبا لهـن نقابـاً   من غُبارٍ فمـا فقـدنَ النقابـا

***

يبو السجاد كسري گـوم يـبره   وجرح إمصيبتك هيهـات يـبره
راسك للظعـن يحسـين يـبره   وجثتك بالشمس ظلـت رميـه

***

يحادي الظعن خلي الظعن يسـره   على الماله يمين ومـا لـه يسـره
خل ينظر خواته حسـين يسـره   ويسمع ونة اسـكينة الشـجية

***

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

أبا حسنٍ يا خير حـامٍ لجـاره ... أبث لك الشكوى بدمعٍ مرقرق
وناهيك في رزءٍ تفـاقم وقعـه ... فأصبح فيه الدمع من بعض منطقي
أتغضي ومنك اليـوم آل أميـة ... شفت كل ذُحلٍ في حشاها مؤرق
وكم لك في أرض الطفوف نوادب ... ينحن ا نوح الحمـامِ المُطـوق
وكم طفلة قد أرهبوها بقسـوة ... وماعودت من قبلُ غير الترقرق
وطفلٍ يحلي جيده طوق عسجد ... فطوق مذعوراً بسـهمٍ مفـوق
وكم حرة حسرى بدت من خبائها ... وليس لديها ساتر غـير مرفـق

هنالك لو شاهد ا تنفثُ الشجى   بقلبٍ من الوجد المُبرح محـرق

لعز أمـير المـؤمنين خروجهـا   عليك بحالٍ أحزنت كل مشفق

فمن مبلغُ الزهراءَ عن أسر زينبٍ   وتسييرها بين الأعادي لجلـق

وليس لها بين العدى من يصو ا   حمى غير مضنى بالحبال مربـق

أفاطم سمعـاً علـني في تزفُّـري   أبثك أشجاناً أخـذنَ بمخنـق

فإن الأولى حلوا بعرصة كـربلا   هووا في ثراها مشرقاً بعد مشرق

قضوا وجلالُ العز يعلو وجوههم   وماتوا كراماً مالووا جيد مطرق

فلا عذر حتى تلفظي القلب حسرةً   بفيض دمٍ من ماءِ عينك مهـرق

***

يحيدر گوم لينا إسـاع واحضـر   أو شوف الخيل بين الخيم تفتـر

***

لعتب المُرتضـى وأچثـر عتابـه   واهيلن للتـراب علـى اعتابـه

أندبه وانتحب واوگـف ببابـه   وأگله اليوم يومك يـا غضـنفر

***

يصنديد الحرب يا مخيف السـباع   يا شيال الحمل لو طاح بالگـاع

أخبرك بالحرم هـالراحن ضـياع   سبايا وبـالردن ويلـي إتسـتر

***

حيـــدر يبويـــه مـــا تجينـــه   وتشـــوفنه إشـــلون إنســـبينه

والنـــاس تتفـــرج علينـــه   وإمن العصي نشـگف بيدينـه

وزيـــن العبـــاد إمقيدينـــه   يمشـي وعليـك يـدير عينـه

ويصيح أبويه الفحل وينه

***

أبو فراس الحمداني

يوم بسـفحِ الـديرِ لا أنسـاه   أرعى له دهـري الـذي أولاه

يوم عمرت العمر فيـه بفتيـة   من نورهم أخذَ الزمـانُ ـاه

فكـأن غُـر م ضـياءُ ـاره   وكأن أوجههـم نجـوم دجـاه

وكأنما فيهـا الثُريـا إذ بـدت   كف تشـير إلى الـذي ـواه

والبدر منتصف الضـياءِ كأنـه   متبسم بـالكف يسـتر فـاه

ظبي لو أن البـدر مـر بخـده   من دون لحظـة نـاظر أدمـاه

إنْ لم أكن أهواه أو أهوى الردى   في العالمين لكـل مـا يهـواه

فحرمت قُرب الوصل منه مثلما — حرم الحسين الماءَ وهو يراه
إذ قالَ أسقوني فعوض بالقنا — من شربِ عذب الماءِ ما أرواه
فاحتز رأس طالما من حجره — أدنته كفا جده ويداه
يوم بعين اللهِ كانَ وإنما — يملي لظالم الظالمين اللهُ
وكذاك لو أردى عداةَ نبيه — ذو العرش ما عرف النبي عداه
يوم عليه تغيرت شمس الضحى — وبكت دماً مما رأته سماه
لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر — أو ذي بكاءٍ لم تفض عيناه
تباً لقومٍ تابعوا أهواءهم — فيما يسوؤهم غداً عقباه
أظننتم أنْ تقتلوا أولاده — ويظلكم يوم المعاد لواه
أو تشربوا من حوضه بيمينه — كأساً وقد شرب الحسين دماه
طوبى لمن ألفاه يوم أوامه — فاستل ماءَ حياته فسقاه

***

يبات الگلب يحسين مهموم — والعين لأجلك ما خذت نوم
يا آية الواحد القيوم — بين الصميدة وكنز العلوم
حسافة يخو زينب وكلثوم — تمسي أعله حگك چتل مظلوم
وتموت عن الماي محروم — وين الصديق اليعتني اليوم
إيحشم بني هاشم ومخزوم — وأهل المدينة ومكة إتگوم
للغاضرية تطوي الحزوم — ترى حسين عالغبرة شبع نوم

***

ابن معصوم المدني

أليلةُ الحشرِ لا بل يوم عاشـورِ ونفخةُ الصورِ لا بل نفثُ مصدورِ

يوم به اهتز عرش اللهِ من حـزن على دمٍ لرسـولِ اللهِ مهـدورِ

يوم به كُسفت شمس العلى أسفاً وأصبح الدين فيه كاسف النورِ

يوم به ذهبـت أبنـاءُ فاطمـة للبينِ ما بين مقتـولٍ ومأسـورِ

فأي دمعٍ عليـه غـير منـهملٍ وأي قلبٍ عليه غـير مفطـورِ

للهِ ملقى على البوغـاءِ مطرحـاً كاسٍ من الحمد عارٍ غير مستورِ

يا وقعة الطف أبكيت الجفونَ دماً ورعت كُل فؤاد غير مـذعورِ

مهما نسيت فلا أنسى الحسين لُقى   **تحنو عليه ربى الآكـام والقـور**
تبكي عليه السماوات العلى حزناً   **والأرض تكسوه ثوباً غير مزرور**
يا حسرةً لغريب الدار مضـطهد   **يلقى العدى بعديد منه مكثـور**
فأين عـين رسـول الله ترمقـه   **لُقى على جانبٍ للبين مهجـور**
وأين عين علـي منـه تلحظـه   **مقهور كل شقي الجد مقهـور**
وأين فاطمـةُ الزهـراء تنظـره   **وأهله بين مـذبوحٍ ومنحـور**
يا غيرة اللهِ والأمـلاك قاطبـةً   **لفادحٍ من خطوبِ الدهر منكور**
هذا الحسين قتيلاً رهن مصـرعه   **يبكي له كـل ليـلٍ وتكـبير**
هذا الحسين ثوى بالطف منفـرداً   **تسفي عليه سوافي التربِ والمور**

***

يجدي گوم هذا حسين مـذبوح   على الشاطي وعلى التربان مطروح
يجدي ما بگت له إمن الطعن روح   يجدي گلب أخويه حسين فطّـر

***

يجدي مات محد وگـف دونـه   ولا نغار غمـض لـه إعيونـه
وحيد إيعالج ومنخطـف لونـه   ولا واحد إبحلگه مـاي گطّـر

***

يجدي مات محـد مـدد إيديـه   ولا واحد يجدي عـدل رجليـه
يعالج بالشمس محد گـرب ليـه   يحط له إضلال يا جدي إمن الحر

***

لو أن الليث أبونه اليـوم يـدري   أخويه حسين راسه إشلون مبري

لفاني ودمعته عـالوجن تـذري   فكنا إمن السبوني أولا تعـذر[1]

***

علاء الدين الشفهيني الحلي

يا علةَ الأشياءِ والسببِ الـذي   معنى دقيقٍ صفاته لـن يعقـلا

إني لا عذر حاسديك على الذي   أولاك ربك ذو الجلالِ وفضـلا

إن يحسدوك على علاك فإنمـا   متسافلُ الدرجات يحسد من علا

إحياؤك الموتى ونطقُك مخـبراً   بالغائبات عذرت فيك لمن غـلا

وبردك الشمس المـنيرةَ بعـدما   أفلت وقد شهدت برجعتها المـلا

وبليلة نحـو المـدائنِ قاصـداً   فيها لسلمان بعثـت مغسـلا

وقضيةُ الثعبان حـين أتـاك في   إيضاح كشف قضية لن تعقـلا

---

١) النصاريات.

فحللت مشكلها فـآب لعلمـه — فرحاً وقد فصلت فيها ا مـلا

وعلوت من فوق البساط مخاطبـاً — أهلَ الرقيم فكلمـوك معجـلا

أمخاطـب الـذؤبان في فلوا ـا — ومكلم الأموات في رمس الـبلا

يا ليت في الأحياءِ شخصك حاضر — وحسين مطروح بعرصة كـربلا

عريانَ يكسوه الصعيد ملابسـاً — أفديه مسلوب اللباس مسـربلا

متوسداً حر الصـخور معفـراً — بدمائه تـرب الجـبين مـرملا

ظمآنَ مجروح الجـوارح لم يجـد — ماءً سوى دمه المُبدد في الفـلا

ولصدره تطـأ الخيـولُ وطالمـا — بسريره جبريلُ كـانَ مـوكلا

ولثغره يعلو القضـيب وطالمـا — شرفاً له كـانَ الـنبي مقـبلا

بأبي بـدوراً في المدينـة طُلعـاً — أمست بأرض الغاضـرية أفـلا

***

ولها الـروح باتـت والهنـادي — يطارش فزع أهلنـه والهنـادي

يهل سـمر العـوالي والهنـادي — چي تنسـون يـوم الغاضـرية

***

روحي أبد مـا يفتـر وجـدها — وصرت ما وچد السچة وجدها

من حگ تنضرب زينب وجـدها — رسول الله النبي وأُمهـا الزچيـة

***

الوداع

الشيخ محمد بن نصَّار الشيباني

من ذا يقدم لي الجواد ولامتي ... والصحب صرعى والنصير قليلُ

فأتته زينب بالجواد تقوده ... والدمع من ذكر الفراق يسيلُ

وتقولُ قد قطعت قلبي يا أخي ... حزناً فياليت الجبالُ تزولُ

فلمن تنادي والحُماةُ على الثرى ... صرعى ولا منهم يبل غليلُ

ما في الخيام وقد تفانى أهلها ... إلا نساءٌ والهٌ وعليلُ

أرأيت أختاً قدمت لشقيقها ... فرس المنون ولا حمى وكفيلُ

فتبادرت منه الدموع وقالَ يـا … أختاه صبراً فالمُصـاب جليـلُ

فبكت وقالت يا بن أمي ليس لي … وعليك مالصبر الجميـل جميـلُ

يا نور عيني يا حشاشة مهجـتي … من للنساءِ الضـائعات دليـلُ

ورنت إلى نحـو الخيـام بعولـة … عظمى تصب الدمع وهي تقولُ

قوموا إلى التوديع إن أخي دعـا … بجـواده إن الفـراق طويـلُ

فخرجن ربات الحجال عـواثراً … وغدا لها حولَ الحسين عويـلُ

اللهُ ما حالُ العليـل وقـد رأى … تلك المدامع للـوداع تسـيلُ

فيقوم طـوراً ثم يكبـو تـارةً … وعراه من ذكر الوداع نحـولُ

فغدا ينادي والـدموع بـوادر … هل للوصول إلى الحسين سـبيلُ

هذا أبي الضـيم ينعـى نفسـه … يـا ليـتني دونَ الأبي قتيـلُ

أبتاه إني بعـد فقـدك هالـك … حزناً وإنـي بعـدكم لـذليلُ

***

هلـي تتـذبح إگبـالي ونـاره … وصبري هـون مصـابي ونـاره

الشام الشـام وا لـس ونـاره … تشب وتنطفي بكـل فاطميـة

***

الشيخ محمد حسين الحلي

خليلي هل من وقفة لكما معي	على جدث أسقيه صيب أدمعي
لنروي الثرى منه بفيض مدامعي	لأن الحيا الوكّاف لم يك مقنعي
لأن الحيا يهمي ويقلع تارةً	وإني لعظم الخطبِ ما جف مدمعي
هلما نقم في الغاضرية مأتماً	لخيرِ كريمٍ بالسيوف موزعِ
فتى أدركت فيه علوج أمية	مراماً فألقته ببيداءِ بلقعِ
وكيف يسام الضيم من جده ارتقى	إلى العرشِ حتى حل أشرف موضعِ
فتى حلقت فيه قوادم عزه	لأعلى ذُرى المجد الأثيلِ وأرفعِ
ولمّا دعته للكفاح أجابها	بأبيض مشحوذ وأسمر مشرعِ

إلى أن دعــاهم ربهــم للقائــه فكانوا إلى لقياه أسرع من دعي

وخروا لوجه الله تلقى وجوههم فمن سجد فوق الصعيد وركع

وكم ذات حذر سجفتها حماتها بســمر قنــاً خطيــة وبلمــع

أماطت يد الأعداءِ عنها سجافها فأضحت بلا سجف لديها ممنع

فقد بت كف المُصابِ فؤادهــا وأيدي عداها كُل برد وبرقــع

وقدفزعت مذ راعها الخطب دهشةً وأوهى القوى منها إلى خيرِ مفزع

فلّمــا رأتــه بــالعراءِ مجــدلاً عفيراً على البوغاءِ غير مشــيع

دنت منه والأحزان تمضغُ قلبــها وحنت حنين الوالــه المُتفجــع

علي عزيز أن تموت على ظمــأً وتشرب في كأسٍ من الحتف مترــرع

أمثلَ حسينٍ حجةُ الله في الــورى ثلاثَ ليــالٍ بــالعرا لم يشــيع

***

ملوم الكون عگب حسين لو مار ومدري صبر زينب ملك لو مار

إبخدرها چان حتى الريح لو مــار إيتعثــر بالرمــاح الهاشميــة[1]

***

حتى النسيم إذا تخطــى نحوهــا ألقاه في ظــلِ الرمــاحِ عثــور

***

---

١) كاظم المنظور.

قصيدة السيد علي خان المشعشعي الحويزي[1]

أرجو من الدهر الخــؤون ودادا	وأرى الخليفةَ يخلف الأوعــادا
يا دولةً ما كنت أحسب أننــي	أشقى بها وغدا الشريف عمــادا
ولعلــه مــع لُطفــه لم ينــوِ لي	خلفاً ولكن دهرنا مــا جــادا
وإذا هبطت عن العلا بفضــائلي	فتعجبوا ثُم انظروا مــن ســادا
يا درةً بيعــت بــأبخس قيمــة	قد صادفت في ذا الزمان كسادا
دهر يحط الكاملين ويرفــع الأ	نــذالَ والأوبــاش والأوغــادا
لو كان في ذا الدهر خير ما علا	الأجلاف بعد المصطفى أعــوادا

---

١) الغدير ج١١/ص٤١١.

ويذاد عنها حيدر مع أن خـير   الخلق صرح في الغدير ونـادى

من كنت مولاه فذا مولاه مـن   بعدي وأسمع بالنـدا الأشـهادا

وإذا نظرت إلى البتول وقد غدت   مغصـوبةً بعـد الـنبي تـلادا

ومصيبةُ الحسنِ الزكي وعزاـه   تبكي العيونَ وتقرح الأكبـادا

والمحنةُ العظمى التي مـا مثلُهـا   قتلُ الحسينِ خديعـةً وعنـادا

من بعدما أن صرعوا بالطف أنـ   صاراً لـه بـلْ قتلـوا الأولادا

ونسـاءُ آلِ محمـد مسـبيةٌ   تسري ا حمر النياقِ وخـادا

ويـؤمهم بقيـوده السـجاد وا   لرأس الكريم يشـيع السـجادا

***

غالية إدموعي وأرخصتها إعليك يحسين

طول العمر أبچي وأهلّن دمعة العين

***

إمصابك أنساني سيدي كل المصايب

والدهر راوانه بيوم الطف عجايـب

مثلك يضل عاري الجسد فوق الترايب

وإبجنبك الأصحاب والإخوة مطاعين

***

عون بن عبد الله الأحمر

صحوت وودعت الصبا والغوانيا	وقُلت لأصحابي أجيبوا المُناديا
وقولوا له إذ قام يدعوا إلى الهدى	وقتل العدى لبيك لبيك داعيا
وشدوا له إذ سعر الحرب أزرةً	ليجزى إمرؤ يوماً بما كان ساعيا
ألا وانع خير الناس جداً ووالداً	حسيناً لأهل الدين إن كُنت ناعيا
ليبك حسيناً كُلما ذر شارق	وعند غُسوق الليل من كان باكيا
ليبك حسيناً من رعى الدين والتقى	وكان لتكثير المثوبة راجيا
لحى اللهُ قوماً أشخصوه وغرروا	فلم ير يوم البأس منهم محاميا

ولا قائلاً لا تقتلـوه فتسـحتوا **ومن يقتل الزاكين يلق المخازيـا**
سوى عصبة لم يعظم القتلُ عندهم **يشبهها الراؤون أُسداً ضـواريا**
وقوه بأيديهم وحـر وجـوههم **وباعوا الذي يفنى بما كان باقيـا**
وأضحى حسين للرماح دريئـةً **فغودر مسلوباً لدى الطف ثاويا**
وقد كُسفت شمس الضحى بمصابه **وأضحت له الآفاق حمراً بواديا**
وزالت جبالُ الأرض من عظم فقده **وأضحى له الحصن المُحصن خاويا**
فياليتني غُودرت فـيمن أصـابه **وكنت له من مقطع السيف فاديا**
ويا ليتني جاهدت عنه بأسـرتي **ونفسي وخلاّني جميعـاً وماليـا**

***

إتمنيت أبـو الحمـلات يظهـر للغاضــرية إويــاه الأشــتر
والحمــزة والطيــار جعفــر وســلمان والمقــداد يظهــر
وعمامي تجـي ويـن المشـكر يشوفون وحده حسـين يفتـر
صـوبين بي حـايط العسـكر وأخوته چتـل واللـي إمطبـر
وعبــاس عــالعلقمي إمــوذر يا يـوم إخـوتي يـوم أگشـر
أخونه إنچتل وإحنه إنتيسر

***

السيد صالح بحر العلوم

أروحك أم روح النبوة تصعد ... من الأرض للفردوس والحور سجد

ورأسك أم رأس الرسول على القنا ... بآية أهل الكهف راح يردد

وصدرك أم مستودع العلم والحجى ... لتحطيمه جيش من الجهل يعمد

وأمك أم أُم الكتابِ تنهدت ... فذاب نشيجاً قلبها المُتنهد

وشاطرت الأرض السماءَ بشجوها ... فواحدةٌ تنعي وأُخرى تعدد

وقد نصب الوحي العزاءَ ببيته ... عليك حداداً والمُعزى محمد

يلوح له الثقلان ثقلٌ ممزق ... بسهمٍ وثقلٌ بالسيوف مقدد

فعترته بالسيف والسم بعضــها   شهيد وبعض بــالفلاة مشــرد

وأي شهيد أصلت الشمس جسمه   ومشهدها من أصــله متولــد

وأي ذبيحٍ داست الخيل صــدره   وفرسا ا من ذكــره تتجمــد

ألم تك تــدري أن روح محمــد   كقرآنــه في ســبطه متجســد

فلو علمت تلك الخيولُ كأهلها   بأن الذي تحت السنابك أحمــد

لثارت على فُرســا ا وتمــردت   عليهم كما ثاروا ــا وتمــردوا

فرى الغي نحراً يغبطُ البدر نوره   وفي كل عرقٍ منه للحق فرقــد

وهشم أضلاعاً ا العطف مودع   وقطع أنفاساً ا اللطف موجــد

وأعظم ما يشجي النفوس حرائر   تضام وحاميها الوحيــد مقيــد

فمن موثقٍ يشكو التشدد من يد   وموثقة تبكي فتلطمهــا اليــد

كأن رســولَ اللهِ قــالَ لقومــه   خذوا وتركم من عترتي وتشددوا

***

أجد بالسير ويه الظعن يــا جــد   ابن أُمي عاري ولا كفن يا جــد

هذا حسينكم مذبوح يــا جــد   إشلون أمشي وأعوف ابنك رميه

***

من مراثي الشريف الرضي لجدِّه الحسين X[1]

هذي المنازلُ بـالغميم فنادهـا ... واسكب سخي العين بعد جمادها

ولقد حبست على الديار عصابةً ... مضمومةَ الأيدي إلى أكبادهـا

حسرى تجاوب بالبكاءِ عيو ـا ... وتعط بـالزفرات في أبرادهـا

وقفوا ا حـتى كـأن مطـيهم ... كانت قوائمهن مـن أوتادهـا

ثم انثنت والدمع مـاءُ مزادهـا ... ولواعج الأشجان من أزوادهـا

شغلَ الدموع عن الديار بكاؤنـا ... لبكاءِ فاطمـة علـى أولادهـا

---

١) الغدير ج٤/ ص٢٩٥.

لم يخلفوها في الشهيد وقـد رأى   دفع الفُرات يذاد عن أورادهـا
أترى درت أن الحسين طريـدةٌ   لقنا بني الطُرداءِ عنـد ولادهـا
كانت مـآتمُ بـالعراقِ تعـدها   أمويةٌ بالشـامِ مـن أعيادهـا
ما راقبت غضب النبي وقد غدا   زرع النبي مظنـةً لحصـادها
باعت بصـائر دينـها بضـلالها   وشرت معاطب غيها برشـادها
جعلت رسولَ اللهِ من خصمائها   فلبئس ما ذخرت ليوم معادهـا
نسلُ النبي على صعابِ مطيهـا   ودم النبي على رؤوسِ صعادها
والهفتـاه لعصـبة علويـة   تبعت أُميةَ بعـد عـز قيادهـا
قف بي ولو لوثَ الإزار فإنمـا   هي مهجةٌ علق الجوى بفؤادهـا
يا يوم عاشوراءَ كم لك لوعـة   تترقص الأحشاءُ مـن إيقادهـا

***

يـا عاشـور إلـك بحشـاي   نـار الحـزن لهّـا بـه
أصـيح إشمـا يمـر ذكـرك   آيحسـين ومصـابه

***

تـذكرني بمصـاب اللـي   هيهـات الگلـب ينسـاه
چـي ينسـه اليـوالي حسـين   بـالطف فاجعـة مـولاه
أواسـي المصـطفى وآلـه   وأصـيح إبحرقـه واويـلاه

أويلي مهجة الزهـره

سـيف الشـمر حـز نحـره   وبقـى عـاري علـى الغـبرة
دم نحـره صـبح غسـله   عگـب غـارة السـلاّبة

***

قصيدة الحافظ رجب البُرسي الحلي

يميناً يا حادي السرى إن بدت نجد ... يميناً فللعاني العليل بها نجد
وسر بي بليلٍ في بليل عراصها ... لأروى بريّا تربة تربها ند
فبالربع لي من عهد جيرون جيرةٌ ... يجيرونَ إن جار الزمانُ إذا استعدوا
عزيزون ربع العمر في ربع عزهم ... تقضى فلا روع عراني ولا جهد
طوت حادثات الدهر منشور حسنها ... كما رسمت في رسمها شمألٌ تغدو
ولا غرو إن جارت ومارت صروفها ... وغارت وأغرت واعتدت وعدت تشدو
فقد غدرت قدماً بآل محمد ... وطاف عليهم بالطفوف لها جند
كأني بمولاي الحسين ورهطه ... حيارى ولا عونٌ هناك ولا عضد

فنادى ونادى الموت بالخطب خاطب ... وطير الفنا يشدو وحادي الردى يحدو
يسائلهم هل تعرفـوني مسـائلاً ... وسائلُ دمع العين سالَ به الخـد
فقالوا نعم أنت الحسين ابن فاطمٍ ... وجدك خير المرسـلين إذا عـدوا
وأنت سليلُ ا د كهـلاً ويافعـاً ... إليك إذا عد العلى ينتـهي ا ـد
فقال لهم إذ تعلمونَ فمـا الـذي ... دعاكم إلى قتلي فما عن دمي بـد
فقالوا إذا رمت النجاة من الردى ... فبايع يزيداً إن ذاك هـو القصـد
فقال ألا بعـداً لمـا جئـتم بـه ... ومن دونه بـيض وخطيـةٌ ملـد
وقام إلى حربِ الطغـاة مجاهـداً ... وللبيض والخرصان في قـده قـد
فوا حزنَ قلبي للكريم علا علـى ... سنانَ سنان والخيولُ لهـا وخـد
بروحي قتيلاً غُسله مـن دمـاءه ... سليباً ومن سافي الرياح له بـرد
شهيداً غريباً نازح الـدار ظاميـاً ... ذبيحاً ومن قاني الوريد لـه ورد

***

يلابس تاج سـيد البشـر ورداه ... وأبوك الچتل عمرو بن ود ورداه
مثلك چيف دمـ ـه يصير ورداه ... وعلى صدره تجول الأعوجيـ ـه

***

علي عبد اللطيف البغدادي

بك يا حسين أفيق من أحـداقي   وأصوغُ من دمك البتول عراقي
بك أرتمي يـا حـر في حـريتي   وأعيد تكـويني أفـك وثـاقي
بك أجلب الدرب المُبين لخطوتي   ولبيعة الأمجـاد أحمـلُ سـاقي
كيف أستدرت إلى الحسين بأحرقي   وأنا الفناءُ وسرمد هـو بـاقي
ماذا أبوح وهل مشى بوح إليـه   وما اشتكى من مشية الإرهـاق
واخجلتي ما يصنع ا هولُ للـ   معلـوم والمخلـوق للخـلاّق
يكفي ننادي يا حسين فوحـدها   أحلى القصائد من فم العشـاق
يا ذروةَ الشهداءِ جئتك باحثـاً   عن نظرة أروي ـا أشـواقي

يجتاحني دمعــي بكُــل مدينــة وخطاه تطلب بالحسين لحــاقي

خذني لنحرك يا حبيب فخــيمتي مسلوبةٌ ودمي بــدون مــذاق

دمع يقــيم بكــربلاءَ قصــيدتي ويفور محترقاً علــى أوراقــي

ويسير رأس المُصطفى فوق القنا رأس الهُدى والذكر والأخــلاق

دمك الضحىوالشمس رأســك يا حسين فهل يقي إبصارها من واقي

جئت الشهادةَ ترتقي ذَرواتهــا وتقولُ إن العــز عقــد وفــاق

وأتيت أرض الطف تزرعها دمــاً فتحيلُ روح الكفــر للإزهــاق

وظمئت إذشربوا فماتوا كُلهــم ظمئاً وصرت بكّل حوضٍ ساقي

***

عــذب حبــك لكــل مــؤمن ضــمانه كفالــــه

واســـم حســـين للعـــارف ضـــمانه عشــــق

إشــــلون إبــــذچرك إتــــروي ضــــمانه عطشــــنا

وظامي تنــذبح يــبن الزچيــة[1]

***

---

١) السيد مرتضى السندي.

السيد جعفر الحلي

وجه الصباحِ علي ليلٌ مظلم   وربيع أيامي علي محرم
والليلُ يشهد لي بأني ساهر   إن طاب للناسِ الرقاد فهوموا
من قرحة لو أنها بيلملمٍ   نسِفَت جوانبه وساخ يلملم
ما خلت أن الدهر من عاداته   تروى الكلاب به ويظمى الضيغم
ويقدم الأموي وهو مؤخر   ويؤخر العلويُ وهو مقدم
مثلُ ابن فاطمة يبيت مشرداً   ويزيد في لذّاته متنعم
ويضيق الدنيا على ابن محمد   حتى تقاذفُه الفضاءُ الأعظم

خرج الحسين من المدينة خائفاً ... **كخروج موسى خائفاً يتكتم**
وقد انجلى عن مكّة وهو ابنها ... **وبه تشرفت الحطيم وزمزم**
لم يدر أين يريح بُدنَ ركابه ... **وكأنما المأوى عليه محرم**
فمشت تؤم به العراق نجائب ... **مثلَ النعام به تخب وترسم**
حفته خير عصابة مضرية ... **كالبدر حين تحف فيه الأنجم**
ركب حجازيون بين رحالهم ... **تسري المنايا أنجدوا أو أتهموا**
يحدونَ في هزج التلاوة عيسهم ... **والكل في تسبيحه يترنم**

***

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... **وامضي بنا قبلَ طلوع الفجر**
بخير فتيان وخير سفر ... **آل رسول الله آل الفخر**
السادة البيض الوجوه الزهر ... **الطاعنين بالرماح السمر**
الضاربين بالسيوف البتر ... **يا مالك النفع معاً والضر**
أيد حسيناً سيدي بالنصر ... **على الطغاة من بقايا الكُفر**

***

يوم الذي راعي الشيم ... أنوه يشد الراحلة
جاب المحامل للحرم ... كل فرد وجه حيد إله
صد لعد زينب مبتسم ... عباس راعي المرجلة
گال إلها يا ضنوة علي ... گومي نروح لكربلة
گالت يخويه محملي ... يا هو الذي يتكفله

گـال إلهـا عينـاج إبشـري أمـ ـرج أخـ ـوچ إيمثلـ ـه
گالـت لـه نعمـين الـذخر بوجـ ـودك الممشـ ـه إيحلـ ـى
طلعـ ـت وعبـ ـاس إيحـ ـدي وضـ ـج الزمـ ـل للاهلـ ـه

***

ديك الجن الحمصي

ما أنت مني ولا ربعاك لي وطـر الهم أملك بي والشـوق والفكـر
وراعها إن دمعي فـاض منتشـراً لا أو ترى كبدي للحـزن تنتشـر
أين الحسين وقتلى من بني حسـن وجعفر وعقيـل غـالهم عمـر
قتلى يحن إليها البيـت والحجـر شوقاً وتبكيهم الآيات والسـور
مات الحسين بأيـد في مغائظهـا طولٌ عليه وفي إشـفاقها قصـر
لا در در الأعادي عندما وتـروا ودر درك ما تحـوين يـا حفَـر

لما رأوا طرقات الصــبرِ معرضــةٌ   إلى لقاءٍ ولقيــا رحمــة صــبروا
قالوا لأنفُسِهم يــا حبــذا نهــلٌ   محمــد وعلــي بعــده صــدر
ردوا هنيئــاً مريئــاً آلَ فاطمــة   حوض الردى فارتضوا بالقتل واصطبروا
الحوض حوضكُم والجد جــدكم   وعنــد ربكــم في خلقــه غيــر
أبكيكم يا بني التقوى وأعــولكم   وأشرب الصبر وهو الصاب والصبر
في كُل يومٍ لقلبي مــن تــذّكركم   تغريبةٌ ولــدمعي فــيكم ســقَر
موتــاً وقــتلاً وهامــات مفلقــة   من هاشمٍ غاب عنها النصر والظّفر
كفــى بــأن أنــاةَ اللهِ واقعــةٌ   يوماً ولله في هــذا الــورى نظــر

***

حسين طعناتك بگلــبي صــوابها   جروح صدرك ما نعرف حسابها
إشلون أوصف جروحك الماتنوصف   يجن عقلي إمن أرد أوصف وأختلف
تسع مية الله وأكبر بيــه وألــف   بين طــبرات وطعــن نشــابها

***

آه وين الشمر گلــولي ركــب   فوق صدر حسينها وأثنى الركب
من چفه وجهه وعلى الغبرة گلب   گلب وجه الدين صب أعــذابها

***

لا تكلّفني وتگول إحچي إشفعل   بالحسين الشمر يا خذني الوجــل
فصل قلب الدين حين اللي فصل   راس ابن حيدر وســيد شــبابها

***

آه والحسرات سهمي والنحيــب   على مصاب البالمهد منه يشــيب

شيب أبو السجاد من دمه خضيب		وفوق راس الرمح يتلـى كتا ـا

***

علي ابن حمَّاد العبدي

في رثاء الحسين X

**هلْ لجسمي من السقام طبيـب		أم لعيني مـن الرقـاد نصـيب**
**ما عجيب بقاءُ سـقمي ولكـن		بقائي علـى السـقامِ عجيـب**
**ما ذكرت الحسـين إلا علـتني		زفـرات يعلـو لهـن لهيـب**
**يا غريب الديارِ إن اصـطباري		للـذي قـد لقيتـه لغريـب**
**يا سليب الرداءِ خلفـت قلـبي		وهو من بردة العـزاءِ سـليب**

يا خضيب الشيبِ المعظم بالدم — تركت الأديم وهو خضيب
بأبي أنت ظامئاً تمنع الماء — وماءُ الفرات منك قريب
بأبي وجهك المُضيءُ المُدمى — بأبي خدك العفير التريب
بأبي رأسك القطيع المُعلى — بأبي ثغرك القريع الشنيب
يرشف المصطفى ثناياك حياً — ثم يثني يقرعهن القضيب
بأبي أهلك السبايا حيارى — تعتريهن ذلةٌ وخطوب
بأبي زينب وقد أبرزت تد — عو بشجوٍ ودمعها مسكوب
يا أخي كنت أرتجيك لكربي — فتهاوت على فؤادي الكروب
كم أنادي وأنت تسمع صوتي — وترى موقفي وليس تجيب
أيها الغائب الذي ليس يرجى — لإيابٍ علام هذا المغيب
طاب عيشي مادمت حياً فلما — بنت عنا فأي شيءٍ يطيب

***

يحسين إجتنه الخيل بعلوم — تصهل تحت فرسان وگروم
صمصوم يتلاحق بصمصوم — وتراكمت تشبه للغيوم
عدوان كلها وتطالب دموم — وعلى مخيمك دارت يمظلوم
بـ ـت براقعنه والهدوم — وفرت خواتك يمك تحوم
تنخاك يالبلضيج معلوم — د ض يين حامي الحمه وگوم
سلْ سيفك اليرهب المحتوم — أمن گلب زينب وكثلوم

***

الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني[1]

لو كانَ يعلـم أنهـا الأحـداق ... يوم النقا ما خـاطر المُشـتاق

جهلَ الهوى حتى غدا في أسـره ... والحُب مـا لأسـيره إطـلاق

وحذارِ من تلك الظباءِ فما لهـا ... في الحُب لا عهـد ولا ميثـاق

وبمهجتي من شـاركتني لـومي ... وجداً عليـه فكُلنـا عشـاق

إني أعبـر بالنقـا عـن غـيره ... وأقولُ شـام والمـراد عـراق

هلْ منةٌ في حملِ جسـمٍ حـلَ في ... أرضِ الغري فـؤداه الخفـاق

---

١) ديوان الهبل ص١١٥.

حباً لمن يسقي الأنام غداً ومـن — **تشفى بتربِ نعالـه الأحـداق**
ولمن إليه حديثُ كُـل فضـيلة — **من بعد خيرِ المُرسـلين يسـاق**
ولاه أحمـد في الغـدير ولايـةً — **أضحت مطوقةً ـا الأعنـاق**
حتى إذا قُبِض الهُـذل سـطاهم — **وغدت عليه من الثرى أطبـاق**
نبذوا عهود اللهِ خلف ظهـورهم — **وبدا هنالـك للنفـاقِ نفـاق**
يا ليت شعري ما يكونُ جـوا م — **حين الخلائق للحسابِ تسـاق**
حين الخصيم محمـد وشـهوده — **أهلُ السما والحـاكم الخـلاق**
فهناك يدعو كيف كانت فـيكُم — **تلك العهـود وذاك الميثـاق**
فأخي غدت تسعى له من نكثكم — **حيات غـدر سـمهن زعـاق**
وأصاب بنتي من دفائنِ غـدركُم — **وجفاءِكُم دهياءُ لـيس تطـاق**
وسننتم من ظُلـم أهلـي سـنةً — **بكم اقتدى في فعلها الفُسـاق**
وبسعيكم رمي الحسين وأهلُـه — **بكتائبٍ غصـت ـا الآفـاق**
فغدت تنوشهم هنـاك ذوابـلٌ — **سمر ومرهفـةُ المتـون رِقـاق**
ولكم أسـيرٍ منـهم وأسـيرة — **تـدعو ألا مـن ألا اعتـاق**
أجزاءُ نصحي أن ينـالَ أقـاربي — **من بعدي الإبعـاد والإزهـاق**

***

يـا أُمتـي هـاي المـودة — للمصـطفى ولأهـل وده
وهـذا جـزاءه وأجـر جهـده — سـم أو چتـل تولـون ولـده
حسين الـذي المختـار جـده — وللوصـي هـوه ثمـر چبـده

عالغبرة تم محد يوسـده

***

السيد صالح القزويني[1]

شجر الأراك أراك تزهو مورقـاً ... عوداً فمالك مورقـاً لا تجـزع
أيروق عيناً منـزلٌ بك رائـق ... ومنازلُ التنـزيل قفـر بلقـع
فالدين قوض أهله فمحله دثـر ... وشـتت شملـه المُتجمـع
لله أقمـار أفلـن بكـربلا ... ولها بيثرب والمُحصـبِ مطلـع
أنِست م أرض الطفوف وأوحشت ... هضبات يثرب والمقام الأرفـع

---

١) الدر النضيد ص/٢١٩.

طُف بي على فلك الطفوف وقل له | **أتراك تعلم من بأرضك مـودع**
فيك الإمام أبو الأئمـة والـذي | **هو للنبـوة والإمامـة مجمـع**
مولىً بتربتـه الشـفاءُ وتحـت | **قُبته الدعا من كل داعي يسمع**
فيك الذي أشجى البتولَ ونجلها | **وله الـنبي وصـنوه متفّجـع**
فحياةُ أصحابِ الكساءِ حياتـه | **وبيوم مصرعه جميعـاً صـرعوا**
ما أحدثَ الحدثان خطباً فاضـعاً | **إلا وخطب السبط منه أفضـع**
دمه يباح ورأسه فوق الرمـاح | **وشلوه بشبا الصـفاح مـوزع**
لهفي لآلك كُلما دمعت لها عـين | **بـأطراف الأسـنة تقـرع**
تدمى جوانبها وتضـرم فوقهـا | **أبيا ا ويمـاطُ عنـها الملفـع**
يا كوكب العرش الذي من نوره | **الكرسي والسبع العلى تتشعشع**
كيف اتخذت الغاضريةَ مضـجعاً | **والعرش ود بأنه لـك مضـجع**

***

سهم قلبـك لقلـبي جـرح وده | وخزن من إصواب الحجـر وده
إلك مرقـد يصـير العـرش وده | السبب تختار وادي الغاضـرية(١)

***

ودعتـك الله يـا عيـوني | يـردون عنـك يـا خـذوني
زجـر وخوالـه اليبـاروني | أنا نخيت إخـوتي ولا جـاوبوني
يهـل الحميـه مـا تجـوني | إمن أيـد الأعـادي أتخلصـوني

---
١) كاظم المنظور.

***

النفس العظيمة

مرثية الشيخ عبد الأمير النصراوي للحسين X

أراك عظيم النفس فاح لها العطر … فأنت وحيد الدهر ما بقي الدهر

وأنت غياثٌ ما تأخر قطره … على الناس طُراً عندما ينزلُ القطر

سموت بنفسٍ في العطاءِ كبيرة … فذلك كبر أنْ يقالَ ـا كبر

وأنت الذي أنقذت أمةَ أحمد … ولولاك يا مولاي لم يطلع الفجر

إذا ما تسامت ليلةُ القدر رفعةً … وكانَ لها قدر فأنت هو القدر

لأنك برهانٌ تعالى مكانه … تجلّت به الذكرى وعاش به الذكر

فملحمةٌ بـالطّف أنـت كتبتهـا ... محيرةٌ للنـاس تـاه ـا الفكـر

همام تسامى في الشهادة مفـرداً ... صبور على البلوى يحار به الصبر

جسور إذا ما جرد السيف كفـه ... كأن هو الكرار في وجهه البشـر

إلى أنْ هوى للأرضِ تجري دماؤه ... هو البدر يالَ الله قد خسِف البدر

صريعاً يخاف القوم سطوةَ بأسـه ... يهابونَ أنْ يلقوه لو أنهـم كثـر

إلى أن مضى بالطف ظام فـؤاده ... فيا ويل قلبي حز منحره الشـمر

وداست على الصدرِ الشريف خيولُهم ... وبعد الذي ما نالت البيض والسمر

وزينب لما فطر الخَطـب قلبهـا ... أتته وعيناها يذوب ـا الجمـر

أيا نور عيني يا حسين ألا أجـب ... وكيف يرد الصوت من عنده النحر

فأهوت إليه وهي شـوقا تشـمه ... لما راعها يبكي لها العبـد والحـر

زينب I على جسد الحسين X

حنيت الظهر يا بن أمي ولأجلك هيجت روعي

يا ريحة هلي يحسين عليك أنطبگت أضلوعي

ما أدري يخويه حسين وين أنطي الوجه وأروح

وشوفنك ينور العين طايح على الثرى مذبوح

وراسك عالرمح عالي يلوح والدمه مسفوح

واتلفت يمين إيسار حرت ويهلـن ادمـوعي

أهل الدمع يبن أمي عليك وما تنام العـين

يريت الموت يعدمني وأروح أوياك خويه حسين

عمري بعد ما ينفع وعني غيبـك هـالبين

لون تنفدي يا عيوني فديتك روحي من طـوعي

فديتك روحي من طوعي ولا تنظام يا مظلوم

اشبيدي يبن أبويه الأمر جاري والقدر محتوم

كون اتروح من عدنه وسبايه نظل هذا اليوم

يوم العاشر بعاشور ما يهدء بعـد روعـي

ما يهدء بعد روعي ولا يبطل بعـد همـي

وأنوح عليك كل عمري وما أنساك يبن أمي

وأظل بس أسچب العبرات ويجري من الجفن دمي

وإبچي عليك ليل أ ار وأدگ الصدر بجموعي

أدگ الصدر بجموعي وما يهدء عليك البال

وأفييلك ينور العين وأصيرن لك يخويه أظلال

عسى موتى گرب يحسين ولا شوفك ذا الحال

نار الگلب ما تطفى ولا وني ولا لـوعي[1]

***

---

١) الشيخ عبد الأمير النصراوية.

النفس السامية

قصيدة حسين عبد الأمير النصراوي

يا موت مالك بالأحبابِ تفجعني ... ياموت جرحك في الأعماقِ يصرعني

أين الأحبةُ والأصحاب قد رحلوا ... تراهم قد نسوني أم نسوا محني

نادى وقد ملأ الأفلاك صـيحته ... يا قوم هلْ ناصـر للهِ ينصـرني

يا قوم جدي رسول اللهِ سيدكم ... ووالدي حيدر من ليس يعرفني؟

وأي نفسٍ تسامت في العلى وسمت ... حتى أبت ذُل عيشٍ راغد وهني

وأي نفسٍ لها فوق العلى شـرف　　　فأقبلت تطلب العلياءَ بـالكفنِ

فالموت عزاً ألا يا نفس مكرمـةٌ　　　لا العيش ذُلاً ولو بالسيف قطّعني

إنْ كانَ دين رسولِ اللهِ منتصـراً　　　فذي سيوف الردى هبت لتأخذني

هلْ أختشي الموت أم أرضى بمظلمة　　　ولو قُتلت وسيف الحقد مـزقني

لا والذي برأ الأفـلاك لا أمـم　　　ولا جيوش من الأعداءِ تـرهبني

فالموت أولى ركوباً والردى أملٌ　　　إنْ كانَ للعارِ درب فيه يسلكني

فعش عزيزاً كريم النفسِ في نصبٍ　　　أو مت شهيداً نقي الثوبِ والبدن

قد كر يحطم فيهم بالرؤوسِ وقد　　　فروا كسربِ جراد خاسئ ودني

وقد رموه سهام الغدرِ وا زمـوا　　　فأغضبوا الحق في سر وفي علـنِ

فخر يدعو جريحاً ثاويـاً تربـاً　　　ويشـتكي همّـه للهِ في شـجنِ

تركت خلقاً وأيتمت العيالَ ولو　　　قطعتني إرباً مازلـت تأسـرني

يا سيدي رأفةً في أمـة قبلـت　　　ولايتي نجهم من كـل مفتـتنِ

بقيت طُراً صريعاً والثرى فُـرش　　　أشكو إليك وحر الشمس يصهرني

باللهِ يـا نفسـه نفـس الأبي ألا　　　لازلت ثائرةً أم بت في سـكنِ

باللهِ يا جرحه هلْ صرت مندملاً　　　أم أنت فوهةُ بركـان تملكـني

***

تعـالوا لابـنكم غسـلوه　　　والكفـن ويـاكم تجيبـوه

وجيبوا گطن للجـرح شـدوه　　　وحسين نعشـه مـن تشـيلوه

ـداي وسـط اللحـد نزلـوه　　　خايف على جرحـه تلچمـوه

***

السيد جعفر الحلي(١)

ما بالُ عينك لا تمـل هيامهـا   وعصت بمبرحِ وجدها لوامهـا
سمحت عيونك بالدموع صبـابةً   وأبت لياليَ أن تـذوق منامهـا
ما كانَ شيمتي الغـرام وإنـني   فارقت أيام الصـبا وغرامهـا
لكن ذكرت من الفواطم عصبةً   ضربت بأرجاءِ الطفوف خيامها
فأبادها الدهر الخـؤونُ وإنمـا   شأنُ الليالي أن تبيـد كرامهـا
يا راكباً جرد القوائم قـد غـدا   يطوي الفيافي سهلها وأكامهـا

١) سحر بابل وسجع البلابل ص/٤٠٣.

باللهِ عج بي للبقيـع وخـذ إلى حيثُ الأمونُ غدت تدير زمامها
واصرخ بأكناف المدينة صـرخةً تصغي لؤياً كهلـها وغُلامهـا
لا فخر حـتى تطلقوهـا شـزباً ما طاوعت لسوى النـزال لجامها
أيضيع وتركُم وتلك جيـادكم ملت على حسنِ الثواءِ مقامهـا
أتنام عينكم وتلـك سـراتكم جعلت أُميةُ في الصعيد منامهـا
ويطيب عيشكم وتلـك أُميـةُ قد لطخت بدمِ الحسينِ حسامها
ماذا القعود وفي الطفوف رجالكم رضت خيولُ أُميـة أجسـامها
وأمض ما يشجي الغيور نساؤكم هتفت وقد طرق العدو خيامها
حسرى تلفت تـارةً لحماتهـا وجداً وترعـى تـارةً أيتامهـا
زينب إتناديـك يصـبي عـيني حسين يبن أُمي اگعد وحـاچيني

***

حسين خويه حسين خويه يا حسين وين عني صرت يا قُـرة العـين
إنچان فارق بيني وبينـك الـبين سبت يـا والي لهلـي إيـوديني

***

راح أرد بحسين لا مـا راح أرد إبغير موتي وياك ما يشفه الچبـد
آه لو يحصل لعد جسـمك لحـد وياك چان إبلحدك إتـواريني[1]

***

---

1) إبراهيم حسون الهنداوي.

السيد جعفر الحلي[1]

يغر الفتى بالدهر والدهر خـائن	ويصبح في أمنٍ وما هـو آمـن
وإن أمام المـرءِ موتـاً محتمـاً	فلا يغتـرر إن المُحـتم كـائن
سلْ الدهر عن تلك الملوك التي مضت	فأين مبانيهـا وأيـن المسـاكن
وسلْ عن بني الزهراء مواطن عـزهم	متى أقفرت من ساكنيها المواطن
ضغاين شـرك أظهر ـا أميـةٌ	وكم من علي في الصدور ضغائن
وخانوا حسيناً في العهود ولا تخل	ينالُ سبيلَ الرشد من هو خائن

---

١) سحر بابل وسجع البلابل ص/٤٢٠.

فوافاهم من بعدما أرسـلوا لـه   ظواهر صحف خالفتها البواطن
وما حجبت عنه يد اللهِ نصـرها   لهون ولكـن المُحـتم كـائن
ولمـا دعـاه اللهُ لبـى لأمـره   مطيعاً رحيب الصدرِ والجأش طامن
فبات وأبنـاءُ الرسـالة حولـه   معفرةٌ في التربِ منها المحاسـن
جسوم برغم المجد عفرها الثـرى   وجالت عليها العاديات الصوافن
وكم حرة بعد التحجبِ أبرزت   وأدمعها كالمعصـرات هـواتن
فهن علـى أكفـائهن هواتـف   كما هتفت فوق الغصون الوراشن
أحبتنا مـن للظعـاين بعـدكم   فليت فداكم يا كرام الظعـاين
نووا ظعناً فينا المُصلونَ غُـدوةً   أيجملُ مسرانا وأنـتم رهـائن

***

برضـاك يـو رغمـاً عليـك   يجرني العدو مـن بـين إيـديك
أصـرخ وأديـر العـين ليـك   وادري إبحميتـك مـا تخليـك
معذور يا لحزوا وريديك

***

صاحت يوادي كربله عنك مشينه   بلا غسل وأكفان خلينـه ولينـه

***

غصبن عليه سافرت يا مهجة حشاي   يحسين يا لماضاگ من گبل الذبح ماي
خليت جسمك عالثره والراس وياي   فوق الرمح مشهور يبره للضـعينه

***

لو خيروني يا عزيزي إبگيت وياك   أجلس على قبرك ينور العين وأنعاك

لا چني لو ظليت من يبره ليتامـاك لو طوح الحادي وسره العدوان بينه

***

الشيخ يوسف البحراني[1]

برق تـألق بـالحمى لحما ـا أم لامع الأنوار مـن وجنا ـا

وعبير نـد عطـر الأكـوانَ أم ذا عنبر أهدتـه مـن نفحا ـا

قُم يا خليلُ فخل عن تـذكارهم واحبس سخين الدمع من عبرا ا

وأعد علي حديثَ وقعة كـربلا ولواعج الأشجان في سـاحاتها

1) كشكول البحراني ج٢/ص٣٧٥.

لِلهِ أنصـــار هنـــاك وفتيـــةٌ   سادت بما حفظته من سـادا ا

الجسم منها بـالعراءِ وروحهـا   في سندسِ الفردوسِ من جنا ـا

نفســي لآلِ محمــد في كــربلا   محروقةَ الأحشاءِ مـن كُربا ـا

ترنو الفُرات بِغلــة لا تنطفــي   عطشاً وما ذاقت لطعمِ فُرا ـا

أطفالُها غرثى أضر ا الطُــوى   وهداتها صرعى على وهـدا ا

يا حسرةً لا تنقضــي ومصــيبةً   تترقص الأحشاءُ مـن زفرا ـا

نفسي لزينب في السبايا حاسـر   تبكي ومنظرهـا إلى أخوا ـا

من مخبر الزهراءَ أن حســينها   طعم الردى والعز من سـادا ا

أترى درت أن الحسين على الثرى   بين الورى عارٍ علـى تلعا ـا

ورؤس أبناها على سـمر القنـا   وبناتهـا تهـدى إلى شـاما ا

يا فاطم الزهراء قومي وانـدبي   أسراك في أشـراك ذل عـدا ا

***

وكأني بلسان حالها يجيب:

أنـا الوالـدة والگلـب لهفـان   وأدور عزه ابني وين مـا چـان

أويلي علـى المنـذبح عطشـان   ولعبت عليـه الخيـل ميـدان

***

أنـا الوالــدة المــذبوح ابنــها   وطول الدهر مـا فـل حز ـا

مصيبته ويشـيب الطفـل منـها   سـبعين كلـها بـدور چنـها

أضــاحي ولا واحـــد دفنـــها   وابنــاتي محـــد نشـــد عنـــها

وإمن الضرب مسود متنها

***

الشريف الرضي[1]

راحلٌ أنت والليالي نزولُ ... ومضر بك البقاءُ الطويلُ
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ... ولا آملٌ ولا مأمولُ
غايةُ الناس في الزمان فناءٌ ... وكذا غايةُ الغصون الذُبولُ
إنما المرءُ للمنية مخبوءٌ ... وللطعن تستجم الخيولُ

---

١) الدر النضيد ص/٢٤٥.

عـادةٌ للزمـان في كـل يـومٍ   يتناءى خل وتبكـي طُلـولُ

ما يبـالي الحمـام أيـن ترقـى   بعدما غالت ابن فاطم غُـولُ

أي يـومٍ أدمـى المـدامع فيـه   حادثٌ رائع وخطب جليـلُ

يـوم عاشـور الـذي لا أعـانَ   الصحب فيه ولا أجار القبيلُ

يا بن بنت النبي ضـيعت العهـد   رجـالٌ والحـافظونَ قليـلُ

يا حساماً فلـت مضـاربه الهـام   وقد فلـه الحُسـام الصـقيلُ

يا جواداً أدمى الجواد من الطعـن   وولى ونحـــره مبلـــولُ

أتـراني أعـير وجهـي صـوناً   وعلى وجهه تجـولُ الخيـولُ

أتـراني ألـذُ مـاءً ولمـا   يرو من مهجة الإمام الغليـلُ

والسبايا على النجائـبِ تسـتاق   وقد نالت الجيـوب الـذيولُ

يا غريب الديار صـبري غَريـب   وقتيلَ الأعداءِ نـومي قتيـلُ

***

زلزل العالم مصابك يـا وحيـد   يا جريح ويا ذبيح ويـا شـهيد

***

سيدي ننسـاك يـبن المرتضـى   وبظمايرنه جمر فگـدك غضـه

لا وحق إعظامـك المترضرضـه   بالحوافر ما على مصـابك يـد

***

سيدي ننساك هيهـات ومحـال   نستلذ بالعيش ونـورد الـزلال

لا وحق جسمك الثاوي عالرمال   حزنك بكل يوم لن يصبح جديد

***

سيدي يحسـين تفـداك الأرواح والدهر والليل الأظلم والصـباح
سيدي من رحت خدر الحرم راح ماسواك إلهن ولي وغيرك عميد[1]

***

عبد الحميد بن أبي الحديد[1]

لقد فاز عبـد للوصـي ولاؤه ولو شابه بالموبقـات الكبـائر
هو النبأُ المكنونُ والجوهر الـذي تجسد من نور من القُدسِ زاهـر
هو الآيةُ العظمى ومستبنطُ الهُدى وحيرة أربابِ النهى والبصـائر
صفاتك أسماءٌ وذاتـك جـوهر بريءُ المعالي من صفات الجواهر
إذا طاف ناس بالمشاعر والصـفا فقبرك ركني طائفي ومشـاعري

---

١) البلاغة الشعبية/ ديوان عبود غفلة ص/١٠٦.
١) كشكول البحراني ج٢/ص٨٦.

وإن ذَخر الأقوام نسك عبـادة **فحبك أوفى عـدتي وذخـائري**

نصرتك في **الدنيا بمـا أسـتطيعه** **فكن شافعي يوم المعاد وناصري**

فليت تراباً حالَ دونك لم يحـل **وساتر وجه منك ليس بسـاتر**

لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت **عليه العدى من مفضعات الجرائر**

من ابن زياد وابن هنـد وإمـرة **ابن سعد وأبناءَ الإماءِ العـواهر**

رموه بيحمـوم الأديم غطامطـاً **تعيد الحصى رفغاً بوقع الحـوافر**

لهام فلا فرع النجـوم بمسـبلٍ **عليه ولا وجه الصباح بسـافر**

فيالك مقتولاً ـدمت العلـى **وثُلت به أركانُ عرشِ المفـاخر**

عجبت لأطواد الأخاشيب لم **تمد** **ولا أصبحت غوراً مياه الكوافر**

أما كانَ في **رزءِ ابن فاطم مقتضى** **هبوطُ رواسي أو كسوف زواهر**

***

أظلمت الأكوان من طاح السبط فوق الصعيد

بالسهم مطعون في گلبه يويلي إعله الشهيد

وفي الخيم زينب إرتاعت وإصفگت أيد بأيـد

وأگبلت تعثر أو دخلت للعليل إبخيمتـه

***

نادته إ ـض يعز الحرم وانظـر هـالأحوال

الكون متغير أظن حسين طاح إعله الرمال

إن چان طاح حسين ضاعت هالأرامل والعيـال

من يبارينه ويباري هـ الحرم المشـ تته(١)

***

قصيدة في الحسين x للحاج هاشم الكعبي

هنا الربع لا بين الدخول فحومل	فعطفاً علينا يا ابنةَ القومِ وانزلي
دعيني وأشجاني أكابـ ـد حملـ ـها	فإن الذي بي فوق رضوى ويذبل
بنو الوحي يتلى والمناقب تجتلـ ـى	وغُر المسـ ـاعي أولاً بعـ ـد أول
ـا ووا على الرمضاءِ بين معفـ ـر	ـا الوجه أو دامي الجبين مرمل
وأقبلَ شمر حـ ـين أدبـ ـر حظُـ ـه	فشمر عن ماضي الغرارين منصل

---

١) الصرخة المرحومة ص/٣٩٨.

وأدبر ينحو الفاطميـات مهـره بعولة عـان ناعيـاً للمعـول

فأبصرنَ رب الجود خلواً جواده وطود العلى قد حطه الحتف من عل

يقلن أيا واحـداً نسـجت لـه الصبا والظُبـى بردي نجيعٍ وجندلِ

ويا منيةَ السارين حـين يلفهـم بليلان من ظلي سقيط وشمـألِ

لتبك المعالي بعد يومك شـجوها بكاءَ العطايا والنـوال المُعجـلِ

فقُلْ لبني الحاجات خلوا عن السرى وقطع الفيافي مجهلاً بعد مجهـلِ

وقُل لليتامى والأيامى قضى الذي عليه عيالُ كل عـاف ومرمـلِ

قفوا بي إذا بان الطفوف وأعرضت مخايلُ ذاك العارض المتجلجـلِ

وقوموا بنا يا قوم نبكي بربعهـا لأشرف مقتولٍ بأشرف منـزلِ

لثاوٍ على الرمضاءِ لم يلق مشـفقاً على التربِ عارٍ بالنجيع مسربلِ

***

لا ترفع الشـيعة بعـد هامـات وبنات المصطفى إمن الخيم هامات

ها حي تصيح حسـين هامـات لون بيه روح محد وصل ليـه(١)

***

---

١) الروضة الدكسنية ص/١٢٦.

الشيخ عباس شرف الدمشقي[1]

مصيبةٌ أودعت في القلبِ أشجانا فالصبر بانَ وهذا الحزنُ قد بانا
إن الفؤاد كئيب مذ درى قُـدماً أن الحسين قضى بالطف ظمآنـا
اللهُ يعلم أني مـذ دريـت بـه أرثي وأبكي طوالَ العمرِ ولهانـا
في الليلِ أرثي وعند الصبح أذكره ما دمت حياً أُثير الكونَ أحزانا

---

١) ديوانه نفحات ونفثات ص/١٢٨.

أرثي الحسين وأبطالاً قضوا معـه	أرثي شيوخاً وفتيانـاً وشـبانا
ظن ابن آكلـة الأكبـاد أنهـم	يستسلمونَ وهل ليثُ الشرى لانا
حتى مضوا ولسانُ الدهرِ يمدحهم	طول الزمان وما أن ذكرهم حانا
أما الحسين الأبي الضيم سـيدهم	حامي الشريعة من قد مات عطشانا
روى الحياةَ حياةَ الدينِ من دمـه	أضحى الحياة لمن يأتي ومن كانا
تحيا الأبـاةُ بـذكراه ومنهجـه	كالروحِ تلبس بعد الموت أبدانا
يسبي الطغاةُ نساءً للـنبي وقـد	ظنوا بـأنهم يشـفون أضـغانا
لولا النساء لما بانَ الذي اجترحوا	يوم الطفوف وما راموه كتمانـا
رض الجسومِ وسلب البنت محجلها	والعلج يولع في الفُسطاط نيرانا
حملُ النساءِ على الأقتاب يقدمها	رأس الحسينِ يزيد الناس برهانا
يتلو على الرمحِ قُرآناً يهيب بـه	أهلَ النفاقِ ومن للهِ قـد خانـا

***

علي جور الدهر چالغيث ينصاب	إنوليت آنه وعليه النذل ينصـاب
يا هو الگال مثل حسين ينصـاب	على ظهر المهر سـهم المنيـة(١)

***

١) الروضة الدكسنية ص١٢٦.

أبيات السيد حيدر الحلي

في رثاء الإمام الحسين x

أناعي قتلى الطف لازلت ناعيـا	**تهيج على طول الزمان البواكيا**
أعد ذكرهم في **كربلا إن ذكرهم**	**طوى جزعاً طي السجل فؤاديا**
ودع مقلتي تحمر **بعد ابيضاضها**	**بعد رزاياً تترك الـدمع هاميـا**

ستنسى الكرى عيني كأن جفونها   **حلفن بمن تنعـاه أن لا تلاقيـا**
وتعطي الدموع المُستهلات حقها   **محاجر تبكي بالغوادي غواديـا**
وأعضاءُ مجد ما توزعت الظُبـا   **بتوزيعها إلا النـدى والمعاليـا**
لئن فرقتها آلُ حربٍ فلم تكـن   **لتجمع حتى الحشر إلا المخازيـا**
ومما يزيلُ القلب عـن مسـتقره   **ويترك زند الغيظ في الصدر واريا**
وقوف بنات الوحي عند طليقها   **بحالٍ به يشجين حتى الأعاديـا**
لقد ألزمت كف البتول فؤادهـا   **خطوب يطيح القلب منهن واهيا**
وغودر منها ذلك الضلع لوعـةً   **على الجمر من هذي الرزية حانيا**
أبا حسنٍ حرب تقاضتك دينـها   **إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا**
مضوا عطري الأبراد يأرج ذكرهم   **عبيراً ـاداه الليـالي غواليـا**
غداةَ ابن أم الموت أجرى فرنده   **بعزمهم ثم انتضـاهم مواضـيا**
وأسرى م نحو العراق مباهيـاً   **بأوجههم تحت الظلام الـدراريا**
وأقدم لا مستسقياً غـير عزمـة   **تعيد غرار السيف بالدم راويـا**
بيومٍ صبغن البيض وجـه ـاره   **على لابسي هيجاه أحمر قانيـا**
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفـاً   **إلى الحشر لا يزداد إلا معاليـا**

***

هاشم من وگع بـالطف علمهـا   بحال الحرم مـا واحـد علمهـا
چم طفلة الغدت تصرخ علمهـا   وأُمها تجول برض الغاضـرية[1]

---

١) منهل الشرع ص/٨٨.

***

أبيات الشيخ كاظم الأزري

في رثاء الحسين X

هي المعـالمُ أبلتـها يـد الغـيرِ   وصارم الدهر لا ينفك ذا أثـر
جار الزمانُ عليهم غير مكتـرث   وأي حر عليه الـدهر لم يجـر
وكيف تأمن من جور الزمان يداً   خانت بآل علي خـيرة الخيـر

سلْ كربلاكم حوت منهم هلال دجى — كأنها فلـك للأنجـم الزهـر

وواحد العصر إذ نابتـه نائبـةٌ — من النوائبِ كانت عبرة العبـر

إذا نضى بردةَ التشكيل منه تجد — لا هوت قُدسٍ تردى هكيلَ البشر

ما مسه الخطب إلا مس مختـبرٍ — فما رأى منه إلاّ أحسن الخـبرِ

وأقبلَ النصر يسعى نحوه عجـلاً — مسعى غُلامٍ إلى مـولاه مبتـدر

فأصدر النصر لم يطمع بمـورده — فعاد حيرانَ بين الورد والصـدر

يا من تساق المنايا طوع راحتـه — موقوفةٌ بين قوليه خـذي وذري

للهِ رمحـك إذ نـاجى نفوسـهم — بصادقِ الطعنِ دون الكاذبِ الأشر

حتى دعتك من الأقدار داعيـةٌ — إلى جوار عزيز المُلـك مقتـدر

فكنت أولَ من لبـى لدعوتـه — حاشاك من فَشلٍ عنها ومن خور

إن يقتلوك فما عن فقد معرفـة — الشمس معروفةٌ بالعينِ والأثـر

قد كُنت في مشرقِ الدنيا ومغر ا — كالحمد لم تغنِ عنها سائر السور

لهفي لرأسك والخطـار يرفعـه — قسراً فيسجد رأس ا د والخطر

من المُعزي رسـولَ الله في مـلإٍ — كانوا بمنـزلة الأشباحِ للصـور

أي المحاجر لا يبكي عليك دمـاً — أبكيت واللهِ حتى محجر الحجـر

***

على نيتي أجدامي سـرت مـارد — وإمصابك لهرش الگلـب مـارد

إلك يحسين عـيني ـل مـارد — ثواب أولا نفع يـبن الزچيـة(١)

---

١) دائرة المعارف الحسينية، الأبوذية ج٢، ص٣٧٧، وهي للحاج كاظم السلامي.

***

أبيات ابن حمّاد العبدي

في رثاء الحسين X

أهجرت يا ذات الجمـال دلالا	وجعلت جسمي للصدود خيالا
وسقيتني كأس الفـراق مـرارةً	ومنعت عذب رضابك السلالا
أسفاً كما منع الحسين بكـربلا	ماءَ الفرات وأوسـعوه خيـالا

فأرتجت السبع الطباق وأظلمت ... وتزلزلـت لمصـابه زلـزالا
وبكين أطباق السماءِ وأمطـرت ... أسـفاً لمصـرعه دمـاً سـيالا
ولقد عجبت من الإله وحلمـه ... في الحال جل جلالـه وتعـالى
كفروا فلم يخسف بهم أرضاً بمـا ... فعلوا وأمهلـهم بـه إمهـالا
وغدا الحصانُ من الوقيعة عاريـاً ... ينعى الحسين وقد مضى إجفـالا
متوجهاً نحـو الخيـام مخضـباً ... بدم الحسين وسرجه قـد مـالا
وتقولُ زينب يا سكينةُ قد أتـى ... فرس الحسين فأنظري ذا الحـالا
فبكت وقالت واشماتة حاسـدي ... قتلوا الحسين وأيتموا الأطفـالا
يا عمتا جاءَ الحصـانُ مخضـباً ... بدمِ الشهيد ودمعه قَـد سـالا
لما سمعـن الطـاهرات سـكينةً ... تنعى الحسين وتظهر الإعـوالا
فخمشن منهن الوجوه لفقد من ... نادى منادٍ في السـماءِ وقـالا
قُتلَ الإمام ابن الإمـامِ بكـربلا ... ظمأً وقاسى منـهم الأهـوالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمـه ... نهبوا الرحالَ وقوضوا الأحمـالا

***

غضه البحشاي ما واحد يسـكنه ... على الگاصد لوادي الطف يسكنه
الرباب اتصيح بالخيمة يا سـكنه ... الحگى عالطفل راح إمن إيديه(١)

***

١) الروضة الدكسنية ص١٢٦.

أبيات الخليعي في رثاء الحسين x

العين عبرى دمعها مسفوح … والقلب من ألم الأسى مقروح

ما عذر مثلي يوم عاشورا إذا … لمْ أبك آلَ محمد وأنوح

أم كيف لا أبكي الحسين وقد غدا … شلواً بأرض الطف وهو ذبيح

والطاهرات حواسراً من حوله … كلٌ تنوح ودمعها مسفوح

هذي تقولُ أخي وهذي والدي … ومن الرزية قلبها مجروح

ولفاطمٍ تبكي عليه بحرقة … وتقبلُ الوجنات وهي تصيح

اليوم مات المصطفى والمرتضى ... والطهر موسى والمسيح ونوح
اليوم آدم في العزاءِ ومثله ... حوى وقد جل المُصاب جموح
اليوم تبكيك السماءُ بأدمعٍ ... مثل الدما أسفاً ويبكي الروح
لهفي عليه مرملاً بدماءه ... ومن السوافي كفنته الريح
لهفي له والجسم منه مجدلٌ ... فوق الثرى حتى حواه ضريح
لهفي لرأس ابن النبي محمد ... كالبدر من فوق السنان يلوح
والطهر زين العابدين مقيد ... يمشي وقد أردى هب التبريح
والطاهرات على المطايا حسر ... تغدوا العداةُ عليهم وتروح

***

وحدة إتصيح عمه وين عمي ... وحده إتصيح فارقني ابن أُمي
يهيج لوعتي وايزيد همي ... عليلك من يدير العين ليه

***

الگلب شاجر على ابن أُمي وداوي ... تضعضع وانهدم حيلي وداوي
لا مجروح حتى أگعد وداوي ... ولا غايب وأگول يعود إليه[1]

***

---

١) الشيخ عبد الأمير الفتلاوي.

أبيات ابن الرومي

في رثاء الإمام الحسين x

أمامك فانظر أي جيك تنـهج ... طريقان مثنى مستقيم وأعـوج

ألا أي هذا الناس طالَ ضريركم ... بآل رسول الله فأخشوه وارتجوا

أفي كـل يـومٍ للـنبي محمـد ... قتيلٌ زكـي بالـدماءِ مضـرج

بني المصطفى كم يأكل الناس شلوكم ... لبلواكم عمـا قليـلٍ مفـرج

أمـا فـيهم راعٍ لحـق نبيـه ... ولا خائف من ربـه متحـرج

لقد عمهوا ما أنـزل اللهُ فـيكم   كأنَ كتاب الله فـيهم مجمـج

لقد خاب من أنساه فيكم نصيبه   متاع من الدنيا قليـلٌ وزبـرج

أبعد المُسمى بالحسين شـهيدكم   تضاءُ مصابيح الظلام فتسـرج

لنا وعلينـا لا عليـه ولا لـه   تسحسح أسراب الدموع وتنشج

أبيت إذا نـام الخلـي كأنمـا   تبطن أجفاني سـيالٌ وعوسـج

أحين ترائتك العيـونُ جلائهـا   وأقذائها ظلّت مراثيك تنسـج

بنفسي وإن فات الفداءُ بك الردى   محاسنك اللاتي تمـج فتنـهج

لمن تستجد الأرض بعدك زينـةً   فتصـبح في أثوا ـا تتبـرج

سـلام وريحـانُ وروح ورحمـةٌ   عليك وممدود من الظل سجسج

ألا إنما نـاح الحمـائم بعـدما   ثويت وكانت قبلَ ذلك ـزج

أذم إليـك العـين إن دموعهـا   تداعى بنار الحُزن حين تـوهج

وليس البكا أن تسفح العين إنما   أحر البكـائين البكـاءُ المـولجُ

عفاءٌ على دار ظعنـت لغيرهـا   فليس ـا للصـالحين معـرج

***

يـا دارهـم چـنتي زهيـه   وچانـت قنـاديلچ مضـيه

إمـنين إجـتني الغاضـرية   بيهـا ا ـدم بـيتي عليـه

***

قصيدة الحاج محمد علي كمونه

في رثاء الحسين X

من ذا دهى مضر الحمرا وعدنانا ... وسام أقمارها خسفاً ونقصـانا

ومن أزالَ لُؤيـاً عـن مراتبـها ... من بعد ما طاولت في الشأو كيوانا

ومن أصاب قريشاً بابن بجـد ا ... وشيبة الحمد من أقذاه أجفانـا

أقصت قُصياً ونحت هاشماً وأبت ... إلا الضلالَ وأدنت من له دانـا

وحاربت أحمد المختـار خير ـا ... واستأصلت فرعه شيباً وشـبانا

وأضمرت لعلي حيـثُ طلقهـا   حقداً وللبضعة الزهراءِ أضـغانا
وجهزت لحسينٍ جندها وعـدت   عليه حتى قضى بالطف ظمآنـا
وفرقت آله مـن بعـده فرقـاً   في كل ناحية مـثنى ووحـدانا
لم أنس زينب بعد الخدرِ حاسـرةً   تبدي النياحـةَ ألحانـاً فألحانـا
مسجورةَ القلبِ إلا أن أعينـها   كالمُعصرات تصب الدمع عقيانا
تدعو أباها أمـير المـؤمنين ألا   يا والدي حكمت فينا رعايانـا
وغاب عنا المحامي والكفيلُ فمن   يحمي حمانا ومن يـأوي يتامانـا
إن عسعس الليلُ وارى بذلَ أوجهنا   وإن تنفس وجه الصبحِ أبـدانا
ندعو فلا أحد يصـبو لـدعوتنا   وإن شكونا فلا يصغى لشكوانا
قُم يا علي فما هذا القعود ومـا   عهدي تغض على الأقذاءِ أجفانا
عجل لعلك من أسرٍ أضـر بنـا   تفكنـا وتـولى دفـن قتلانـا
وتنثني تارةً تدعو مشايخها (عشير ا)   من شيبةَ الحمد أشياخاً وشـبانا
قوموا غضاباً من الأجداث وانتدبوا   واستنقذوا من يد البلوى بقايانا
ويلُ الفُرات أبـاد اللهُ غـامره   ورد وارده بـالرغم لهفانـا
لم يطف حر غليلِ السبط بـارده   حتى قضى في سبيل الله ظمآنـا
لا يذبح الكبش حتى يرو من ظمأ   ويذبح ابن رسولِ اللهِ عطشـانا

***

دخلت حروب دنياي بلا مـاي   وعلى الأيام دوم أبعث بلا مـاي

الكبش ما ينذبح شرعاً بلا مـاي　　　وظامي ينذبح روح الزچيـة[1]

***

قصيدة للشيخ محسن أبو الحب

في رثاء الحسين x

إلي إلي خالعـة الزمـام　　　كلانا في الهوى صـعب المَـرام

فراراً مـن بـني الـدنيا فـأني　　　وجـد م أضـل مـن النعـام

فكــم جــربتهم آنــاً فآنــاً　　　فكانوا كالسـرابِ لـدى أوام

---

١) المدائح المنظومة في العترة المظلومة.

ابن يا دهـر غـدرك بي فـإني   وجدتك غَـير بـر بـالكرام

كغدرك في بني الهـادي علـي   غياث الخلق في الأزل العظـام

رميتهم بسـهم الغـدر ظُلمـاً   كرمي الصيد في البلد الحـرام

فبعض بالسجون قضى وبعـض   بحد السـيف دامٍ إثـر دامـي

فؤادي كُـل يـومٍ في التـهابٍ   ودمعي كل يـومٍ في انسـجام

عليهم لا علـى طلـلٍ محيـلٍ   أصات بأهلـه داعـي الحمـام

أولئك صـفوةُ الـرحمن حقـاً   م سمت العلـى أعلـى مقـام

إذا ذُكر الحسـين فـأي عـينٍ   تصونُ دموعها صونَ احتشـام

بكتـه الأنبيـاءُ وغـير بـدعٍ   بأن تبكي الكرام على الكـرام

لقد عجت له الأمـلاك حـتى   خدود الحور تـدمى باللطـام

لذا موسى هوى صـعقاً عليـه   وعافت مـريم نطـق الكـلام

ولم يـــر باسمـــاً يحـــيى إلى أن   سقاه الحُزنُ من كـأسٍ الحمـام

فهل وجدت كزينب أم موسـى   وهل باتت كزينب في اهتضـام

عشيةَ بـات منـزلُها خليـاً   من الأبطال والأسـد المحـامي

تناديهم وهـم صـرعى خمـود   وتند م وهـم فـوق الرغـام

بني أمي لقـد سـلبوا قنـاعي   بني أمي لقد حرقـوا خيـامي

***

بگيت إمجيره وأصـفج بالإيـدين   لا عبـاس يـبرالي ولا حسـين

يضربوني من أبچي وتدمع العـين   وتبقى عبرتي يصـدري تكسـر

***

أبيات الشيخ صالح الكواز

في رثاء الحسين X

يا أيها النبأ العظيم إليك في ابنيك مني أعظم الأنباءِ
إن اللذين تسرعاً يقيانك الأ رماح في صفين بالهيجاءِ
فأخذت في عضديهما تثنيهما عما أمامك من عظيم بلاءِ

ذا قاذف كبداً لـه قطعـاً وذا   في كـربلاءَ مقطـع الأعضـاءِ
ملقى على وجه الصعيد لوجهـه   في فتية بيضِ الوجـوه وضـاءِ
تلك الوجوه المُشـرقات كأنهـا   الأقمار تسبح في غـدير دمـاءِ
رقدوا وما مرت م سنةُ الكرى   وغفَت عيـو ُم بـلا إغفـاءِ
مدثرين بكـربلا سـلُب القنـا   مزملين علـى الـربى بـدماءِ
خضبوا وما شابوا وكانَ خضا م   بـدمٍ مـن الأوداجِ لا الحنـاءِ
أطفالهُم بلَغوا الحُلـوم بقُـر م   شوقاً إلى الهيجـاءِ لا الحسـناءِ
ومغسلين ولا مياه لهـم سـوى   عبرات ثكلى حـرة الأحشـاءِ
تشكو الهـوانَ لنـد ا وكأنـه   مغضٍ وما فيه مـن الأغضـاءِ
وتقولُ عاتبه عليه ومـا عسـى   يجدي عتاب موزعِ الأشـلاءِ
ماذا أقولُ إذا التقيت بشـامت   أني سبيت وإخـوتي بـاءزائي
ما كنت أحسب أن يهونَ عليكم   ذُلـي وتسـييري إلى الطلقـاءِ
هذي يتاماكم تلـوذُ ببعضـها   ولكم نسـاءٌ تلتقـي بنسـاءِ

***

لعب بيه زماني وهان مـا هـان   وليالينه المضت يحسين ما هـان
يبن أُمي علي فرگاك مـا هـان   مشيت إميسـرة غصـبن عليـه

***

أبيات السيد جعفر الحلي

في رثاء الحسين X

أدرك تراتك أيها الموتور … فلكم بكل يد دم مهدور

ما صارم إلا وفي شفراته … نحر لآل محمد منحور

غصبوا الخلافةَ من أبيك وأعلنوا … أن النبوةَ سحرها مأثور

والبضعةُ الزهراءُ أمك قد قضت   قرحى الفؤاد وضلعها مكسـور
وأبوا على الحسن الزكي بأن يرى   مثواه حيـثُ محمـد مقبـور
واسأل بيومِ الطف سيفك إنـه   قد كلم الأبطالَ فهـو خـبير
بأبي أبي الضـيم صـالَ ومالـه   إلا المثقـف والحُسـام نصـير
حتى إذا نفـذَ القضـاءُ وقُـدر   المحتوم فيـه وحـتم المقـدور
زجت له الأقدار سـهم منيـة   فهوى لُقى فاندك ذاك الطـور
وتعطلَ الفلـك المُـدار كأنمـا   هو قطبه وعليـه كـانَ يـدور
وهوين ألويةُ الشـريعة نكصـاً   وتعطـل التهليـلُ والتكـبير
والشمس ناشرةُ الذوائبِ ثاكـلٌ   والأرض ترجف والسماءُ تمـور
بأبي القتيلُ وغُسله علق الـدما   وعليه من أرج الثنـا كـافور
وتحكمت بيض السيوف بجسمه   ويح السيوف فحكمهن يجـور
وعدت تدوس الخيلُ منه أضالعاً   سـر الـنبي بطيهـا مسـتور
وثواكلٌ يشجي الغيور حنينهـا   لو كان ما بين العـداة غيـور
هتفت غداةَ الروع باسم كفيلها   وكفيلها بثرى الطفوف عفـير

***

لمّـن لفتـها الخيـل غـاره   وإعلـى المخـيم غـدت داره
طلعـت تحشـم للمعـاره   شـافت وليهـا البيـه نمـاره
عـالغبرة دم نحـره إيتجـاره   صـاحت يـبن حمـاي جـاره

گوم لخواتـك سـوي چـاره   ولتها العده وضـلت حيـاره[1]

***

أبيات عبد الله الوايل الإحسائي

في رثاء الحسين X[1]

من مبلغ المُصطفى أن الحسين قضى   بجانبِ النـهر ظـامٍ بالمبـاتيرِ

---

1) منهل الشرع ج١/ص٧٤.

1) ديوانه المصدر بتحقيق الشيخ جعفر الهلالي.

من مبلغ المرتضى أن الحسين لقى		معدى لعادية الجُرد المحاضيرِ
من مبلغ البضعةَ الزهراءَ فاطمةً		أن الحسين ثلاثاً غير مقبورِ
وأن نسوته في السبيِ تنظرها		خزر الحواجبِ عن سلبٍ وتشهيرِ
حسرى يطفن على صيد غطارفة		غُر الخلائق من حبرٍ ومحبورِ
حتى إذا أبصرته بالعرى إنكسرت		قلوبها فوقه كسر القواريرِ
وفوق جثته أهوين من دهشٍ		وقد لُطمن خدوداً كالدنانيرِ
وهن يندبن أين الصيد قد بلغَ		المُنى ا كلٌ واري الحقد موتورِ
مجزرين كهديٍ في منى نحرت		لم يبق منهم سليم غير منحورِ
قضوا عطاشى زكت بلت جوانحهم		إلا بما سال من قاني المناحيرِ
تسربلوا بالدمِ القاني وغُسلُهم		به وأكفانهم مور الأعاصيرِ
ولا يا لهم نعش لحملهم		سوى العوالي ولا قبر بمحفورِ
تقلّب الخيلِ من عدوٍ جسومهم		كأنما هي من بعض المضاميرِ
وروسهم في رؤوسِ السمرِ مشرعةٌ		تتلو ا الذكر تحكي شهب ديجورِ
يا غيرةَ اللهِ تسبى آلُ خيرته		إلى بغي دعي الأصل مخمورِ
وهن للمصطفى الهادي بأمته		وديعةٌ حيثُ إعظامٍ وتوقيرِ
وثغر حامي ثغورِ الدين ينكته		بالخيزرانة جهراً شر مزورِ

***

يحسين راسك حين شفته		تلعب عصى يزيد إعله شفته
ذاك الوكت وجهي لطمته		وصديتله إبحرقه وندهته

شـــلّت يمينـــك يالضـــربته	لمـــن سمعـــني النغـــل لمتـــه
شـــتمني أو تعدتلـــه شـــتمته	صحت ودمـــع عـــيني ســـچبته
يـــا ســـلوة الهـــادي ومهجتـــه	يا أخـــو المثلـــك ضـــيع إختـــه

***

أبيات سبط ابن التعاويذي

في رثاء الحسين X

أرقت للمــع بــرقٍ حــاجري	**تــألق كاليمــاني المشــرفي**
فأذكرني وجــوه الغيــد بيضــاً	**ســوالفها ولم أك بالنســي**

أذوب صبابةً ويتيه حسناً … فويلٌ للشجي من الخلي

وقفت على الديار فما أصاخت … معالمها لمُحتزن بكي

أروي ترـا الصادي كأني … نزحت الدمع فيها من ركي

ولو أكرمت دمعك يا شؤوني … بكيت على الإمام الفاطمي

على الحامي بأطراف العوالي … حمى الإسلام والبطل الكمي

وخير العالمين أباً وأماً … وأطهرهم ثرى عرقٍ زكي

لئن دفعوه ظُلماً عن حقوقٍ … الخلافة بالوشيج السمهري

فما دفعوه عن حسبٍ كريمٍ … ولا ذادوه عن خلُقٍ رضي

لقد فصموا عرى الإسلام عوداً … وبدءاً في الحسين وفي علي

ويوم الطف قام ليوم بدرٍ … بأخذَ الثأر من آل النبي

فثنوا بالإمام أما كفاهم … ضلالاً ما جنوه على الوصي

رموه عن قلوبٍ قاسيات … بأطراف الأسنة والقسي

وأسرى مقدماً عمر بن سعد … إليه بكُل شيطان غوي

فيا عصب الجَهالة كيف جزتم … عناداً عن صراطكم السوي

وكيف عدلتم مولود حجرِ … النبوة بالغوي بن الغوي

وحرمتم عليه الماءَ لؤماً … وإشفاقاً إلى الخلق الدني

وأوردتم جيادكم وأظميتموه … شربكم غير الهني

***

يمن محد يكف دونك بالمهاد … ونزل جبريل لولاك بالمهاد

إشلون إتنـام ع ـالغبرة بالمهـاد   وتلعب فوق صدرك خيل أمية(١)

***

مولد الشهيد للشاعر السيد مدين الموسوي

عدني إلى يوميك يوم تمخضـت   عنك البتولُ بما رجـاه محمـد

وليوم عاشوراء يـوم توحمـت   فيك الطفوف ولم تلامسها يـد

لأرى بأيهمـا ولـدت مكرمـاً   وبأي عاشوريك أنـت مخلـد

هذا بكى فيه الرسولُ وأيقظـت   أحزانه عينـاك فهـو مسـهد

١) ديوان الأبوذية/ دائرة المعارف الحسينية ص٣٣١.

وبكى أبوك به وناحـت أمـك   الزهراءُ وانتحب العلى والسؤدد
وبيوم عاشوراءَ فاضت أعين الأ   فلاك دمعاً والملائـك حشـد
أيقظتها بنـداك تجمـع حز ـا   فلكل باك غاض طرف أرمـد
اليوم لاقتـك الحيـاةُ بوجههـا   ليضاءَ من نوريك دهر أسـود
حضنتك فاطمةُ البتول بحجرهـا   طاب الوليد لها وطاب المولـد
وسقتك من دمها الطهور لينجلي   لغد تفور به الطفـوف وتوقـد
حرى يهيج ا الحَـنين فتـارةً   تبكي وأخرى في عـلاك تغـرد
فكأنها قـرأت بنحـرك قصـةً   صاغَ الفصولَ ا حسام أجـرد
اليوم رأسك مائـلٌ في زنـدها   وغداً على رأس السنان مشـيد
اليوم جسمك هانيٌ في حجرهـا   وغداً على حر الصـعيد مجـرد
اليوم صدرك ضارع في صـدرها   وغداً تجولُ به الخيـولُ العـرد
اليوم ثُغرك باسـم في وجههـا   وغداً بسوط البغي ظُلماً يجلـد

***

بينج وبـين الله يخيـل الأعوجيـة   إتدوسين صدر حسين برض الغاضرية

***

إتدوسين صدرٍ علم خير البشر حاويه   هذا الذي جبريل في مهده يناغيـه
وجده رسول الله في حجره إمربيـه   وانتي تدوسي فوق صدره يا دعيـه

***

ما تعلمين أيا صدر منه تدوسـين   هذا الذي إتربه بحجر ست النساوين
تدرين دستي إعله صدر خير النبيين   بالحشر خصمج فاطمة وحامي الحمية

***

واخجلتچ في محشر الجنة مع الناس　　وحسين عد ساق العرش جثه بلا راس

والزهرة تصرخ يولدي يحسين لا باس　　يوم التقاضي اليوم عد رب البريـه

***

أبيات عبد الحسين شكر

في رثاءِ الحُسين x

غاب عني الكرى وطيب الرقادِ　　حين جفني غدا حليف السـهاد

لمُصابٍ أشـاب سـود الليـالي　　بعدما جلبـب العلـى بسـوادِ

هد ركن الإسلام وا ـد والـد ... ين وشاد الضلالَ بعد الرشـاد

يالخطبٍ جرى على علة الكـو ... ن وغيث البلاد غَوث العبـاد

سبطُ خيرِ الأنـامِ وابـن علـي ... القدرِ والشـأن علـةُ الإيجـاد

لست أنساه مفرداً بـين جمـعٍ ... أبرزوا فيـه كـامن الأحقـاد

يحطم الجيش رابطُ الجأشِ حـتى ... صبغَ الأرض من دماءِ الأعادي

وإذا بالنــداءِ عجــل فلبــى ... وهوى للسجود فوق الوهـاد

عجباً للسماءِ لَـم تهـوِ حزنـاً ... فوق وجه البسيط بعد العمـاد

عجباً للمهاد كيـف اسـتقرت ... ونظام الوجود تحت العـوادي

عجباً للنجومِ كيف اسـتنارت ... لم تغب بعـد نورهـا الوقّـاد

ومثيرِ الأشـجان رزءُ الأيـامى ... مذ وعت بالصهيل صوت الجواد

فرأت سـرجه خليـاً فنـادت ... تلك وا والدي وذي واعمادي

وعـدت ولهـاً بغـيرِ شـعورِ ... نحـو مثـوى بقيـة الأمجـاد

فرأت في الصعيد ملقـى حماهـا ... هشمت صدره خيولُ الأعادي

فدعت والجفـونُ قرحـى وفي ... القلبِ لهيب من الأسى ذو إتقاد

أحمى الضائعات بعـدك ضـعنا ... في يد النائبات حسـرى بـواد

***

دليلي إبسيف جور الدهر ينشاف ... وإلي ناظر يكت ما بعد ينشـاف

زينب طولها الماچـان ينشـاف ... يسيرة إتروح لأولاد الدعيـة(1)

---

1) الروضة الدكسنية ص/١٢٦.

***

أبيات السيد جعفر الحلي

في رثاء الحسين X

الله أي دمٍ في كـــربلا ســـفكا	لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا
وأي خيل ضلال في الطفوف عدت	على حريم رسول الله فانتهكـا

لم أدرِ أين رجالُ المسلمين مضوا وكيف صار يزيد بينهم ملكـا
العاقر الخمر من لـؤمٍ بعنصـره ومن خساسة طبعٍ يعصر الودكا
هل كيف يسلم من شرك ووالده ما نزهت حمله هند عن الشركا
لئن جرت لفظة التوحيد في فمه فسيفه بسوى التوحيد ما فتكـا
قد أصبح الدين منه يشتكي سقَماً وما إلى أحد غير الحُسين شـكا
فما رأي السبطُ للدين الحنيف شفاً إلا إذا دمه في كـربلا سـفكا
وما سمعنا عليلاً لا عـلاج لـه إلا بنفسِ مداويـه إذا هلكـا
بقتله فاح للإسلامِ نشر هـدى فكُلّما ذكرته المُسـلمونَ ذكـا
نفسي الفداءَ لفاديٍ شرع والده بنفسه وبأهليـه ومـا ملكـا
في كُل عامٍ لنا بالعشـر واعيـةٌ تطبق الدور والأرجاءَ والسككا
يا ميتاً تـرك الألبـاب حـائرةً وبالعراءِ ثلاثاً جسـمه تركـا
شل الإله يدي شمر غداة علـى صدر ابن فاطمة بالسيف قد بركا
فكانَ ما طبـق الأدوار قاطبـةً من يومه للتلاقي مأتمـاً وبكـا

***

لولاك الفـرض يحسـين مـاتم وحق چبدك المنه ثلـث مـا تم
إلك بگلوبنـه منصـوب مـاتم لذچرك يا ذبـيح الغاضـرية(١)

***

١) الحاج محمد الشكرچي العبدلي.

الحاج سعيد العسيلي العاملي[1]

وعلا الغبار وأشرعت سمر القنا ... والأرض راحت تبعثُ النيرانا
وحبيب يختطف النفوس بصارمٍ ... شق الرؤوس ومزق الأبدانا
وكأن فوق السيف سيلاً قد همى ... ناراً فبات لهيبها بركانا

---

1) ملحمة كربلاء ص٣٧١-٣٧٢.

وبرمحه اخترق الصدور فأخرجت   فوق السنان ضلوعها أدرانا
وعلى الثرى طرح الأكُف كأنها   ورق الخريف يفارق الأغصانا
حتى إذا خضب الثرى بدمائهم   ومن المحاجر أشبع الغربانا
وهوت عليه سيوفهم وكأنها   عند النزال تخاف منه طعانا
وكأنه كانَ السواد لناظرٍ   بالقتلِ ظُلماً ودع الأجفانا
وتلقفته الأرض تشبع ثغره   قُبلاً وتنسج رملها أكفانا
ومضى إلى الجنات بعد أن اكتسى   كفناً يشابه لونه المرجانا
واحتز رأس كانَ يشمخ عالياً   في حب آلِ محمد جذلانا
وبكى الحسين على الحبيبِ بحسرة   ودموعه قد بللت الأردانا
هي رحلةُ الآلام بين جفونه   ومن الطُغاة تنوعت ألوانا
لكنه قدر يسير بخطه   لولاه دين محمد ما كانا
ما هانَ قدراً عند خالقه ولم   يبخلْ عليه بنصره خذلانا
لكنما شاءَت إرادةُ ربه   حتى يكون بصبره عنوانا

***

وزينب موچبه وللعسكر تشوف   لخوها اتواردوه برماح وسيوف
تعنت للمعارة إبگلب ملهوف   تگوم وتوگع وعالراس تلطم

***

هوت فوگه تصيح بصوت يحسين   عليك أُمك يخويه ديرلي العين

ون وصاح يا زينـب اشـتردين كسرتي الگلب مني اوزدتي الهم[1]

***

رثاء السيد رضا الهندي للأصحاب (رض)

كيف يصحو بما تقولُ اللاحي من سقته الهموم أنكـد راح

وغزته عساكر الحُـزن حـتى أفردت قلبـه مـن الأفـراح

كيف تهنيني الحيـاةُ وقلـبي بعد قتلى الطفوف دامي الجراح

بأبي من شـروا لقـاءَ حسـين بفـراق النفـوس والأرواح

وقفوا يـدرؤنَ سـمر العـوالي عنه والنبـلَ وقفـةَ الأشـباح

---

١) منهل الشرع.

فوقوه بيض الظُبا بالنحور البيض والنبــلَ بــالوجوه الصــباح
أدركوا بالحســين أكــبر عيــد فغدوا في منى الطفوف أضــاحي
لست أنسى من بعدهم طَود عز وأعاديه مثــلُ ســيل البطــاح
ثم لما نالَ الظما منه والشــمس ونزف الدما وثقــلُ السِــلاح
أوقف الطرف يســتريح قليلاً فرماه القضــا بســهمٍ متــاح
فهوى العرش للثرى وإدلهمــت برماد المصابِ منــها النــواحي
حــر قلــبي لزينــبٍ إذ رأتــه ترب الجسم مثخنــاً بــالجراح
أخرس الخطب نطقهــا فدعتــه بــدموعٍ بهــا تحــن فصــاح
أترى القوم إذ عليــك مررنــاً منعونا مــن البكــا والنيــاح
إن يكن هينــاً عليــك هــواني وإغترابي مع العدى وانتزاحــي

***

غصباً علي يحسين عالغبــرة عفتك والحجر لو ما چان يفضخ جبهتك
ما چانت إمن السوط تتلوع إختك لا چن إفراگك صــار غصبن عليه

رثاء أنصار الحسين x

الحاج محمد علي كمونة

ما بالُ عينك بعد كشف غطائها قذف الأسى إنسانها في مائهــا
هل مدها قلــبي فأجرتــه دمــاً لمــا أذابتــه الهمــوم بــدائها
لعصابة أورى الظما أحشــاءَها فقضت ولم يبرد جوى أحشاءها

فئةٌ أباةُ الضـيم تـدري أنهـا ... ورثت إباءَ الضيم مـن آبائهـا
وقواعد الإيمـان عـن إيما ـا ... تنبيـك أن ـا قـوام بنائهـا
ولكم لها في كُل علـمٍ غـامضٍ ... عين تولى اللهُ كشـف غطائهـا
نظرت إلى الملكوت فاشتاقت لمن ... في عالمِ اللاهوت مـن نظرائهـا
خاضت غمار الحتف حتىخضبت ... دونَ ابن فاطمة بفيضِ دمائهـا
ولقبضِ أنفُسِـها تجلـى ربهـا ... فاستشهدت والله من شـهدائها
فاستبشرت بلقائهـا نظراؤهـا ... واستبشرت نظراؤهـا بلقائهـا
ولئن نسيت فلست أنسى زينبـاً ... ودوامِ محنتها وطـولِ عنائهـا
عن كربلا وبلائها سلْ كـربلا ... سلْ كربلا عن كر ا وبلائهـا
طوراً على القتلى تنوح وتـارةً ... تحنـو محافظـةً علـى أبنائهـا
وتطوف حولَ حمى أباد حماتـه ... صرف الردى وأباح هتك نسائها
من مبلغٌ عنـي سـرايا هاشـمٍ ... خبراً يدك الشم من بطحائهـا
حسرى وعين الشمس أوضح آية ... في صو ا بسـفورها وخفائهـا
سبيت وأعظم ما شجاني غـيرةً ... يا غيرةَ الإسلامِ سلب رداءهـا

***

دوك إرگه على الشگرة وحـدها ... يا لطـوع خيابرهـا وأحـدها
يا حيدر بقت زينـب وحـدها ... تحشم وينكم يهـل الحميـة(١)

---

١) الروضة الدكسنية ص/١٢٦.

***

الشيخ صالح التميمي

سأمحو بدمعي في قتيل محرم   صحائف قد سودتها بالمحارم

قتيلٌ بكاه المُصطفى وابن عمه   علي وأجرى من دمٍ دمع فواطم

وناحت عليه الجن حتى بدا لها   حنين تحاكيه رعود الغمائم

إذا ما سقى اللهُ البلاد فلا سقى   معاهد كوفان بنوءِ المرازم

أتت كُتبهم في طيهن كتائب   وما رقمت إلا برسم الأراقم

لخيرِ إمامٍ قام في الأمرِ فانبرت   له نكبات أقعدت كل قائم

أن اقدم إلينا يا بن أكرم من مشى ... على قَدمٍ من عر ا والأعـاجم

فكم لك أنصاراً لـدينا وشـيعةً ... رجالاً كراماً فوق خيلٍ كـرائم

فودع مأمونَ الرسالة وامتطـى ... متون المراسيل الهجان الرواسـم

وحشمها نجـم العـراق تحُفّـه ... مصاليت حربٍ من ذؤابة هاشم

كأنهم يوم الطفـوف وللظُبـا ... هنالك شغلٌ شاغلٌ بالجمـاجم

غدا ضاحكاً هذا وذا متبسـماً ... سروراً وما ثغر المنـون بباسـم

وما سمعت أذني من الناس ذاهبـاً ... إلى الموت تعلوه مسـرةُ قـادم

لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا ... على رغبة منهم حقوق المكـارم

فلهفي لمولاي الحسين وقد غـدا ... وحيداً فريداً في وطيس الملاحم

يرى قومه صرعى وينظر نسـوةً ... تجلببن جلباب البكـا والمـآتم

يهـل الشـيم هـذا محلكـم ... للموزهـة تـذخر هممكـم

ترضـون تتيسـر حـرمكم ... گوموا وادفعـوا اللـوم عـنكم

الشيخ محمد إسماعيل البغدادي الحلي (ابن الخلفة)[1]

وحصان ذيلٍ كالأهلـة أوجهـاً ... بسـنائها و ائهـا وصـفا ا

مازالَ يخترق الفلا حـتى أتـى ... أرض الطفوف وحل في عرصا ا

وإذا به وقف الجواد فقـال يـا ... قوم أخبروني عن صدوق روا ا

---

١) أدب الطف ج٦/ ص٩٤.

ما الأرض قالوا ذي معالمُ كربلا   **ما بالُ طرفك حاد عن طُرقا ـا**

حط الرحالَ وقام يصلح عضـبه   **الماضي لقطع البيض في قماتهـا**

قالَ الحسين لصحبه مذ قوضـت   **أنوار شمس الكون عن ربوا ـا**

قوموا بحفظ الله سيروا واغنمـوا   **ليلاً نجاةَ الـنفس قبـلَ فوا ـا**

فالقوم لم يبغوا سواي فأسـرعوا   **مادامت الأعـداءُ في غفلا ـا**

نمضي وأنت تبيت ما بين العدى   **فرداً وتطلب أنفـس لنجا ـا**

ما العذر عند محمـد وعلـي و   **الزهـراءِ في أبنائهـا وبناتهـا**

لابد أن نرد الـردى بصـوارمٍ   **بيض يدب الموت في شـفراتها**

ونذود عن آل الـنبي وهكـذا   **شأنُ العبيد تذود عن سـاداتها**

فتبادرت للحرب والتقت العدى   **كالأُسـد في وثبا ـا وثباتهـا**

جعلت صقيلات الترائبِ جنـةً   **كيما تنالُ الفـوز في جناتهـا**

فتساقطت صرعى ببوغاءِ الثرى   **كالشهبِ قد أفلت برحبِ فلا ا**

***

وأقبل أبو السجاد يبچي إمن الصواوين   عاين أنصاره عالثره كلهم مطـاعين

***

إتحسر أبو السجاد وإدموعـه جريـة   إيشاهد أصحابه جثث برض الغاضرية

رحتوا فرد مرة ولا إتعـودون إليـه   أمست خيمكم خالية من الميـامين

***

أيس من أصحابه أو رجع يبچي لخيامـه   لم وصل للخـيم طلعتلـه أيتامـه

وحده تحب إيده أو وحده من أقدامـه وحده تحب نحره أووحده إتصيح يحسين[1]

***

رثاء الأنصار

الشيخ هادي الكربلائي(1)

يصبو الفؤاد إلى المـلاح الخُـرد ويبيت طرفي سـاهراً لم يرقـد

1) الفائزيات بتصرف ص/٨٧.

1) ديوانه ص/٤٠.

وابيت أرجو من حبيبـي زورةً   أحيا ا لتزول نـار توجـدي

لكن من أهـواه يوعـدني بـأن   يأتي فيخلف بالتماطل موعـدي

لو كان يبقى للمحـب حبيبـه   ما عاد حيرانـاً سـليل محمـد

فقد الأحبةَ والحمـاةَ بكـربلا   وبقى فريداً لا يرى من منجـد

لم أنسه لمـا رأى أهـل الوفـا   صرعى على حر الثرى المتوقـد

نـاداهم يـا إخـوتي وأحـبتي   شملي انثنى من بعـدكُم بتبـدد

قوموا انظروا ما حلّ بي من بعدكُم   ففراقكُم يا أهلَ ودي مجهـدي

قطع الرجا منهم وعاد مودعـاً   حرم المُهيمنِ من عقائـل أحمـد

فبرزنَ من حـرمِ الإلـه لندبـه   ولهى بنعـيٍ موجـعٍ وتوجـد

وعليه درنَ صـوارخاً ونوادبـاً   ولنعيها قد ذاب صـم الجلمـد

وأشدها حرقـاً عقيلـةُ حيـدرٍ   تدعوا أخاها السبط في قلب صدي

من بعد فقدك يا حمانـا ملجـأٌ   للحـائرات ولليتـامى الفُقـد

من ذا ترى يحمي حماها إن عَدت   من ضرب أعداها تدافع باليـد

من بعدكم قد عيلَ صبري وانفنى   عمري لرزئكم وبـانَ تجلـدي

هل كيف سلواني وخيلُ بني الشقا   تعلوا صدوركموا تروح وتغتدي

***

والله يزهرة ما حضرتي يوم الطفوف   حين استدارت حول أخويهحسينالصفوف

***

أنصار ما عنده سوى هذيچ البدور   اللي أراد الله سعدهم يـوم عاشـور

عافواالدنياوشاهدوا الجنات والحور   هم أولياء الله لا حـزن ولا خـوف

***

رجيف أهجس وأشوبالكون ونصار   غريبة ولا بقالي گـ ـوم وأنصـار
يها لوادم أخويه حسين وين صـار   أشو صـوته خفـه هسـا عليـه

***

الشيخ محسن أبو الحب

قصيدة في أنصار الحسين X

كُلهم في الكمال فـرد وحـتى   ذكرهم في الزمان جاءَ فريـدا
وقفوا وقفةً لـو أن الرواسـي   وقفت مثلها لكانـت صـعيدا
كانَ طوفا م كطوفـان نـوحٍ   ذاك ماءً يجري وهـذا حديـدا

لو زمانَ الخليلِ كانوا لما ارتـاع   لهـــولٍ ولم يخـــف نمـــرودا
وابن عمرانَ لو رآهم لما اختـار   لميقاتـــه ســـواهم عضـــيدا
ولما خر صـاعقاً وهـو فـيهم   ولخروا دونَ الممـات سـجودا
سادةٌ في الزمان كـانوا ولكـن   لابنِ بنت النبي صاروا عبيـدا
لم يكن عندهم أعز من الـنفسِ   فجادوا ـا وناهيـك جـودا
كلما بـاد واحـد منـهم قـا   م أخـوه مقامـه كـي يبيـدا
هـــذه حـــالهم إلى أن تفـــانوا   دونه واغتـدوا جميعـاً رقـودا
كيف يسترضع الحديد دمـاهم   ولهُم هيبـةٌ تـذيب الحديـدا
لكـــم اللهُ ورادريـــن حياضـــاً   لم يكن قبـلُ ماؤهـا مـورودا
ومـــذلين أنفُســـاً في ســـبيلِ   اللهِ عزت على المعاليَ وجـودا
شـهد اللهُ صـبركم في البلايـا   وكفاكم رب السـماءِ شـهيدا

***

گضوا حق العليهم دون الخيـام   وما خلوا خوات حسين تنظـام
لما طاحوا تفـايض منـهم الهـام   اووا مثل مهوى النجم من خر

***

هووا ما بين من گطعوا وريـده   أو وگع راسه وبين الطارت إيده
وبين إمصوب إبرميـه شـديده   وبين الصـار للنشـاب مكـور

***

هـــذا الـــرمح بفـــاده تثنـــه   وهـــذا بيـــه للنشـــاب رنـــه

وهذا الخيل صـدره رضرضـنه وذاك الجسمه بالهندي إمـوذر[1]

***

السيد إبراهيم الطباطبائي[1]

في رثاء حبيب (رض)

أحبيب أنت إلى الحسين حبيـب إن لم ينط نسب فأنت نسـيب

يا مرحباً بابن المُظـاهر بـالولا لو كانَ ينهض بالولا الترحيـب

---

١) النصاريات الكبرى.

١) رياض المدح والرثاء ص/٥٣٧.

شأنٌ يشق على الضراح مرامــه	**بعداً وقبرك والضــريح قريــب**
قد أخلصت طَرفيْ علاك نجيبــةٌ	**من قَومهــا وأب أغــر نجيــب**
بأبي المُفدي نفســه عــن رغبــة	**لم يدعه الترهيــب والترغيــب**
يا حاملاً ذاك اللــواءَ مرفرفــاً	**كيف التوى ذاك اللوى المضروب**
للهِ مــن علــمٍ هــوى وبكفــه	**علم الحسين الخافق المنصــوب**
شكت الطفوف طفيفها فأكالهــا	**بكم أبي الضيم وهــو غريــب**
قوم إذا سمعوا الصريخ تــدفقوا	**جرياً كما يتــدفق الشــؤبوب**
ومعمم بالسيف معتصــب بــه	**واليوم يوم بالطفوف عصــيب**
واهاً بني الكرمِ الألى كم فــيكُم	**ندب هوى وبصفحيته نــدوب**
أبكيكم ولكــم بقلــبي قُرحــةٌ	**أبداً وجرح في الفؤاد رغيــب**
ومدامع فوق الخدود تذبــذبت	**أفراطُها وحشى تكاد تــذوب**
حن الفــؤاد إلــيكم فتعلمــت	**منه الحنين الرازحــات النيــب**
حرت عليكم عــبرتي أهــدابها	**فجرى عليكُم دمعي المسكوب**

***

حبيب الفحل سل سيفه وجاهــد	العلم ما وقع من متنــه وجاهــد
إيتچنه عند ابن حيــدر وجاهــد	فداها الروح دون أهــل الحميــة

***

الشيخ حسن المخزومي[1]

فُروع قريضي في البديع أصولُ ⁂ ا في المعاني والبيان أصولُ

سجيةُ نفسي إنها لسخيةٌ ⁂ تميلُ إلى العلياءِ حيثُ تميلُ

عليك بزاد المُتقين لأنه ⁂ أتاك بشير منذر ورسولُ

فياخير مبعوث لأعظم ملة ⁂ وأكرم منعوت نمته أصولُ

1) الغدير ج١١/ ص٢٦٣.

ويا من له قلب الحوادث خـافق ... ويا من له صعب الأمور ذلُـولُ
نعزيك بالسبط الشهيد فـرزؤه ... عظيم على أهل السماءِ جليـلُ
دعته إلى كوفانَ شـر عصـابة ... عصاةٌ وعن ج الصوابِ عدولُ
فلما أتـاهم واثقـاً بعهـودهم ... فمالوا وطبع الغـادرين يميـلُ
وأحقاد بدر أظهروا ثم أشـهروا ... كتائب غدر بـالطفوف تجـولُ
أحاطوا وحطوا بالفُرات فلم يكن ... لآل رسـول اللهِ منـه نهـولُ
فقام إلى أصحابه الغر في الدجى ... يخاطبهم رفقـاً ـم ويقـولُ
ألا فأذهبوا فالليلُ قد مد سجفه ... ومدت له فوق البسيط ذُيـولُ
فضجوا جميعاً ثم قـالوا نفوسـنا ... فداك وبذلُ النفسِ فيك قليـلُ
فبادر أصحاب الحسين كـأنهم ... جبالٌ ولكن في العطاء سـيولُ
قضواإذْ قضوا حق الحسين عليهم ... وفاءً وإخـوانُ الوفـاءِ قليـلُ
وأكفا م نسج العجاج وغُسلُهم ... دم النحرِ عن ماءِ الفُرات بديلُ

***

تواصوا عالوفه لحسين الأنصـار ... وشافوا عگب عينه أوجودهم عار
غدوا يتسابجون إبسوم الأعمـار ... ولا منهم إبسومه اللـي تنـدم

***

غدوا هذا إعله حر الگاع مطروح ... وذاك إيعالج ودم منحره يفـوح
وهذا من الطعن ما بگت بيه روح ... وذاك إمن الطبر جسـمه تخـذم

***

إشلون عيونكم يهل الوفه إتنـام ... وتسمعون الحرم لاجت بالخيـام

كامت تضطرب عالكاع الأجسام ورادت تنتهض لوا ـه المحـتم[1]

***

السيد رضا الهندي

مصيبة مسلم بن عقيل x

لو أن دموعي اسـتهلت دمـا لما أنصـفَت بالبكـا مسـلما

قتيـ ـلٌ أذاب الصـ ـفا رزؤه وأحـ ـزنَ تـ ـذكاره زمزمـ ـا

وأورى الحُجون بنار الشـجون وأبكى المقام وأشـجى الحمـى

---

١) منهل الشرع ج١/ص٢١.

أتـى أرض كوفـانَ في دعـوة ... لهـا الأرض خاشـعةٌ والسـما
فلبـوا دعـاه وأمـوا هـداه ... لينقذهم مـن غشـاءِ العمـى
وما كانَ يحسب وهـو الـوفي ... بأن ينقضـوا عهـده المُبرمـا
فديتك مـن مفـرد أسـلموه ... لحُكم الدعي فمـا استسـلما
وألجـأه غَـدرهم أن يحـل ... في دارِ طوعـةَ مسـترحما
فمذا أقحمـوا منـه في دارهـا ... عرينـاً أبى الليـثُ أن يقحمـا
ولمّـا رأوا بأسـه لا يطـاق ... وماضـيه لا يرتـوي بالـدما
أطلوا على شـرفات السـطوحِ ... يرمونـه الحَطَـب المُضـرما
ولـولا خـد يعـتهم بالأمـان ... لمـا أوثقـوا ذلـك الضـيغما
لئن ينسني الدهر كل الخطـوبِ ... فلم ينسـني يومـك الأيومـا
وتقتـلُ صـبراً ولا طالـب ... بثـأرك يسـقيهم العلقمـا
وترمى إلى الأرض مـن شـاهقٍ ... ولم ترمِ أعداك شـهب السـما
فإنْ تخلو كُوفـانُ مـن نـادبٍ ... عليـك يقـيم لـك المأتمـا
فـأن ظُـبى الطـالبيين قـد ... غدت لك بالطف تبكـي دمـا

***

مـن لفـت يم عمهـا حميـدة ... گعـدت تـون ونـه شـديدة
تگلـه يعمـي أبـوي أريـده ... أشوطرشـته صـارت بعيـده
يگلها وبچـه ويصـفج بأيـده ... بالكوفة مسـلم بگـه أوحيـده
وأهل الغدر گطعوا وريده

***

يعمي إعله أبويـه أرد أنشـدك   سـولفلي عنـه اليـوم عنـدك
أشـوفن خـبر منـه مضـهدك   مچتـول چنـه وحـق جـدك

***

لمـن سمعهــا جــذب ونــه   وگال إلها جـاني خـبر عنـه
مچتــول بالكوفــة المچنــه   وگطعت الرجا وأيسـت منـه

***

عادة اليسـتجير يكـون ينجـار   وعن چتله حليف الشرف ينجار
مثل مسلم وهاني بحبـل ينجـار   وتتباشر بچتلـه علـوج أُميـة

***

السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي[1]

عين جودي لمُسلم بـن عقيـل   لرسول الحُسين سبط الرسـول
لشهيد بـين الأعـادي وحيـد   وقتيـلٍ لنصـر خـيرِ قتيـل
كان يوماً على الحسين عظيمـاً   وعلـى الآلِ أي يـومٍ مهـول

١) أعيان الشيعة ج١٠/ ص١٦١.

قالَ فيه الحسين أي مقالٍ … كشف الستر عن مقامٍ جليل
ابن عمي أخي ومن أهل بيتي … ثقتي قد أتاكُم ورسولي
فأتاهم وقد أتى أهلَ غدر … بايعوه وأسرعوا في النكول
تركوه لدى الهياج وحيداً … لعدو مطالبٍ بذُحول
أسلموا مسلماً إليه وطاروا … لا ترى غير مسلمٍ وخذول
صالَ كالليث ضارباً كل جمعٍ … بشبا حد سيفه المسلول
فرأى القوم منه كر علي … عمه في النزال عند النزول
حفروا في السبيل زبية ليث … إذ رأوا منه ضيغماً في السبيل
فتردى بها فأضحى أسيراً … لم ير الليثُ في الربى من مقيل
لست أنساه وهو يوصي ابن سعد … أن يرد الحُسين قبلَ الوصول
لم يجد للوفاءِ فيهم وصولاً … فترجى به وفاءَ وصول
وهوى الجسم للصعيد نزولاً … وعلا الروح صاعداً للجليل
فهو النجم قَد هوى من سماءٍ … بل هو الشمس قَد هوت للأفول

***

الدنيه ليش ع الطيبين تنجار … وبالكوفة سنن فرعون تنجار
سفير حسين جثته بحبل تنجار … وراسه ينهدي لابن الدعية[١]

***

١) السيد مهدي السويج.

قصيدة جمال الدين الخليعي

في رثاء مسلم x [1]

أمسلم بن عقيل قـام النـاعي	**لما اسـتهلت أدمـع الأشـياع**
مـولىً دعـاه إمامـه ووليـه	**فأجـاب دعوتـه بسـمعٍ واعِ**
حفظ الوداد لذي القرابة فأقتنى	**شرفاً على الأهلـين والأتبـاعِ**

---

١) الغدير ج٦/٢٧.

أفديه مــن حــر نقــي طــاهر ماضي العزيمة ســاجد ركّــاع
أفديه من بطــلٍ كمــي ماجــد جم الوفا ندبٍ طويــل البــاع
لهفي لمُســلم والرمــاح تنوشــه لا بــالجزوع لهــا ولا المُرتــاع
حتى إذا ظفرت به عصب الخَنــا من بعد معترك وطــول نــزاع
جاؤوا به نحــو اللّعــين فغاظَــه بالقول من ثبت الجنان شــجاع
وإلى ابن سعد بالوصــية مبطنــاً أفضى فأظهرها بلــؤم طبــاع
وهوى من القصر المشوم مهلّــلاً ومكبراً تجلو صــدى الأسمــاع
لهفي لسيف من ســيوف محمــد عبثَ الفُلــولُ بحــده القطّــاع
لهفــي لمــزج شــرابه بنجيعــه لهفي لمســقط ثغــره اللّمــاع
لهفي له فوق التــراب مجــدلاً دامي الجبين مهشم الأضــلاع
مولاي يا بن عقيل يومك جاعلٌ حب القلوب دريئةَ الأوجــاع
وسقى ابن عروةَ هانياً غَدق الحَيا فلقَد أصاخ إلى نــداء الــداعي

وحميدة تنادي بلسان الحال:

يعمي إمن أبوي إشعندك علــوم طالــت وصــارت غيبتــه دوم
والراكــب العارضــك هــاليوم من شفته لسه إرويحــتي تحــوم
يمكــن لفــاك إبخــبر ميشــوم من سمع صاح بگلــب مــالوم
غدرت يعمــي إبمســلم الگــوم وانچتــل مــن المــاي محــروم
صاحت ودمع العــين مســجوم ويلي إعله أبويه الــراح مظلــوم

***

في رثاء مسلم بن عقيل X [1]

لحـــيكم مهجـــتي جانحـــه   ونحـــوكُم مقلـــتي طامحـــه

وأستنشق الـريح إن نسـمت   فبالأنف من نِشـرِكُم نافحـه

---

١) أورد العلامة الخطيب السيد جواد الشبر – فرج الله عنه وعن المؤمنين – في موسوعته القيمة – أدب الطف – ج٨ ص٢٢٣ تصديراً لهذه القصيدة وتذييلاً للخطيب الشيخ قاسم الشيخ محمد الملا وقال: وأتمها الشاعر الشيخ محمد رضا الخزاعي.

وكم لي على حيكم وقفة   وعيني في دمعها سافحه

تعاين أشباح تلك الوجوه   فلا برحت نحوكم شابحه

وكم ظبيات بها قد رعت   بقيصوم قلبي غدت سارحه

تقضت ومن لي بها لو تعود   فكيف وقد ذهبت رائحه

وعدت غريباً بتلك الديارِ   أرى صفقتي لمْ تكن رابحه

كما عاد مسلم بين العدى   غريباً وكابدها جائحه

رسولُ حسينٍ ونعم الرسولِ   إليهم من العترة الصالحه

لقد بايعوا رغبةً منهم   فيا بؤس للبيعة الكاشحه

وقد خذلوه وقد أسلموه   وغدرهُم لمْ تزل واضحه

فيا بن عقيلٍ فدتك النفوس   لعظم رزيتك الفادحه

لنبك لها بمذابِ القلوبِ   فما قَدر أدمعنا المالحه

وقد أتمها أخوه السيد رضا الهندي بقوله:

سقتك دماً يا بن عم الحُسينِ   مدامع شيعتك السافحه

ولا برحت هاطلات العيون   تحييك غاديةً رائحه

فوا حر قلباه من غُلة   بصدرك نيرانها لافحه

رموك من القصرِ إذ أوثقوك   فما سلمت فيك من جارحه

وسحباً تجر بأسواقهم   ألست أميرهم البارحه

قُتلت ولم تبكك الباكيات   أما لك في المَصر من نائحه

قُتلت ولم تدر كم في زرود   عليك العشيةَ من نائحه

وكم طفلة لــك قــد أعولــت **وجمرتهــا في الحشــى قادحــه**

يعززهــا الســبطُ في حجــره **لتغــــدو في قُربـــه فارحــــه**

فأوجعهــ ــا قلبهــ ــا لوعــ ــةً **وحســت بنكبتهــا القارحــه**

تقــولُ مضــى عــم منــي أبي **فمــــن ليتيمتــــه النائحــــه**

***

الألم بالگلب بعد الحزن ونصــار على البالكوفةما له أصحاب وأنصار

حميدة إتصيح أبوي النفل ونصــار أظن غــدروه الماعــدهم حميــة

***

في رثاء ولدي مسلم بن عقيل x

للشيخ محسن أبو الحب

دمع المحاجر قد تفــايض بالــدم **لمصاب مظلوميني طفلي مســلم**

بدران من بيت النبــوة أشــرقا **كالفرقدين بجنح ليــل مظلــم**

جار الدعي عليهمـا في سـجنه ... ومشى ولم يعطـف ولم يتـرحم
مكثا بقعر السجن عاماً كـاملاً ... وغدا مصيرهما لـرجس ألـئم
رقت لحالهما العجوز وأفـردت ... بيتـاً لكـي تأويهمـا بتكـتم
فإذا الشـقيق معـانِق لشـقيقه ... وهما على خوف وقلبٍ موجم
فدنى وشـد بحبلـه كتفيهمـا ... ظُلماً كشد عراً وثيقٍ محكَـم
ورمى الحُسام لعبده أن خـذهما ... نحو الفُرات مبكـراً لا تحجِـم
فالعبد حين رأى سليلي مسـلم ... ولى ولم يك حين ذاك بمقـدمِ
ودعا لذبحهما ابنه فعصـى لـه ... أمـــراً وللطفلـــين لم يتقـــدمِ
فهناك شـد عليهمـا بحسـامه ... إذ لا معين ولا نصير ولا حمـي
قالا له يا شيخ هل ترعـى لنـا ... صغراً وقرباً للرسـول الأكـرمِ
للسوقِ خـذنا ثم بعنـاكي بمـا ... كسبت يداك من التجارة تغـنم

***

سمعنـا الأطفـال إيـد للـوهم ... ويسلوهم لـو غـاب أبـوهم
ولو مشـو عقبـه إيسـكّتوهم ... ما شـفنا الأطفـال إيـذّبحوهم
عطاشى ومن دمهم سگوهم

***

السيد محمد رضا محمد صادق القزويني[1]

قد أنجبتك من الفحولة حرةٌ   **لم يعرف التأريخ بعد وفاءَها**
أم البنين أصيلةٌ أكرم بها   **أماً فدت لإمامها أبناءها**
غذتك من ثدي الكرامة والوفا   **حب الحسين فكُنت أنت عطاءَها**

---

١) ليلة عاشوراء في الحديث والأدب ص/٣٤٥.

قرت لها عـين العقيلـة زينـبٍ لتراك أهلاً أن تصونَ خباءَهـا
فمضت تقُص عليك دوراً عاصفاً فيك الشهامةُ ما اعتزمت فداءَها
في ليلة طاب الحديثُ الحلو مـن أخت وأنت على الجواد إزاءها
تروي مصاهرةَ الكـرامِ بقصـة قد أنجبتك ولم تـرد إخفاءَهـا
فهززت سيفك أن تطمئن قلبهـا بيد تلقـت في غَـد جـذاءَها
فتصاعدت بيضاءُ تـدعو ربهـا ألا يخيب السـائلون رجاءَهـا
وعلى الشريعة ودعتك مقطّعـاً أخت تساق وخلفتك وراءَهـا
لكن رأسك فوق رمـحٍ شـامخاً قد كانَ يرعى شجوها وبكاءها
نادتك من قلبٍ ذوت أوشـاجه وبأدمعٍ هوت العيونُ بكاءَهـا
أأخي عند العهد بعدك لم تـزل وأراك تسمع للصـغارِ نـداءَها
لازلت تحرس ركبنا وتزيـلُ في أنوارِ وجهك للعدى ظلمائهـا

***

أربعة إعلـيهم الـدلاّل ينطـر وإلهم عزم ثابت عيـب ينطـر
والعباس راسـه إبعمـد ينطـر ذخر زينب على الشاطي رمية(١)

***

---

١) ياسين الكوفي.

أبيات الشيخ محمد جواد الدجيلي

في رثاء العباس X

قف حي أجداثَ الطفوف وسلم ... حرم الرجاءِ لزائـرٍ ولمحـرمِ
قوم من الملأ الوضاحِ اسـتوطنوا ... فيها وصاروا للرفيـقِ الأعظـمِ
يا ربوةَ النـورِ المصـعد معلنـاً ... عن سر كَـون مغلَـقٍ متكـتمِ

هذي مضارب هاشـمٍ ومعاقـد | معقـودةٌ بـالعز لم تستسـلم
أقدمت بالخطو الوئيـد وإنمـا | تنحطُ في خفَرِ خطـاي معظـم
ولثمت باباً للمضـاجع دلـني | غير الحقيقـة موضـعاً لم ألـثُم
حـب يشـفعني لهـا وتقـرب | محض لذات اللهِ غـير موسـم
آه ومر القولِ يعصف في فمـي | لو أن صاليةَ الهواجرِ في فَمـي
تباً لمن بـاعوا الحظـوظ وراءَه | نكباء والعقد الفريـد بـدرهم
في حين لا غُنم يقوم عن الفـدى | دونَ الحُسينِ ولا خيار لمسـلم
يوم أبو الفضلِ استطالَ سـناؤه | فطمى به الـوادي ولم يـتلملم
من يثربٍ حملَ السمات ومكـة | أم القـرى والطيـبينِ وزمـزمِ
بطلٌ تبـوأ كـربلاءَ فحـدبت | ما بين وطأته و ـرِ العلقمـي
وافى الحسين له رفيـف مـودعٍ | ومقالَ مفجوعٍ ونظـرةَ أعلـم
برز اللواءُ فقيلَ يا أرض اقلعـي | صغراً إليه ويا سـماءُ تكّـومي
حملَ السِقاءَ براحتيـه واغتـدي | في سرجِ لماعِ المغـارسِ أدهـم
ومضـى بتيـارِ المنايـا سـابقاً | والهام تندر في اسـتباقِ الملطـم
وأصيب هام ما له مـن فديـة | وأريق ماءٌ ما لَـه مـن مغـرمِ
ولسانُ حالِ مـوزعٍ ومضـرجٍ | الدين في ظمـأ لريـاه دمـي

***

يزينب زهبي سـيفي وجـودي | وعليه اسخي بالدمعِ وجـودي

لوجود حسين أرد أفدي وجودي وأفوز بنصر ديـن الله ونبيـه[1]

***

الشيخ محسن أبو الحب

مصيبة العباس X

إذا كانَ ساقي الناس في الحشر حيدر فساقي عطاشى كربلاء أبو الفضل

على أن ساقي الحوض في الحشر قلبه مريءٌ وهذا بالظما قلبـه يغلـي

---

١) السيد مرتضى السندي.

وقفت على ماءِ الفـرات ولم أزلْ   أقولُ له والقولُ يحسـنه مثلـي
علامك تجري لا جريـت لـوارد   وأدركت يوماً بعض عارك بالغسل
أما نشـقت أكبـاد آل محمـد   لهيباً ولا ابتلـت بِعـل ولا ـل
من الحق أن تذوي غُصونك ذبلاً   أسى وحياءً من شفاههم الـذبل
فقال استمع للقول إن كنت سامعاً   وكُن قابلاً عذري ولا تكثرن عذلي
ألا إن ذا دمعي الذي أنت نـاظر   غداةَ جعلت النوح بعدهم شغلي
برغمي أرى مائي يلـذ سـواهم   به وهم صرعى على عطَشٍ حولي
جزى اللهُ عنهم في المواساة عمهم   أباالفضل خيراًلوشهدت أبا الفضل
لقد كانَ سـيفاً صـاغه بيمينـه   علي فلم يحتج شباه إلى الصـقل
يمينـاً بيمنـاك القطيعـة والـتي   تسمى شمالاً وهي جامعةُ الشـمل
بصبرك دونَ ابن الـنبي بكـربلا   على الهول أمر لا يحيطُ به عقلي
ووافاك لا يدري أفقـدك راعـه   أم العرش غالته المقـادير بالثُـل
أخي كُنت لي درعاً ونصلاً كلاهما   فَقَدت فلا درعي لدي ولا نصلي

***

يخويه إنكسر ظهري ولگدر أگوم   صرت مركز يخويه لكل الهمـوم
يخويه استوحدوني عگبك الگـوم   ولا واحـد عليـه بعـد ينغـر

***

يخويه إمـنين اجـتني هالرميـه   يخويه إسا وگـع بـيتي عليـه

يخويه إسا عـدوي شمـت بيـه وأشوفنك يبو فاضل إمطبـر[1]

***

أبيات الشيخ حسن قفطان

في رثاء أبي الفضل العباس x

هيهات أن تجفو السهاد جفـوني أو أن داعيةَ الأسـى تجفـوني

1) النصاريات الكبرى ص/١٠.

أنى ويوم الطف أضرم في الحشا ... جذوات وجد من لظى سـجين

يوم أبو الفضل استفزت بأسـه ... فتيات فاطم من بـني ياسـين

في خير أنصـار بـراهم ربهـم ... للـدين أولَ عـالم التكـوين

حتى إذا قطعـوا عليـه طريقـه ... بسداد جـيش بـارز وكمـين

ودعته أسرار القضـا لشـهادة ... رسمت له في لوحهـا المكنـون

حسموا يديه وهامه ضـربوه في ... عمد الحَديد فخر خـير طعـين

ومشى إليه السبطُ ينعاه كسرت ... الآنَ ظهري يا أخـي ومعـيني

عباس كبش كتيـبتي وكنـانتي ... وسري قومي بل أعز حصـوني

يا ساعدي في كل معتـرك بـه ... أسطو وسيف حمـايتي بيمـيني

لمن اللوا أعطي ومن هو جـامع ... شملي وفي ضنك الزحام يقـيني

أو لست تسمع زينباً تدعوك من ... لي يا حماي إذا العـدى ـروني

أو لست تسمع ما تقولُ سكينةٌ ... عماه يوم الأسر مـن يحمـيني

عماه إن أدنو لجسـمك أبتغـي ... تقبيلـه بسـياطهم ضـربوني

عماه ما صبري وأنـت مجـدلٌ ... عار بـلا غُسـلٍ ولا تكفـين

***

راد حسـين شـيله للصـواوين ... انتبه عباس لحسين وزرك عـين

يگله إشرادتك يا خويه يحسـين ... يگلـه أرد أشـيلنك وأسـدر

***

يگله لـيش يـا زهـرة زمـاني ... يخويه حسـين خلـيني إمچـاني

يخويه واعـدت سـكنة تـراني إبـماي واستحي منها من أسدر

***

يخويه إشلون أشـوفنها بيـاعين لون جتني أو گالت لي الوعد وين

دخليني أمـوت إهنانـه يحسـين يخويه المستحه من شـيمة الحُـر

***

عادل الكاظمي

يرثي العباس بن أمير المؤمنين X

أبا الفضل يا رمز البطولة والإبـا أبا الفضلُ أن يرضى سواك له أبا

ملكت اللوا والجود في أرض كربلا   **وقد سجدت للسيف في كفك الظُبا**

ملكت الهدى والجود والفضلَ والندى   **وقد ألفت فيك المكارم مطلبـا**

تطاولَ أعنانَ السماء كغـاربٍ   **وقد ملأ الآفاق شرقاً ومغربـا**

ولا عجباً والفرع ينمى لهاشـم   **سلالةَ وحيٍ دو ا ا د يجـتبى**

كمي اب الأُسد مـن فتكاتـه   **إذا استل في يومِ الكريهة أعضبا**

يوقد نـيرانَ الملاحـمِ فـارس   **ويشبع بطن الطيرِ طُعماً ومشربا**

وما راعه زحف الصفوف بكربلا   **وقد رهبت من صولة الجأشِ أغلبـا**

دنى ابن علـيٍ والمنايـا تحوطـه   **إلى النهر عجلاناً ليدرك مأربـا**

أراد ورود الماءِ من شدة الظمـا   **وعن قلبه ذكر الفواطمِ ما خبـا**

فيا نفس هوني بعد سبط محمـد   **فلا تشربي ماءً وإن لذ مشـربا**

أأشرب ماءً والحسين من الظمـا   **كصالية الجمـرِ الموقـد ألهبـا**

***

إشلون أشرب وأرد ريان عنـك   واخويه حسين ورده إنمنع منـك

ينهر العلگمـي عگبـه عسـنك   وردك لاهنـه ويصـير علگـم

***

عله إعله الگوم أبو فاضل وحدها   وحامه عن خدر زينب وحـدها

عگبه ما درى ظلـت وحـدها   تباري الظعن بين إعلـوج أُميـه

***

أبيات الشيخ محمد علي اليعقوبي

في رثاء العباس X

دعـــاني فلبيتـــه مـــذ دعـــا هوى أودع القلب مـا أودعـا

جزعت ولولا الذي قد أصـاب بني **الوحي ما كدت أن أجزعـا**
غداةَ أبو الفضل لف الصـفوف **وفـل الظبـا والقنـا شـرعا**
إذا ركـــع السـيف في **كفـــه** **هوت هـامهم سـجداً ركعـا**
وحولَ الشريعة تحمي **الفُـرات** **جموع** أبى **البغـي أن تجمعـا**
وآب ولم **يـــرو مـــن شـــربة** **وجرعـه الموت مـا جرعـا**
فخـــر إلى **ضـــفة العلقمـــي** **صريعاً فـأعظم بـه مصـرعا**
فما كانَ أشجى لقلبِ الحُسـين **وآلمَ منـــــه ولا أوجعـــــا**
رأى دمـــه للقنـــا منـــهلاً **وأوصـــاله للظبـــا مرتعـــا**
قطيـع الـيمين عفـير الجَـبين **تشق النِصـالُ لـه مضـجعا**
أبـدر العشـيرة مـن هاشـم **أفلـــت وهيهـــات أن تطلعـــا**
فقـدتك يـا بـن أبي **واحـداً** **ثكلـــت بـــه مضـــراً** أجمعـــا
لقد هجعـت أعـين الشـامتين **وأخرى لفقـدك لـن تهجعـا**
أساقي العطاشى لقَـد كضـها **الظما فاستقت بعدك الأدمعـا**
حميت **الضـعينةَ مـن يثـربٍ** **وأنزلتهـــا الجانـــب الأمنعـــا**

***

الدهر ما يوم فـرحني وإلي سـار أو علي لملم محاشيمه ولي سـار
وگف عباس لا يمنـه ولا يسـار يصيح آه إعله سكنة مو لديـه[(١)]

***

---

١) الروضة الدكسنية ص/١٢٦.

أبيات الشيخ حسّون الحلّي

في رثاء قمر بني هاشم x

لو كنت تعلم ما في القلبِ من شجنٍ ما ذاق طرفُك يوماً طيب الوسنِ

ولو رأيت غداةَ الطف وقفتنا	أسلت قلبك دمعاً كالحيا الهَتنِ
ناديت مذ طوح الحادي بظعنهم	وراح يطوي فيا في الأرض بالبدن
يا راحلين بصبري والفؤاد معاً	رفقاً بقلبٍ محب ناحل البدن
أخفي محبتكم كي لا ينم بنا	واشٍ ولكن دمع العين يفضحني
دع عنك يا سعد ذكر الغانيات ودع	عنك البكاءَ على الأطلال والدمنِ
واسمع بخطبٍ جرى في كربلاءَ على	آلِ النبي ونح في السر والعلنِ
يوم به المصطفى باتت حشاشته	حرى ولم ترق عين من أبي حسنِ
لم أنس ناصر دينِ اللهِ منفرداً	وفيه أحدق أهلُ الشرك والإحنِ
يرنوا إلى الصحبِ فوق التربِ تحسبها	بدور تم بدت في الحالك الدجنِ
لهفي له مذ رأى العباس منجدلاً	فوق الصعيد سليباً عافر البدن
نادى بصوت يذيب الصخر يا عضدي	ويا معيني ويا كهفي ومؤتمني
عباس قد كُنت لي عضباً أصولُ به	وكُنت لي جنةً من أمنع الجُننِ
عباس هذي جيوش الكُفر قد زحفَت	نحوي بثارات يومِ الفتح تطلُبني
كسرت ظهري وقلت حيلتي وما	فاسيت سرت ذوو الأحقاد والضغنِ
بقيت بعدك بين القَومِ منفَرداً	أقلب الطرف لا حامٍ فَيسعدني

***

أويلي إتلگته تبچي إسكينه	تگلّه عمي العباس وينه
شرب ماي او نسانه ما نسينه	العطش وقلوبنه تلهب إمن الحر

***

سالت دمعة حسين او تنحب	وگال إلها ونار الگلب تلهب

بشاطي العلقمي عمـك إمتـرب قضى وفرت تصـيح الله وأكـبر

***

الحاج محمد رضا الأزري

قصيدة رثاء العباس x

أو ما أتاك حديثُ وقعة كـربلا أنى وقد بلغَ السـماءَ قتامهـا

يوم أبو الفضلِ استجار به الهُدى والشمس من كدرِ العجاجِ لثامها

فحمى عرينته ودمـدم دونهـا   ويذب من دون الشرى ضرغامها
ثم انثنى نحـو الفـرات ودونـه   حلبات عادية يصـل لجامهـا
فكأنـه صـقر بـأعلى جوهـا   جلا فحلق ما هنـاك حمامهـا
فهنالكم ملك الشريعة واتكـى   من فوقِ قائمِ سـيفه قُمقامهـا
فأبـت نقيبتـه الزكيـةُ ريهـا   وحشى ابنِ فاطمة يشب ضرامها
حتى إذا دانى المُخـيم جلجلـت   سوداءَ قد ملأ الفضا إرزامهـا
حسمت يديه يد القضاءِ بمـبرمٍ   ويد القضا لم ينـتقض إبرامهـا
الله أكبر أي بـدرٍ خـر عـن   أفُقِ الهداية فاستشاطَ ظلامهـا
فمن المعزي السبطَ سبطَ محمد   بفتى له الأشراف طأطأ هامهـا
تاللهِ لم أنس ابن فـاطم إذ جـلا   عنه العجاجةَ يسـبكر قتامهـا
وافى به نحـو المُخـيم حـاملاً   من شاهقٍ علياءَ عـز مرامهـا
وهوى عليه ما هنالـك قـائلاً   اليوم بانَ عن اليمينِ حسـامها
اليوم سار عن الكتائبِ كبشـها   اليوم بانَ عنِ الهُـداة إمامهـا
اليوم نامت أعين بـك لم تـنم   وتسهدت أخرى فعـز منامهـا

***

تدري شعمل يا عبـاس بعـداك   كسر ظهري وانه المحتار بعـداك
نامت رغد عين الگـوم بعـداك   ومساهره عيـون الفاطميـه[١]

***

---

١) جابر الكاظمي.

قصيدة الشيخ خليل شقير

في القاسم بن الحسن x

صغيراً كُنت عن حمل السلاح   وعن آهات الآم الجراح
وذاك بقيةُ الحَسن المُرجى   أقاسم ما دعاك إلى الكفاح

وما كُتب القتالُ عليـك حـتى ـُـب إلى مقارعـة الصـفاح

وقد نفس الحُسين علـى المنايـا بوجهك أن يكونَ مع الأضاحي

وعدت تقولُ عمي ضاق صدري أرحني فالقتـالُ بـه ارتيـاحي

أرحــني لا أطيــق الــذُل إني أراك اليوم مكسـور الجنـاح

وشـد حفيـد حيـدرة ببـأسٍ ـُب هبـوب عاتيـة الريـاح

فهشم من علوج الجَـور جمعـاً ليعثـر بعـد بالقـدر المُتـاح

ونـادى مـن بعيـد مسـتغثياً وقد جل المُصاب عن النـواح

وينقض الحُسـين علـى نفيـلٍ ويخمد منـه حنجـرة المـراح

بـني يعـز أن أدعـى فـألفى بطيئــاً لا أســارع للصــياح

وأســرع والمنايــا مســرعات فتسبقُني إليـك مـع الرمـاح

وألفي نـورك الوضـاح يخبـو كما ذُر الشقيق علـى الأقـاح

***

على ابن الحسن يا گلـبي تفطـر خر وصاح يـا عمـي المشـگّر

***

بس ما سمع صوته شرعبت بيـه چتل چتال جسام أو سدر ليـه

لقاه إيعـالج ويبحـث إبرجليـه يلوج إبروحـه أو دمـه يفـور

***

بچه وناداه يا جاسـم إشـبيدي يا ريت السيف قبلك حز وريدي

هان إلكـم تخلـوني أو حيـدي على إخيمي يا عمي الخيل تفتـر

***

يعمي إشگالت إمن الطبر روحك   يجاسم ما تـ راويني جروحـك
لون أبقى يعمي چنت أنوحـك   إبقلب مثل الغصن وابدمع محمـ ر

***

أبيات السيد صالح الحلي

في مصيبة القاسم X

يا دوحة ا د من فهر ومن مضر   قد جف ماءُ الصبا من غُصنِك النضر
قد غالَ خسف الردى بدر الهُدى فهوى   فيا نجوم السما من بعده انتثري
حلو الشبيبة يا لهفي عليـه ذوى   من بعد ايناعه بـ العز والظفـ ر

خطابه الدم والنبلُ النثار وقـد — زفته أعداؤه بالبيض والسـمر
مهذب الخلق والأخلاق إن تـره — كأنه ملك في صـورة البشـر
قد أحدقت فيه آلاف يصولُ ا — كأنه أسد قـد شـد في حمـر
ما اخضر عارضه مادب شـاربه — لكن جرى القَدر الجاري على القدر
فاغتالَ مفرقـه الأزدي بمرهفـه — فخر لكن يخـد منـه منعفـر
إن يبكه عمه حزنـاً لمصـرعه — فما بكى قمر إلا علـى قمـر
يا ساعد اللهُ قلب السبط ينظـره — فرداً ولم يبلُغ العشرين في العمر
لابن الزكي ألا يا مقلتي انفجري — من الدموع دماً يا مهجتي انفطري
قد كُنت أحذر أني لا أراك على — وجه الصعيد ولكن جائني حذَري
ما كُنت آملُ في الرمضاءِ أبصره — يا ليت فارقني من قبل ذا بصري
خلفت والـدةً ولهـى محيـرةً — مدهوشةً ليس من حامٍ ومنتصر
بني تقضي على شاطي الفُرات ظماً — والماءُ أشربه صفواً بـلا كَـدر

***

حط حسين صدره إبصدر جسام — شبگ فوگه وشاله لصوب الخيام
صدره إبصدر عمه أوخط بالأقدام — بالتربـــان وحســـين ايتعثّـــر

***

جابه ومدده مـا بـين إخوتـه — بچه عدهم يويلي وهـم موتـه
بسما سمعـن النسـوان صـوته — إجت سكنة تصـيح الله واكـبر

***

إمبارك بين سبعين ألف جـابوك — إبدال الشمع بالنشـاب زفّـوك

وعن الحنة إبدم الـراس حنـوك   على راسك إملبس نبـل ينثـر

***

قصيدة في رثاء القاسم X

عن كتاب معالي السبطين

قسم الإله الرزءَ بـين أعـاظمِ   لا رزءَ أعظم من مصابِ القاسمِ

حسني خلقٍ من نجـارِ محمـد   مضري عرقٍ من سلالة هاشـمِ

غُصن نضير من أصولِ مفـاخرِ   ثمر جني مـن فُـروعِ مكـارمِ

قتـالُ أبطـالٍ مبيـد كتائـبٍ   فتاك آسـاد هزبـر ملاحـمِ

هـزم الكُمـاةَ بقـوة علويـة **وأبادهم طُراً بـبطشٍ هاشـم**
للهِ يوم خر فيـه علـى الثـرى **مكسورةَ الأضلاعِ تحت مناسم**
نادى حسـيناً عمـه متشـكياً **بعد الوصالِ وقُرب هجرِ دائـم**
فأتاه وهـو إذاً يجـود بنفسـه **ويفيض منه الجُرح فَيض غمائم**
ويلوك كالحُوت التريبِ لسـانه **لوكاً ويفحص كالقطا بقـوادمِ**
تلك الوجوه المشـرقات كأ ـا **الأقمار تسبح في غـدير دمـاءِ**
خضبوا وما شابوا وكان خضا م **بدمٍ مـن الأوداج لا الحسـناءِ**

***

مثل حن الورگ زينـب حناهـا ومصاب ابن الحسن جاسم حناها
تشوف بدور برض الطف حناها خضاب الدمـه ونثـار الرزيـة

***

أنــا الوالــده وإنتــه ضــناها والوالــده تطلــب رباهــا
لـيش إنگطـع منـك رجاهـا يـبني إنطفـه عـيني ضـواها
يومــك يالوحيــد عماهــا وضــلوعي الگصــر حناهــا

***

الشيخ قاسم محيي الدين[1]

أعظم به من قاسمٍ قسم العـدى ضرباً وطعنـاً في قنـاً ومهنـد
من مثله بـين البريـة محتـداً ضـربت بـه أعراقُـه لمحمـد
شبلُ الزكي المُجتبى بدر الهُـدى شمس المناقبِ والعلى والسـؤدد
ما كر يوم وغى علـى ملمومـة إلا وغــادر جمعهــا بتبــدد

1) أروع ما قيل ص/٧٢٤.

وعلى البسالة قد تعـود ناشـئاً　　أسد لغـير البـأس لمْ يتعـود
لمْ أنس مذ أشجاه وحدةُ عمـه　　بين الأعادي ماله مـن منجـد
طلب البراز من الحسين وقلبـه　　متوقـــد بـــالحُزن أي توقُـــد
فتدفقت عبرات بدر سنا الهُـدى　　سبطُ النبي على شقيق الفَرقَـد
وانصاع نحو القوم يخطب فـيهم　　بلسان صمصامٍ وأسمـر أملـد
ويكر فيهم قـائلاً إن تنكـروا　　اسمي فإني ابن الزكـي الأمجـد
فأباد شجعانَ الـوغى وسـقاهم　　مر الطعان بكأسٍ لهذمه الصدي
وعليه أشقى الخلق شـد مقنعـاً　　في سيفه رأسـاً لأكـرمِ سـيد
فهوى كما هوي الجبالُ على الثرى　　ظـامٍ ونـار فـؤاده لمْ تخمـد
ودعا أيا عمـاه أدركـني فقـد　　أورى الظما كبدي وبانَ تجلدي
فأتاه غوثُ المُسـتغيث مبـادراً　　وإذا به بالرجلِ يفحص واليـد
وأتى بـه نحـو المُخـيم نادبـاً　　يبكي ويندبـه بقلـبٍ مكمـد

***

يـبني إمهنـه بطيـب نومـك　　عريـان مسـلوبه اهـدومك
وحر الشـمس غيـر ارسـومك　　وين الـذي ياخـذ اعلومـك
لأبوك الحسن واهلـك وقومـك　　يا ليت يـومي گبـل يومـك

***

إمزجت روحي ابنداية إرباك بالدار　　اوردت شمعة شبابك تشع بالدار

شمرني الفلك عن الأمـل بالـدار   يجاسم وإ ـدم بـيتي عليـه(١)

***

أبيات للشيخ جعفر الهر

في رثاء علي الأكبر x

بنفسي أوقَـدت ذات الوقـود   رزايا الطـف لا ذات النهـود

شباب بالطفوف قضى شـهيداً   يشـيب لـرزءه رأس الوليـد

---

١) كاظم المنظور.

شبيه محمد خلقاً وخلقاً   وفي مشي وفي لفتات جيد

وفي نطق لسان الوحي منه   يرتله بقرآن مجيد

وما أدري أعزي أم أهني   علي المُرتضى بابن الشهيد

فطوراً للوصي أهني فيه   وأنظم مدحه نظم العقود

علي في الطفوف أقام حرباً   كحربك يا علي مع اليهود

وصير كربلا بدراً وأحداً   ونادى يا حروب الجد عودي

وقاتلَ بكرهم كقتال عمرو   وجدلَ قرمهم فوق الصعيد

ولف صفوفهم صفاً بصف   ودق جنودهم فَوق الجُنود

وطوراً يا علي أعزي فيه   وتبكي العين للعقد الفريد

فيا نفس اذهبي وجداً وحزناً   ويا عيني بحمر الدمع جودي

على حلو الشباب وبدر تم   شبيه محمد خير الجُدود

كأني بالحُسين غدا ينادي   علينا يا ليالي الوصل عودي

رجوتك يا علي تعيش بعدي   لتوسد جثتي رمس اللحود

وتمشي باكياً من خلف نعشي   كما يبكي الوليد على الفقيد

ولم أنس النساءَ غَداةَ فرت   إلى نعش الشهيد بن الشهيد

بنات النعش حولَ النعش حامت   وقد دارت على بدر السعود

فهذي قبلت كفاً خضيباً   وشمت تلك ورداً في الخُدود

وزينب قابلت ليلى وقالت   أعيدي النوح يا ليلى أعيدي

***

گـومي تلگـي ابـنچ يليلـه　　　ضـمدي جروحـه وهلهليـه
لامـة حـرب لابـس تجيلـه　　　وإمن العطـش ذايـب دليلـه

***

ردتك ما ردت دنيـا ولا مـال　　　إتحضرني لو وگع حملي ولا مـال
يبني خابـت ظنـوني والآمـال　　　وقت الضيق تالي إگطعـت بيـه

***

قصيدة في رثاء الأكبر x

للشيخ عبد الحسين صادق العاملي

حجر على عيني يمر ا الكـرى　　　من بعد نازلـة بعتـرة أحمـد
أقمار تم غالهَا خسـف الـردى　　　وأغتالها بصروفه الزمن الـردي

شتى مصـائبهم فـبين مكابـد ... **سماً ومنحـور وبـين مصـفد**
سل كربلاكم من حشى لمحمد ... **نهبت ا وكم استجذت من يد**
ولكم دمٍ زاكٍ أريق ـا وكـم ... **جثمانَ قُدسٍ بالسيوف مبـدد**
و ا على صدرِ الحُسينِ ترقرقت ... **عبراته حزنـاً لأكـرمِ سـيد**
جمع الصفات الغر وهـي تراثُـه ... **من كل غطريف وشهمٍ أصـيد**
في بأسِ حمزةَ في شجاعة حيـدرٍ ... **بإبا الحُسينِ وفي مهابـة أحمـد**
وتراه في خلقٍ وطيـبِ خلائـقٍ ... **وبليـغ نطـقٍ كـالنبي محمـد**
يرمي الكتائب والفلا غصت ا ... **في مثلها مـن بأسـه المتوقـد**
فيردها قسـراً علـى أعقا ـا ... **في بأسِ عريسِ العرينـة ملبـد**
يشكو لخيرِ أبٍ ظماه وما اشتكى ... **ظمأ الحشى إلا إلى الظامي الصدي**
كلٌ حشاشته كصـالية الغضـا ... **ولسانه ظمـأً كشـقة مبـرد**
حتى إذا ما غاص في أوسـاطهم ... **بمطهمٍ قَـب الأباطـل أجـرد**
عثر الزمانُ به فغـودر جسـمه ... **ـب القواضبِ والقَنا المُتقصـد**
ومحى الردى يا قاتلَ اللهُ الـردى ... **منه هلالَ دجى وغُـرةَ فَرقَـد**
فلتذهبِ الدنيا على الدنيا العفـا ... **ما بعد يومك من زمان أرغَـد**

***

المـاي يـبني إمـنين أجيبـه ... وانه قلبي مثـل گلبـك لهيبـه
يـ ـبني مواعيـ ـدك جريبـ ـه ... خوالـك وعماتـك بريبـه
يرضيك لن زينب غريبـه

***

قــومي تلگــي إبــنچ يليلــه   شــدي جروحـــه وهلهيلـــه

لامــة حــرب شــايل ثجيلــه   وإمن العطــش ذايــب دليلــه

راح الذي لراسي يشيلــه

***

يبني علــي يــا فتشــة العــين   يبني صــواب الچاتلــك ويــن

أنه والدك عد راســك حســين   وچبدي اعله فگدك صار نصــين

***

حسين لزينب أيتامه و صــفهم   حمل وعداه شتتهم وصفهــ ــم

جمع من حيدر وحمزة وصــفهم   و بخلقه ورث سيد البريــ ــ ــه

***

يا هو اللي يسلّي الگلب يومــل   ويا هو اللي يباري العيس يومــل

على الدنيه العفى ناديت يومــل   طحت من عالمهر فوك الوطيــه

في رثاءِ علي الأكبر لأبي الحسن التهامي

حكُم المنيــة في البريــة جــاري   ما هــذه الــدنيا بــدار قــرار

بينا ترى الإنسانَ فيهــا مخــبراً   حتى يرى خبراً مــن الأخبــار

طُبعت على كَدر وأنت تريــدها   صفواً من الأقــذاءِ والأكــدار

ومكلف الأيامِ عكس طباعهـا **متطلب في المـاءِ جـذوةَ نـار**
فـالعيش نـوم والمنيـةُ يقظـةٌ **والمرءُ بينـهما خيـالٌ سـاري**
فأقضوا مآربكُم عجـالاً إنمـا **أعماركُم سفَر مـن الأسـفار**
ليس الزمانُ وإن حرصت مسالماً **خلق الزمان عـداوةُ الأحـرار**
لا تأمنِ الأيـام يومـاً بعـدما **غَدرت بعتـرة أحمـد المُختـار**
فجعت حسيناً بابنه مـن أشـبه **المختـار في خلْـقٍ وفي أطـوار**
لما رآه مقطع الأوصـالِ ملقـى **في الثرى يذري عليه الـذاري**
ناداه والأحشاءُ تلهب والمـدامع **تسـتهل بـدمعها المـدرار**
يا كوكباً ما كانَ أقصر عمـره **وكذا تكونُ كواكب الأسـحار**
عجلَ الخسوف عليه قبلَ أوانـه **فمحاه قبـلَ مظنـة الإبـدار**
فكـأن قلـبي قـبره وكأنـه **في طيـه سـر مـن الأسـرار**
جاورت أعدائي وجـاور ربـه **شتانَ بـين جـواره وجـواري**

***

على الأكبر صحت يحسين ونصار شباب ابني وعليه بالگلب ونصار
بعد ما ظل لأبوك أعوان ونصـار وبيه إگطعـت يـوم الغاضـرية

***

گعد عنده وشافه إمغمض العـين إبدمه سـابح امتـرب الخـدين
متواصل طـبر والـراس نصـين حنى ظهره على إبنيـه وتحسـر

***

يبويه گول منهو الشرگ راسـك ينور العين من خمـد أنفاسـك

يعقلي من ـب درعك وطاسـك   يروحي إشلون أشوفنك إمطّبر[1]

***

السيد وائل هادي الموسوي الهندي[1]

قف حاسراً ودر المطيةَ وارتجِـل   في **حق من أدمى المدامع والمُقل**

وذر القـوافي تسـتدر بحورهـا   **بدمٍ يسالُ مدى الزمان وما انبتل**

واخطب هنالك في **فيافي كـربلا**   **لازالَ يفتك سيف حقدك** لم **يكل**

أفهل ضيوف مثـلُ آل محمـد   **قدموا عليك ليستضيفوا أو أجل**

---

١) النصاريات الكبرى.

١) ليلة عاشوراء في الحديث والأدب ص/٤٠٤.

مالي أراك وقد عبست فجعجِعت حرم الرسول فجود يمناك الوجل

تاللهِ لا أنسى العيالَ وزينباً وبكاءَها خلف الحُسين وقد رحل

أفلا يهيجك يا حسين بكاؤنا أم حرت عند إجابة ولقى الأجل

أفلا ترى الأطفالَ ليلةَ عاشر إذ غار في أحداقها ومض الأمل

هذا ينادي واحسين وآخر يبكي وأخرى لا تقوم من العلل

وتصيح أخرى من يصونُ خدورنا من ذا يغير على العدو إذا حمل

أأخي صاحت زينب من ذا لنا فيكونُ كهفاً إن أتى رزءٌ جلل

أترى تكونُ كهوفنا سرب القنا ويكونُ مأوانا الخباءُ لو اشتعل

ونفر بالبيدا ونحن حواسر ويكونُ حامينا العليلُ وقد حجل

اليوم يحمينا الحسين يظلنا وغداً حيارى دونَ حامٍ أو ظُلل

نبكي ولكن لا يرق لشجونا غير السياط كخطف برقٍ قد نزل

***

وصيت من يحسين بينه من تجبل الغارة علينه

وزين العباد إمقيدينه يمشي وليك ايدير عينه

***

برضاك لو غصبن عليك يجرني العدو من بين أيديك

أصرخ وأدير العين ليك وأدري إبحميتك ما تخليك

معذور يالحزوا وريدك

***

جاسم محمد أحمد الصحّيِح الأحسائي[1]

ذكراك ملءُ محاجر الأجيال — خطرات حزن تزدهي بجلال

فهنا الحسين يخيطُ من أحلامه — فَجرين فجر هوى وفجر نضال

فيجيش في دمه الفداءُ ويصطلي — عزماً يرمم كبوةَ الأجيال

طعنوه من صرخاتهم بأسنة — ورموه من أنا م بنبال

---

١) ليلة عاشوراء في الحديث والأدب ص/٢٣٢.

فتجلت الحوراءُ في جبرو ا الـ   قُدسي تجلو موقـف الأبطـال
والنسوةُ الخَفرات طرنَ حمائمـاً   حيرى الرفيف كئيبةَ الأزجـال
ووراءَ أروقـة الخيـام حكايـةٌ   أُخرى تتيـه طُيوفُهـا بجمـال
فهنالك الأسدي يبدع صـورةً   لفدائـه حوريـةَ الأشـكال
ألقى السلام فما تبقـت نبضـةٌ   في قلبـه لم تـرتعش بجـلال
ومذ إلتفته مع الكآبـة زينـب   مخنوقـةً مـن همهـا بجبـال
قطع استدارةَ دمعـة في خـدها   وأراق خاطرها مـن البلبـال
وتفجر الفُرسانُ بالعهـد الـذي   ينساب حولَ رقـا م بـدلال
قري فُؤاداً يا عقيلـةُ واحفظـي   هذي الدموع فـإنهن غـوالي
سيظل في تأريخ كُـل كرامـة   ميزانُ عـزك طـافح المكيـال
عهد زرعنا في السيوف بـذوره   وسقته ديمةُ جرحنـا الهطـال

***

ما مثل يومك يبو اليمـة جـره   عالرمح راسك وجسمك عالثره
اشلون حال اختك لجسمك تنظره   عالترب والخيل وسـفه داسـته

***

عالترب جسمك يمحزوز الوريـد   وراسك السامي يبو اليمة الشهيد
عالرمح نوبه ونوبه عـد يزيـد   والنـذل بالخيزرانـة ينكتـه

***

ليالي الحـزن عالإسـلام مـرن   وعلقم صارت إريـاگي ومـرن

ننسى إمصاب أبو السجاد مـ.رن إبجبينه الحجر وأهوه إعله الوطية(١)

***

قصيدة الشيخ محمد سعيد المنصوري الأهوازي

من الدمع في خدي خد رشـيحه لمولىً أتى في الذكر نصاً مديحـه

تمكن في الأحشاءِ صادق حبـه صحيحاً وخير الحُب منه صحيحه

سأبقى وحزني لا يزولُ فينتـهي عليه ولا طولُ الزمـان يزيحـه

أبيت بقلبٍ ملؤه الهّم والأسـى ووجد لمن لم يدري باد وضوحه

سليلُ عليٍ مهجةُ الطُهر فـاطمٍ وريحانةُ الهادي الـنبي وروحـه

١) ديوان الشيخ هادي الكربلائي ص/٢١٦.

غداةَ أباحت قتله شـر عصـبة | **ويا ويلَ من قتلَ الحسين تبيحـه**
رماه أولو الأحقاد سهماً بقلبـه | **ألا خاب باريه وخاب متيحـه**
قضى بعدما أمسى من الجور ضيقاً | **على عينه رحب الفضا وفسيحه**
فدمعي له وقفاً متى مـر ذكـره | **وجفني ستبقى داميات قروحـه**
وإن قصد الحجاج بيتـاً بمكـة | **وطافوا عليه والـذبيح جريحـه**
فأني بوادي الطف أصبحت محرماً | **أطوف ببيت والحسين ذبيحـه**
وتسألني عن زمزمٍ هاك أدمعـي | **أو الحجر الملثوم هـذا ضـريحه**

***

يللي تناشدني عليمن هـل العـين | كل البچه والنوح والحسرة على حسين

***

حبه إبگلبي وتظهره إبصبها إدمـوعي | مجبور في حبه ولا أشوفه بطـوعي
يا ليت گبل إظلوعه إنرضت إظلوعي | ومن قبل خده إتعفرت مني الخدين

***

أبكي على إمصابه كل صبح أو مسيه | أنحب وأساعد بالبكا الزهرة الزچيه
لازال تندب يا ضـحايا الغاضـريه | يحسين يبني يا عزيزي وقرة العـين

***

ياليت يبني حاضـرة يحسـين يمـك | وإنته إمخضب يا حبيبـي إبفيض دمك
ومن رضرضوا يا مهجتي بالخيل جسمك | وإنته إموزع عالثرى مگطوع الأيدين(١)

***

١) المرحوم الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي.

يوم الأربعين(١)

قُم جدد الحزنَ في العشرين من صفر ... ففيـه ردت رؤوس الآلِ للحفَـر

يا زائري بقعةً أطفـالهم ذُبحـت ... فيها خذوا تر ا كُحلاً إلى البصـر

والهفتا لبنات الطهر يـوم رنـت ... إلى مصـارعِ قَـتلاهن والحُفَـر

رمين بالنفسِ من فوقِ النياقِ على ... تلك القبورِ بصوت هائـلٍ ذَعـر

---

١) معالي السبطين ج٢/ص١٨١.

فتلك تدعوا حسيناً وهي لاطمـةٌ   وتلك تصرخ وايتماه في الصـغر
فلو تـروا أم كلثـومٍ مناشـدةٌ   ولهي وتلثم ترب الطف كـالعطر
يا دافني الرأس عند الجُثة احتفظوا   باللهِ لا تنثروا تربـاً علـى قمـر
لا تدفنوا الرأس إلا عند مرقَـده   فإنه جنـةُ الفـردوسِ والزهـر
لا تغسلوا الدم عن أطراف لحيتـه   خلوا عليها خضاب الشيبِ والكبر
لا تخرجوا أسهماً في جِسمه نشبت   خوفاً يفور دماً يطموا على الشرر
رشوا على قبره مـاءً فصـاحبه   معطش بللـوا أحشـاه بـالقطر
لا تدفنوا الطفل إلا عند والـده   فإنه لا يطيـق اليـتم في الصـغر
لا تدفنوا عنهم العبـاس مبتعـداً   فالرأس عن جسمه حتى اليدين بري
يا راجعين السـبايا قاصـدين إلى   أرض المَدينة ذاك المربع الخَضـر
خذوا لكُم من دمِ الأحبابِ تحفَتكم   وخاطبوا الجَد هذا تحفةُ السـفَر

***

أما زين العابدين حين رأى جابر بن عبد الله الأنصاري عند قبر الحسين x أصبح لسان حاله يقول:

يجـابر يعمـي إ ـذا المجـان   ذبحوا حسـين وهلـه العـدوان
ولا ظل شريدة مـن آل عـدنان   حتى الطفـل ذبحـوه عطشـان
شـخبرك يجـابر مـالي لسـان   على إوجوههن فـرن النسـوان
وقصدن لعـد حومـة الميـدان   لبـ ـالهن بـ ـالكون وليـ ـان

تقوم وتصـول علـى الفرسـان   لكنهم ضـحايا علـى التربـان

***

قصيدة الدكتور زكي المحاسني الدمشقي

في رثاء الحسين x [1]

عاطني دمعاً وخـذ منـي عينـا   واحسيناً واحسـيناً واحسـينا

أنـا في الشـام وتيـار حنـاني   ينتحي من ذكرك المحزون حينـا

يسألُ الريح إذا هبـت رخـاءً   في البوادي عن هوى قد كان دينا

---

١) أجراس كربلاء ص/٢٨.

يا مهاداً في العراقين أجيبي … أين مثوى ذلك المحبوب أينا

كربلاءُ لفحةٌ قهريةٌ … حملت في صفحة التاريخ شينا

هي لا ذنب لها من بلدة … من دعا الأحجار أن تلبس زينا

وقعةٌ فيها علا عثيرها … هزت الدهر ولم تتركه هينا

لكأني أبصر المرج دنا … بخيولٍ بالردى الباغي سرينا

يا لها من طمحة كانَ الردى … سامها العرب وبلواها جنينا

تلك همدانُ أتت في مذحجٍ … وتميمٍ وبأقدارٍ طوينا

فانبرى الصحب على عرضِ الملا … معشر الثأر يصيحون افتدينا

بالأبطالٍ تدانوا في الوغى … أشهدوا الله وقالوا ما اعتدينا

وأتى الخصم بجمعٍ حاشد … ما رواه الحرب أنا قد روينا

وقف التاريخ حيرانَ والهو … أظلم التاريخ فينا ما اهتدينا

يا أبا المجد ويا زين الملا … لك في الحربِ المناجيد بنينا

وسفحنا بعدك الدمع على … بطلٍ ما مثله فيك بكينا

عطشاً غبت عن الدنيا فيا … ليتنا حزناً بماءٍ ما ارتوينا

***

يحسين عگبك لا جره الماي … ولا بيه نه لبة حشاي

وياريت يوم الطف يا مولاي … اسگيت العطاشى دمع عيناي

***

تخاميس ومقطوعات وأبوذيات
لختام ا الس

تخميس أبيات المرحوم السيد رضا الهندي
في الأنصار

أي قلبٍ يقر أم أي عين   بعد من باعوا الوجود بدين

أبنتـــهم مـــدامع الخـــافقين   بأبي من شـــروا لقـــاءَ حسـين

بفراق النفـــوس والأرواح

***

أي تـــربٍ حـــواهم وصـــعيد   وشـــهيد تـــلاه خـــير شـــهيد

نصروا بالطفوف خـــير عميـــد   أدركوا بالحســين أكــبر عيـــد

فغدوا في منى الطفوف أضاحي

***

بذلوا للحسين عنـــد النـــزال   ولدين الهُدى النفوس الغـــوالي

وبنوا صرح عـــزهم بالنضـــال   وقفوا يدرؤون ســـمر العـــوالي

عنه والنبلَ وقفةَ الأشـــباح

**

أُديرت كؤوس للمنايـــا علـــيهم   فأغفوا عن الدنيا كأغفاءِ ذي سكر

فأجسامهم في الأرض قتلى بحبـــه   وأرواحهم في الحُجب نحو العلى تسري

فما عرسوا إلا بقُربِ حبيبـــهم   وما عرجوا من مس بؤسٍ ولا ضر

***

قصيدة للشافعي في رثاء الحسين x

تأوب همّـــي والفـــؤاد كئيـــب   وأرق نومي فالرقـــاد غريـــب

وما نفى نـــومي وشـــيب لمّـــتي   تصاريف أيـــامٍ لهُـــن خطـــوب

فمن مبلغ عني الحُســين تحيـــةً   وإن كرهتها أنفُـــس وقلـــوب

قتيلاً بلا جـرمٍ كـأن قميصـه ... صبيغٌ بماءِ الأرجوان خضـيب

فللسيف إعوالٌ وللـرمح رنـةٌ ... وللخيل من بعد الصهيل نحيـب

تزلزلـت الـدنيا لآل محمـد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

وغارت نجوم وإقشعرت كواكب ... وهتك أستار وشـق جيـوب

يصلى على المبعوث من آل هاشمٍ ... وتغزى بنـوه إن ذا لعجيـب

لئن كان ذنبي حب آل محمـد ... فذلك ذنب لست منه أتـوب

هم شفعائي يوم حشري وموقفي ... إذا رهقتني يـوم ذاك ذنـوب

***

أبيات دعبل الخزاعي

رأس ابن بنت محمـد ووصـيه ... يا للرجال علـى قنـاة يرفـع

والمسـلمون بمنظـر ومسـمعٍ ... لا جازع مـن ذا ولا متخشـع

أيقظت أجفاناً وكُنت لها كـرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك جـع

كُحلت بمنظرك العيونُ عمايـةً ... وأصم نعيك كُـل أذن تسـمع

مـا روضـةٌ إلا تمنـت أ ـا ... لك مضجع ولخط قبرك موضع

***

تخميس أبيات الشريف الرضي (ره)

مضى إلى الحربِ عين اللهِ ترقُبـه ... يذود عن دينه والصبر يصـحبه

حتى قضى عطشاً قد عز مشربه   وخر للموت لا كـف تقلبـه

إلا بوطيءٍ من الجُرد المحاضيـر

****

لهفي عليه أذاب الحرب مهجتـه   وصوب الحجر المشؤوم جبهتـه

أين النبي يرى للسـبط حالتـه   ظمآن يسلي نجيع الطعن غُلتـه

عن بارد من عبابِ الماءِ مقـرور

****

ملقى على التربِ عنه فر غاربـه   ووجهه بدماءِ النحـر خاضـبه

وعن خيامِ الهدى النيرانُ تحجبـه   كأن بيض المواضي حين تنهبـه

نار تحكَّم في جسمٍ من النـور

****

قد أضرم القوم ناراً في مضاربِه   والرأس منه رقى أعلى مراتبـه

يرتلُ الذكر وحياً مـن مناقبـه   للهِ ملقى على الرمضاءِ غص بـه

فَم الردى بين إقدامٍ وتشميـر

***

قصّةٌ وشعر

نذرت أُم الشاعر أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمـد الخليعي الموصلي الحلي.

وكانت كأبيه ناصبة العداء لأهل البيت E إن ولد لها أن ترسله إلى سلب زوار الحسين X، ولما بلغ أشده أرسلته ليفي بنذرها، فلما بلغ إلى نواحي المُسيب فأخذته سنة نوم فرأى الرؤيا المعروفة، ونظم ما شاهد شعراً خمسه الحاج مهدي الفلوجي الحلي فقال:

أراك بحيرة ملأتك رينا وشتتك الهوى بيناً فبينا

فَطب نفساً وقر بالله عينا إذا شئت النجاة فَزر حسينا

لكي تلقى الإله قرير عين

****

إذا علم الملائك منك عزما تروم مزاره كتبوك رسما

وحرمت الجحيم عليك حتما فإن النار ليس تمس جسما

عليه غبار زوار الحسين[1]

***

السيد علي الموسوي

فزع الخيل عالصيوان منهاي وغيرك مالگت للگوم منهاي

عن إختك عدوك نشد من هاي الغريبة التحفظ أطفال وثنيه

***

سألت ربع الندى والدمع منهملُ عن معشر هيهنا عهدي بهم نزلوا

أين استقلوا عن الأوطان وانتقلوا بالأمس كانوامعي واليوم قدرحلوا

---

١) الغدير ج٦/ص٢٣.

وخلّفوا في سويد القلب نيرانــا

***

يا عاذلي إقطعوا ما عندكم ودعوا   أبكي على من بقلبي حبهم طبعوا

غابواوعن ناظري طيب الكرى منعوا   نذر علي لئن عادوا وإن رجعوا

لأزرعن طريق الطف ريحانـــا

**

هلي ركبوا جياد العز وعـــادوا   مشوا والحشر ملفاهم وعـــادوا

علّي نذرٍ لئن رجعوا وعـــادوا   ورد لا زرع طريق الغاضـــريه

***

من تخميس عينية ابن أبي الحديد للسيد جعفر الحلي (رحمه الله)

رقد الخَلــي ومقلــتي لم ترقُــد   ويمر ليلي وهــو ليــلُ مســهد

أبكي وفقــد أحــبتي لم أقصــد   ولقد بكَيت لفَقــد آلِ محمــد

بالطف حتى كلِ عضوٍ مدمــع

**

أبكت أميةُ في الطفوف محمــدا   إذ أسلمت فيها بنيــه للــردى

وسرت بزينِ العابدين مصــفدا   وحريم آل محمد بين العــدى

نهباً تقاسمه اللئام الوضـــع

**

يا قادحاً أبكى الــنبي وصــنوه   وأبانَ من قلبِ البتــولِ ســلوه

قالت لئن نسي المُرزي شـجوه   تاللهِ لا أنسى الحُسـين وشـلوه

تحت السنابك بالعراءِ موزع

***

مصيبة رُقَيَّة I

(طفلة الحسين ترى أباها في المنام)

فزت تنـادي أوصـو ا ايبيـد   صم الصخر ويـذوب الحديـد

أريدن أبـوي الضـيغم الحيـد   جم دوب يـا عمـه المواعيـد

والـتمن إعليهـا المفاجيـد   كلما يسـمعنها البچـه يزيـد

لمـن بچـاهن صـارله ويـد   وصلت الصيحه ا لـس يزيـد

نشدهم شصاير حـادث جديـد   اسمـع بـواچي إيزلـزل الميـد

گالولـه خدامـه والعبيـد   طفلة إحسـين العودهـا إتريـد

گلـهم بچاهـا بعـد شـيفيد   راووها راسـه بلچـن إ يـد

جـابوه شـافتهم إمـن إبعيـد   صاحت هلا إبراسـك ياالعميـد

يهـلال عزنـه إبليلـة العيـد   ليش اگطعـت بينـه يصـنديد

أو عفتني ويه ناس الموش أجاويـد   شـبگت إعليـه ودارت الايـد

لاچن ذليلـه ولا ويـه الجيـد   ساعه بگـت والـنِفَس ترديـد

صاح العليل أو صـيحته إتچيـد   ماتت يا عمة إختي اعلى الوريـد

***

(السجاد وجابر الأنصاري)

يجـابر يعمـي إ ـذا المچـان ... ذبحو إحسين أو هلـه العـدوان
أولا ضل شريده إمن آل عـدنان ... حته الطفـل ذبحـوه عطشـان
شـخبرك يجـابر مـالي لسـان ... على أوجوهن فـرن النسـوان
أوگصدن لعـد حومـة الميـدان ... لبـالهن بـالكون وليـان
تگوم اوتصول علـى الفرسـان ... لگنهم ضحايه أو على التربـان

***

أم القاسم بن الحسن X

يـبني يجاسـم مـاني أُمـك ... ومـن الخطـر فريـت يمـك
لبـالي أصـاويب البجسـمك ... هينـه أويثـور بيـك عزمـك
لگيت العـدو إتخـذّم إمخـذّمك ... أو ضـليت متحيـره إبلمـك

***

(أم عبد الله الرضيع)

يبني يعبـد الله إعلـى فرگـاك ... صـبري إنفنـه إودرن ثـداياك
يا دين گلـي لحرملـة أويـاك ... للماي حين إشـبحت عينـاك
گدر إبسهمه إعليـك ورمـاك ... إوخيب رجاي الچـان بربـاك

***

(يا بن أمي يا حسين)

مـن هجمـت إخيـول العـده … أو لحـدود المخـيم دنـت
طلعت إمـن الخيمـه إتعـدي … زينـب علـى التـل أوگفـت
شبچت العشـره إمـن الخطـر … والصـوب أخوهـا إتوجهـت
صـاحت يبـو اليمـه عـدل … يو روحـك الطيبـه أظهـرت
انچانـك حـي إنتـهض … وأسرع تـره إسـكينه إنولـت
والخيـل هجمـت عـالخيم … والنـار بيهـا إتـوجرت
وإخواتـك ابـين العـده … تعـدي أو يزرهـا إتسـلبت
لحـگ علـيهن يـا شـهم … منـها الخـدور إ تكـت
لمـن سمعهـا إبـن الفحـل … بيـه الحميـة إتشـرعبت
گـام أو علـى وجـه وگـع … وإدمـوع عينـه إ املـت
صـاح أشـعلمكم يـالعرب … عـنكم شـيمكم گوضـت
خلـو الحرايـر واعتنـوا … ليـه أو منـيتي جـدمت

***

(أم كلثوم ترثي أخاها العباس)

أخويه الشـمخ بـالكون صـيته … أعلى العلگمي صـارت منيتـه
لولـه الخطـر چـان إعتنيتـه … وانخـا وشـوفن شـنهي نيتـه
مـا هگـوتي ترضـه حميتـه … خيول العـده اتـدوس ابثنيتـه

***

لـو مـا الـولي جثتـه بعيـده   والدرب بي مـن كـل بديـده
چنـت اعـتني أبونـه شـريده   وهنـاك عـتبي إعليـه أزيـده
وأخبره العدو اشسـوه ابعضـيده   حـين الـولاه أوحـز وريـده
ومن گطع بجدل خنصر إيده

***

(يزيد يضرب ثنايا أبي عبد الله)

يحسـين راسـك حـين شـفته   تلعب عصى يزيد أعلـى شـفته
ذاك الوكـت وجهـي لطمتـه   أو صـديتله إبحرگـه إوندهتـه
شـلت يمينـك يالضـربته   لمـن سمعـني النغـل لمتـه
شـتمني وتعدتلـه شـتمته   صحت أو دمع عـيني سـچبته
يا سـلوة الهـادي أو مهجتـه   يا أخـو المثلـك ضـيع إختـه

***

(زينب تستعطف الحادي)

لمن حده الحادي   بودايـع الهـادي   لن زينب اتنـادي   ا ونك يحادينه
لاوين بينه اتريد   گاطع افجوج البيد   خاف الطريج ابعيد   والتعب يا ذينه
واحنه حرم وأطفال   ماضلت النه ارجال   نمشي أعلى هذا الحال   مو هين إعلينه
ريض يحادي الحين   بالضعن لحضة عين   لمن نصل لحسـين   وتودعه اسكينه
بلچن نصل يمـه   وبنحره انشـمه   أو نصرخ يبو اليمه   للشام سابينه
لحد يليث الكون   ماظن عليك ايهون   بينه العده ايطوفون   والشمر يولينه

مروا على القاسم فوگ الثرى نـايم نادوا بني هاشـم بالدم يحنونـه

مرواعلى الأكبر فوگ الثرى إمطبر نادوا بني حيـدر بلچن يشيلونه

مروا على العباس فوگ النهر يا ناس جثه بلايـا راس والسهم بعيونه

مـــــروا زيدواالبچه والنوح بلچن بجيـة روح بيه واتحضرونه
علىالمـــذبوح

***

(يا حامي الضعينه)

عندك يبو فاضل يخويه أشتچي حـالي حرمه بلا والي والشمر يـبرالي

واليحدي للناگه زجر عباس يعيـوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

إنته الجبتنه إمن الوطن وتچفلت بينـه بيدك تبارينـه إوهسـا تخلينـه

ما بين عدوان أو كفر عباس يعيـوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

جابو يعباس الهزل ونـووا يرچبونـه أو عنك يمشونه أو ليزيد يهدونـه

أو يسبونه من كتر الكتر عباس يعيوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

خويه الفواطم بالدرب منهو اليباريها عگبك يواليها يا ويلي إعليهـا

وتروح تاليها ابيسر عبـاس يعيـوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

ترضه الفواطم يانفل ترفج غرب وتروح وعلىالنياگ تنوح وإنته تضل مطروح

عالرمح راسك چالبدر عباس يعيـوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

للشام لو طب الظعن والناس اجت لينه تتفرج إعلينـه وإحنـه يوالينـه

إمچاتيف بين أهل الغدر عباس يعيوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

لو ردنه للمجلس نطب ويزيد عاينـه وتشمت إبذلنه أو عنك يسـايلنه
يا بو الفضل شنهو العذر عباس يعيوني ترضه يـذلوني أو للشام يهدوني

***

(أم علي الأكبر)

لهــن للأكــبر لفــت ليلــه گعــدت وگامــت تشــتچيله
تگله أو دمعـه إعليـه تسـيله برضاك أضـل عگبـك ذليلـه
والظعــن لــو رادوا رحيلــه يــا هــو الحمــي يباريلــه
من عگب عينـك يـا چفيلـه بــيمن بعــد راســي إشــيله

***

الزهراء I تنوح أباها

نورك يبو إبـراهيم مـن غـاب أظلم علـى إفراگـك المحـراب
وچبدي عليك إنصدع وإنعـاب لبست الحزن والهظـم جلبـاب
ودمع الحسن والحسين سـچاب يا رحمـة الله وللفـرج بـاب
جسمك يضمه إشلون الأتراب

***

(العقيلة زينب ترثي أباها)

ونــت أوصــاحت يــا بلين هلشــايلينه إويــاكم إمــنين
أسمع هضـل وصـياح صـوبين خاف إنچتل عـودي يطيـبين

لمن سمعهـا الحسـن والحسـين	صاحوا يزينب زيـدي الـونين
أبوچ إنطـبر والـراس نصـين	صاحت أو هملت دمعـة العـين
يا علـم الأگشـر عالمسـلمين	عگبك يبويـه أوجوهنـه ويـن

(شهادة الإمام الحسن X)

عالحسـن لمـن طبـت إختـه	وبالطشت شافت كـل چبدتـه
صاحت أو ونـت مثـل ونتـه	يحسين أخيـك شـنهي علتـه
يخويه إشـعلامك مـا نشـدته	يا هو المـرد بالسـم مهجتـه
ناداهـا يـا زينـب عرفتـه	ولو يطح بيدي الثـار أخذتـه

لاچن منعني أو ما طلبته

(زينب وسكينة على جسد أبي عبد الله)

سـكنه يعمـه خـل نجعـده	مـا بـيني أو بيـنچ نسـنده
بلچـن يفـك عينـه وننشـده	يا جـرح ماذيـه أو مضـهده
خـاطر نداويـه وننشـده	ونخبره علينه إشصـار وأسـده
تگلها يعمـه إشـلون أجعـده	وسهم الـذي واگـع إبچبـده
أثـاري الخـرز ظهـره تعـده	لاچن أو هـوه إعلـى هالمـده
أو كلـها السـلبنه مسـتعده	إنچـان لنـه عـدل بعـده
بـس يسـمع إتحرچـه المـوده	ويگوم لينـه أو يحمـي حـده
وإنچان ميـت وحگـك جـده	شوفي إشنلاگي عگـب فگـده
گامت تندها وتشـچي عنـده	ولـن الشـمر سـيفه إمجـرده

دفعها وگضه ويه حسين گصـده   أو ردت يـــويلي إشـــلون رده

***

قال السيد راضي بن السيد صالح القزويني:

زر الجـــوادين الـــذين همـــا   مـــا برحـــا للجـــود بـــابين

ما خاب من يرجو جواداً فهـل   يخيب مـن يرجـو جـوادين

***

وقال السيد حسون بن السيد صالح القزويني:

إذا في الدهر رمت قضاءَ حـاج   فزر موسى بن جعفر والجـوادا

ولُذ بهما لعمـري مسـتجيراً   فكلٌ منـهما يعطـي المُـرادا

***

وقال الشيخ جاسم الحلي:

إذا الحاجات أعيـت سـائليها   ولم تغني الوسـائطُ والـولائج

فمـــالي مرجـــع فـــيهن إلا   بباب أبي الرضا باب الحـوائج

***

وقال الشيخ البهائي في فضل الجوادين عليهما السلام:

ألا يا قاصـد الـزوراء عـرج   على الغربي من تلـك المغـاني

ونعليك إخلعن وسـر خشـوعاً   إذا لاحـــت إليـــك القُبتـــان

فتحتهما لعمـرك نـار موسـى   ونـــور محمـــد متقـــابلان

***

أبيات الإمام الهادي x في حضرة المتوكل

أنظُر فماذا ترى يا أيها الرجـلُ ... وكُن على حذَرٍ من قَبلُ تنتقـلُ
وقدم الزاد من خير تسـر بـه ... فكل ساكنٍ دارٍ سوف يرتحـلُ
وأنظُر إلى معشر باتوا على دعـة ... فأصبحوا في الثرى رهناً بما عملوا
بنوا فلم ينفع البنيانُ وادخـروا ... مالاً فلم يغنهم لما انقضى الأجلُ
باتوا على قُللَ الأجبال تحرسـهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القللُ
واستنـزلوا بعد عز عن معاقلهم ... وأودعوا حفراً يا بِئس ما نزلوا
ناداهموا صارخ من بعدما رحلوا ... أين الأسرةُ والتيجانُ والحُلَـلُ
أين الوجوه التي كانت محجبـةً ... من دو نها تضرب الأستار والكُللُ
فأفصح القَبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتلُ
يا طالما أكلوا يوماً وقد شـربوا ... فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا
وطالما عمـروا دوراً لتسـكنهم ... ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنـزوا الأموالَ وادخروا ... ففرقوها على الأعداء وارتحلـوا
أضحت منازلهُم قفَـراً معطلـةً ... وساكنوها إلى الأجداث قد نزلوا(١)

***

١) ١- أعيان الشيعة/ الأمين.
٢- نور الأبصار/ الشبلنجي.

أبيات في نعي أمير المؤمنين X لختام المجلس

ألم يعلم الجاني على الليـث أنـه **أتى الليثَ في محرابه وهو ساجد**
ولو جاءه من حيثما الليثُ مبصر **لخانته عن حمل الحُسامِ السواعد**
لقد فُل في ذاك الحُسـام مهنـد **تفل بماضي شـفرتيه الشـدائد**

حاج هاشم الكعبي

***

عنوه بكثـر هظمـي إعتنيتـك وبمسجدك شو مـا لگيتـك
يا بويه من يستر ثنيتـك

***

رثاء الزهراء I لأبيها

ماذا على من شم تربـةَ أحمـد **أن لا يشم مدى الزمان غواليـا**
صبت علي مصائب لـو أنهـا **صبت على الأيام صرن لياليـا**

**

دموعي لفقد أبويه النبي تنصـاب وروحي من تذكره بسهم تنصاب
علي صبت مصايب لون تنصاب على الأيام صـارت ليـل هيـه

***

تون روحي يگلبي إطرب لو ـا وأدري هروش آلامـك لو ـا
عليه إنصـبت مصـايب لو ـا علـي الأيـام سـاوت لياليـه

***

گومـــك يبويـــه مـــارعوني وخـــلاف عينـــك مرمـــروني
بـــره المدينـــة طلّعـــوني وإمن البچـــه إعليـــك إمنعـــوني
للدارجيـــة شـــر إجـــوني وره البـــاب لمـــن هيســـوني
عصروني عصرة وأسقطوني

***

رثاء الإمام الحسين للإمام الحسن X [1]

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسـي وخدك معفور وأنـت سـليب
أم أستمتع الدنيا بشـيءٍ أحبـه ألا كُلما أدنى إليـك حبيـب
أم أشرب ماءَ المُزن أم غير مائـه وإلا لدمعي في الإنـاءِ غُـروب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامـةٌ عليك وما هبت صباً وجنـوب
وليس حريباً من أُصيب بما لـه ولكن من وارى أخاه حريـب
وما قطرت عين من الماءِ قطـرةً وماإخضرفي دوح الحجاز قضيب
بكائي طويلٌ والدموع غزيـرةٌ وأنت بعيـد والمـزار قريـب
ولمّا مضى عني أخي ذُقت حرقةً له لمْ يـذقنيها سـواه غريـب

***

شبل الذي لقطـب الفلـك داره إشكثر ظلموه إعداه أولهـم داره
الحسن هالليلة حيف أظلمت داره وجعدة چتلته إبسـم آل أميـة

---

1) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ص١٠٧.

أبكيت والله حتى محجر الحجرِ

لابن طه لبست ثـوب شـجون   لشجون بـين الـملا جهلـوني
قلـت للنـاظرين إن تنكـروني   أنـا در مـن السـما نثـروني

يوم تزويج والد السبطين

**

كنت من جـوهر ولا إعراضـا   موضعي في السما وليس إنخفاضا
إنما حمـرتي أتـتني إعتراضـا   كنت أصفى من اللجين بياضـا

صبغتني دماءُ نحر الحسين

**

آنه اللي تعرف النـاس وصـفه   الجمال إ بيتي يزدهـر وصـفه
أنصع من الفضة چنـت وصـفه   صبغني دم إبـن سـيد البريـه

جابر الكاظمي

***

آنه زينب يگلبي إنحب ولي جـود   وإلي إعله الصبر ملكية ولي جود
وإلي إعله المشرعة راية ولي جـود   تمزق وإ ـ ـدم بيتي عليـ ـه

كاظم المنظور

***

ياكوكب العرش الذي من نـوره   الكرسي والسبع العلى تتشعشع
كيف إتخذت الغاضرية مضـجعاً   والعرش ود بأنه لك مضـجع

***

سهم گلبك لگلـبي جـرح وده وخزن من إصواب الحجـر وده

إلك مرقد يصير العـ ـرش وده السبب تختار وادي الغاضـرية

كاظم المنظور

***

حبيب الفحل سل سيفه وجاهـد العلم ما وگع من متنه وجاهـد

إيتچنه عند إبن حيدر وجاهـ ـد فداها الروح دون أهل الحميـ ـة

حسين علي كربلائي

***

سل إذا ما شئت وأفهم وأعلمي ثم **خذ مـني جـواب المفهـم**

إن في **هـذا المقـام انقطعـت** **يسـرة العبـاس** بحـ**ر الكـرم**

ها هنا يا صاح طاحـت بعـدما **طاحت اليمنى** بجنب **العلقمـي**

***

راح الچان للمحزن يسـ ـ ـاره وچتلته إعله النهر أعظم يسـاره

گطعوا يمنته وگطعوا يسـ ـ ـاره بلايه چفوف طاح إعله الوطيـه

***

قوم إذا طلبـوا لـدفع ملمـة **والقوم** بين **مدعس ومكـردس**

لبسواالقلوب علىالدروع واقبلوا **يتـهافتون على ـذهاب الأنفـس**

***

أنصار حسين للخلاق وحـدوا وعن الدين ما أصفحوا وحـدوا

لبسوا عالدروع گلوب وحـدوا   بضعن الموت دون ابن الزچيـه

**

أيسوقها زجر بضـرب متو ـا   والشمر يحدوها بسـب أبيهـا
عجباً لها بالأمس أنت تصـو ا   واليـــوم آل أميـــة تبـــديها

**

يبو السـجاد هالخـدر متنـها   يظل سوط الشمر يضرب متنـها
گبالك تنضـرب وانتـه متنـها   الفجعها وشتم حمـاي الحميـه

***

زجر بالسـوط عـالحره يراهـا   وجفنها من دمه المـدمع يراهـا
چانـت بالخـدر محـد يراهـا   واليوم أصبحت بـين آل أميـه

***

فمتى نلطم بـالبيض الصـفاح   أوجهاً قد جدعت منـا الأنـوف

***

يصفوة هاشم وبـرعم نسلهـ ـا   ظلوع إمك أظن فكرك نسـلها
يمته سيوف عزتنـه نسـلهـ ـا   و تف يا لثـارات الزچيـ ـ ـه

***

يـا رسـول الله يـا فاطمـة   يـا أمـير المـؤمنين المرتضـى
عظـم الله لـك الأجـر بمـن   كض أحشاه الظما حتى قضـى

***

حسين من العطش روحه أجرهـا   ومصابه دموع كل مؤمن أجرها

الباري لفاطمه عظم أجرهـــا وأجر المصطفى وحامي الحميـه

***

كانت بنــونٌ ليّ أدعــى ــم واليوم أصبحت ولا من بـنين

***

أريد أصبر وأكُف الــدمع مـاهم على الأربع بنين الصفوا مـاهم

لازال افتــدوا لحســين مــاهم وثوب الصــبر متفصــل عليــه

***

صــلت علىجســم الحســين فغدى لساجدة الظبــا محرابــا

سيوفهم

***

إبمهجتي النايبة جالــت وصــلت على اللي چبدته إلتهبت وصلت

لجسمه البيض ركعت له وصلت وغده محراب لسيوف آل أُميـة

***

صبرت إعله الدهر يا صاح ونيار لچن گلبي على المظلــوم ونيــار

ظامي وچبده من العطش ونيــار و د صم الصخر نــاره السِــريه

***

رأت الرمح زينب حــين مــالا وعليــه رأس الحســين تــلالا

خاطبته مذ لاح يزهــو هــلالاً يا هلالاً لمــا إســتتم كمــالا

غاله خسفه فأبدا غروبا

***

يراس حسـين للمحمـل بعدني — وتدري الدهر عن جسمك بعدني
من گطعوك للسـاني بعـدني — أجرونه بأثرونـة خفيـة

***

سيطولُ بعدي يا سكَينةُ فأعلمي — منك البكاءُ إذا الحمام دهـاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسـرةً — مادام مني الـروح في جثمـاني
فإذا قضيت فأنت أولى بالـذي — تأتينـه يـا خـيرةَ النسـوان

***

ونيني أعله الرهه يرهه وناحـاي — ومصابي بي شمل آدم وناحـاي
يسكنه لا تفجعيني وأناحـاي — صبي الدمع من بعد المنيـه

***

تريـب المُحيـا تظـن السـما — بـأن علـى الأرض كيوا ـــا

***

متـون النايبـة أگـدر أرضـها — ومگدر للسمه التنشـد أرضـها
أبو السـجاد التوسـد أرضـها — لو كيوان طـاح إمـن الثريـه

***

نشـج منـا أرؤوسـاً بالهُـدى — لرزءِ سبط المُصـطفى المُرسـلِ
حل لنـا مـن زينـبٍ أختـه — إذ رأسـها شـجته بالمحمـلِ

***

زينب لعد راس حسين هامـات — وبالمحمل لفضخ الهـام هامـات
حگنه من نشج بالسيف هامـات — أخذنه إمن العقيلـة هالسـجية

***

بينَ القاسم وأُمّـه

لزمـــت إرچابـــه إســـكينه   وأُمـــه إبحلگـــه إتشـــمه
وإمـــن الخـــيم مذهولـــه   طلعـــت تنـــادي أُمـــه
يـــبني يجاســـم هالوكـــت   حيلـــك لعمـــك ضـــمه
لليـــوم أنـــا ذاخرتـــك   بالـــك تخيـــب ظنـــوني

***

هـــز الـــرمح وإتچنـــه   يـــا والـــده إدعيلـــي
رايـــح أنـــا يـــالوادة   مـــن غـــير مـــا تگليلـــي
عمـــي وحيـــد بكـــربلا   إلمـــن أضـــمن حيلـــي
إنـــتي وعمـــتي زينـــب   لمـــن أغـــير إنخـــوني

***

أوصـــيچ يمـــي إوصـــيه   إتســـمعين لفـــظ جـــوابي
شـــبان لـــو شـــفتيهم   بـــالله إذكـــري شـــبابي
محـــروم مـــن شـــم الهـــوى   مـــن دون كـــل أصـــحابي
عطشـــان أنـــا ياوالـــده   وكـــت الشـــرب ذكـــروني

***

في رثاء القاسم

للسيد علي السيد حسين النجفي

گومي يزينب عمته ونادي بني عـدنان
بنفسي أشوفن زفته مابين هالشـبان
لازم يحضرونه وبيديه يحنونه وكلهم يزفونه
عريس شنهي نومته متناسب النومه
گومي نِلف إعمامته وإنلبسه هدومه
وننصبله الحوفه والحنة مديوفه وإنحني چفوفه
گامن طبك كلهن وإجن والحوفه نصبنها
رمله ورباب إيهلهلن وإشموعه علگنها
وإتوصلن يمـه صارن عليه لمه لن سابح إبدمه
دارن عليه يتصارخن كلهن فـرد نوحـه
وعيون يتهاملن وإيغسـلن جروحـه
گامن يندبنـه دگعد يالمچنـه ليش إبعدت عنه
نايم يجاسم عالثره بعيد البله مطـروح
إخدودك يويلي إمعفّره ودمك غده مسفوح
محروم يا جاسم زهرة بني هاشم إبحر الشمس نايم

***

تخميس أبيات للمرحوم محمد حسين الكيشوان

برزت عقيلتهم بقلـبٍ مكمـد من خدرها تبكي تراثَ محمـد

وحماتها قتلى بـأفظع مشـهد ومخدرات من عقائـل أحمـد

هجمت عليها الخيلُ في أبيا ا

***

سبيت بنات الوحي بعد معيلـها والسوطُ ألهب وقعـه لغليلـها

فغدت تساءلُ عن سراة قبيلـها ويتيمة فزعت لجسـم كفيلـها

حسرى القناع تعج في أصوا ا

***

منه دنت مي الـدموع بثغـره وتضج باكيـةً تنـوءُ بصـبره

لما رأت رض الجيـاد لصـدره وقعت عليه تشم موضع نحـره

وعيونها تنهل في عبراتهـ ـا

***

تخميس أبيات للمرحوم السيد رضا الهندي

وبقي وحيداً طوقتـه حتـوفهم وذُحول جيش المُرغمات أنوفُهم

حتى إذا سارت إليه صـفوفهم صلت على جسم الحسين سيوفُهم

فغدى لساجدة الظُبا محرابـا

***

فهوى شـهيداً صـابراً لرزيـة أورت حنايا الخـافقين بحرقـة

كيف ابن من أحيا النفوس بشرعة ظمآن ذاب فُؤاده مـن غُلـة

لو صابت الصخر الأصم لذابا

**

أحسين يا بحر الفضائل والنـدى أبكيت يوم ولدت جدك أحمـدا

واليوم تنعاك الملائـك والهُـدى لهفي لجسمك في الصعيد مجردا

عريان تكسوه الرمالُ ثيابـ ـا

**

كم مرة أصـفاك أحمـد بـالمُنى وإليك يا سبطَ المُـدثر أحسـنا

سيقولُ إن وافاك جدك هاهنـا لهفي لرأسك فوق مسلوبِ القنا

يكسوه من أنواره جلبابـ ـا

***

تخميس أبيات المرحوم أبو الحب

يانفس عن دنيا المظالم أعرضـي ولعزمِ أفذاذ الرجالِ استنهضـي

ولقيمة الجنـات لا تستبهضـي أعطيت ربي موثقـاً لا ينقضـي

إلا بقتلي فاصعدي وذريني

***

فأنا ابن من بوسامِ باريه وسـم وأبي بيومِ الحربِ من لمْ ينـهزم

وأرى انتصاري بالشهادة قد حسِم إن كانَ دين محمـد لم يسـتقم

إلا بقتلي يا سيوف خذيني

**

رباه ها أنـذا لخلـدك رائـح ودمي لأجلِ الدينِ مني سـافح

وعن العقيدة بـ الوجود منـ افح **هذي رجا**لي في **رضاك ذبـ ائح**

ما بين **منحور** وبين **طعين**

**

جابر الكاظمي

يگلبي إشمالك محورب ومنهـ ـم يگلي إنغصب حق هاشم ومنهم

فمنهم من قضى نحبه و منهـ ـم بگه ينتظر ساعات المنيـ ـ ـة

***

((سُـكيْنة))

سيطولُ بعدي يا سكينة فاعلمي **منك البكاءُ إذا الحمام دهـ** اني

لا تحرقي **قلبي بـ دمعك حسـ رةً** **مادام مني الـ روح** في **جثمـ** اني

فإذا قتلت فأنـ ت أولى **بالـ ذي** **تأتينـ ه يـ ا خـ يرةَ النسـ وان**

***

حمـ ـاي الـ ـدخل يحسـ ـين كـ ـل الـ ـوادم يشـ ـهدون

بـ ـر وبحـ ـر مـ ـو منكـ ـور جـ ـن وإنـ ـس يعترفـ ـون

بـ ـس وحـ ـده يبـ ـو اليمـ ـة العقل من عدها ظـ ـل مـ ـذهون

إشـ ـلون إ ضـ ـمت سـ ـكينة سـ ـكت ولا گلـ ـت بحمـ ـاي

***

عزيزة گلبك وإجتك   إشلون الشمر يدناها
روعها وبچت يمك   وإنته تسمع إبچاها
ومن الخوف لاذت بيك   غير يكون تحماها
تناديك برفيع الصوت   يا بويه ويبعد چلاي

***

يبويه من گطع راسك   ويا هو السلب ثيابك
يبويه غطّى كل مصاب   مصاب الماسده مصابك
عسه إبعيد البلى إمخضب   وبفيض الدمه خضابك
گبل ما شوفك إ ا الحال   يا ريت إنعمت عيناي

***

عمت عيني ولا شوفك   ذبيح ويجري دم نحرك
ونصارك وأهل بيتك   ضحايا إمطرحه بكترك
ريت إتعكرت هالخيل   ولا داست على صدرك
ريت الموت أخذ عمري   شلي بعمري عگب وياي

***

شلي بعمري إنگصف عمري   عمري إبذل عسن لاطال
چنت إمحجبة بخدري   ولني إمچتفه بحبال
بين إخوتي يبه وعز   ولني إبين گوم أنذال
وبالبل طوح الحادي   ومدري ليااكتر منواي

***

يبويــه چنــه صــار الصــار — عطشــان الكفــر ذبحــوك
لــيش إ ــا لشــمس عريــان — لــيش بچفــن مــا لفــوك
لــيش إعلــه الــرمح راســك — لــيش بــلا دفــن عــافوك
ولــيش إتســلب حجــابي — وصــرت أتســتر بيمنــاي

***

ردت أنصــب مناحــه عليــك — لــيش الكفــر منعــوني
لــيش عيــوني مــن تــدمع — إبچعــب الــرمح ضــربوني
لــيش أگطــع دروب إبعــاد — عنــك غصــب مشــوني
إي والله يبــو الشــيمة — جرعت الحنظــل إمــن عــداي

الشيخ باقر الخفاجي

***

ماذا يهيجك إن صبرت لوقعة الطف الفظيعــه
أترى تجيء فجيعــةٌ بأمض من تلك الفجيعــه
حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ظلوعه
ورضيعه بدم الوريد مخضب فأطلب رضيعــه

**

يبن الحسن بالعتب طول العمر بسـهم
ما شفت من غيبتك طعم الفرح بسهم
حل نرشد لكربله يكفي الدمع بسـهم
ودموم جدك ب نسـمات هاشمهـا

حافر خيول العده لظلوعـه هاشمهـا
وانچان ثاره إننسه يا فـرع هاشمهـا
(گوم اطلب بثار طفله المنفطم بالسهم)

جابر الكاظمي

***

تخميس أبيات المرحوم السيد حيدر الحلي

في مصيبة الطفل الرضيع X

مضى يحطم الفرسانَ واللهُ حسبه   يرتلُ أي الـ د في الطف عضـبه
يلوع ظماً والماءُ قد عـز شـربه   له اللهُ مفطوراً من الصبرِ قلبـه
ولو كان من صم الصفا لتفطرا

***

وعاد من الميدان يسـعى لأهلـه   يظللـه عـل اللقـاءُ بظلـه
وبادرت الحوراءُ جمعـاً لشـمله   ومنعطفاً أهوى لتقبيـل طفلـه
فقبل منه قبله السهم منحرا

***

وفي أذن المولود مولاه إذْ غـدا   يكبر والمظلوم حاطت به العدى
فعاجلَ سهم الموت ريحانةَ الهُدى   لقد ولدا في ساعة هو والـردى
ومن قبله في نحره السهم كبرا

***

تخميس أبيات في رثاء القاسم x

وأقبلَ السبطُ يحنو مــن تفجعــه | على هلالٍ هوى خسفاً بمطلعــه
أهوى عليــه ليرويــه بمدمعــه | إن يبكه عمه حزنــاً لمصــرعه

فما بكى قمر إلا على قمر

***

يقولُ يا عــم يــوم زاد واتــره | وقل فيه لدى الشدات ناصــره
من للزكي لعرسٍ ا د يحضــره | يا ساعد اللهُ قلب السبط ينظُره

فرداً ولم يبلُغ العشرين في العمر

***

تخميس أبيات المرحوم الشيخ عبد الحسين صادق

في رثاء علي الأكبر x

ومضى شبيه محمد يفري العــدى | بحسامه ويذود عن شرع الهُدى
وإذا به يلقــى المنيــةَ ســاجدا | ومحا الردى يا قاتــلَ اللهُ الــردى

منه هلالَ دجى وغُرةَ فرقد

**

وافى ربيب الوحي يصرخ معولاً | والدمع فوق خدوده قد أســبلا
أبني دونك ليت عاجلني الــبلا | يا نجعة الحيين هاشــم والعلــى

وحمى الذمارين الندى والسؤدد

***

أترى يقـابلني زمـاني بالوفـا وأرى الهنا من بعد فقدك والصفا

وسيوفُهم جزرت شبيه المُصطفى فلتذهبِ الدنياعلى الدنيا العفـا

ما بعد يومك من زمان أرغد

تخميس أبيات المرحوم السيد جعفر الحلي

في رثاء العباس X

عباس يا عضدي وخير مسـاند لأخيه يوم بقيت دونَ معاضـد

أتركتني وحدي ولا من منجـد أأخي من يحمي بنـات محمـد

إن صرنَ يسترحمن من لا يرحم

**

يا نور عيني يا مجيب مقاصـدي وحزام ظهري بلْ حسامي في يدي

قسماً برمحك واللـوا ومهنـدي ما خلت بعدك أن تشلَ سواعدي

وتكف باصرتي وظهري يقصـم

***

أولست أنتربيب ينبوعالنـدى وكفيل آل اللهِ مع شرعِ الهُدى

هذاسقاؤك خذه يا ري الصـدى هذاحسامك من يذب به العدى

ولواك هذا من به يتقـ ـدم

***

أبكيك يا عمد الحفاظ لخـيمتي ومبير أعدائي وكـبش كتيـبتي
لم يبق بعـدك منصـلٌ بكنـانتي هونت يا بن أبي مصارع فتـيتي
والجرح يسكنه الذي هو آلمُ
***

تخميس أبيات المرحوم الأُزري

في رثاء العباس X

ومضى الحسين إلى الفرات مناضلاً زمر الضلال وللكماة مجنـدلاً
ولدى أبي الفضل انحنى متـأملاً وهوى عليه ما هنالـك قـائلاً
اليوم غاب عن الهُداة إمامها
***

اليوم بـانَ بـني أميـة غشـها وخدود دين الله جدد خمشـها
اليوم للملكوت زلزلَ عرشـها اليوم غاب عن الكتائبِ كبشها
اليوم بانَ عن اليمين حسامها
***

عباس يوم قُتلـت لاح ضـياعنا و دمت يا بن الوصي قلاعنـا
وعليك ضجت بالنحيبِ ربوعنا اليـوم آلَ إلى التفـرقِ جمعنـا
اليوم حل عن البنود نظامها
***

تخميس أبيات ديك الجن

وأبيت أن تعطي المذلةَ عن يـــد صغراً لهُم يا سبطَ أشرف ســيد

لكن من قتلــوك دونَ تـــردد جاؤوا برأسك يا بن بنت محمد

متر ملأ بدمائه ترميـــــــلاً

**

لهفي على الشيب المُخضب بالدما والصدر يا سبطَ الرسول مهشما

والقوم بعد حماته هتكوا الحمى ويكبرون بـــأن قُتلت وإنمـــا

قتلوا بك التكبيـــر والتهليـــلا

***

تخميس أبيات السيد رضا الهندي

وبقي وحيـــداً طوقتـــه ألـــوفُهم وذحولُ جيش المُرغمات أنوفُهم

حتى إذا سارت إليه صـــفوفهم صلت على جسم الحسين سيوفُهم

فغدى لساجدة الظبا محرابا

***

فهوى شـــهيداً صـــابراً لرزيـــة أورت حنايا الخـــافقين بحرقـــة

كيف ابن من أحيا النفوس بشرعة ظمآنُ ذاب فؤاده مـــن غُلـــة

لو صابت الصخر الأصم لذابا

***

أحسين يا بحر الفضائل والندى أبكيت يوم ولدت جدك أحمدا
واليوم تنعاك الملائك والهدى لهفي لجسمك في الصعيد مجردا

عريان تكسوه الرمالُ ثيابا

***

كم مرة أصفاك جدك بالمُنى وإليك يا سبطَ المُدثر أحسنا
سيقولُ إن وافاك أحمد هاهنا لهفي لرأسك فوق مسلوبِ القنا

يكسوه من أنواره جلبابا

***

تخميس أبيات مقصورة الشريف الرضي

يا مصاباً زلزلَ السبع العلى وله الكونُ بحزن أعولا
ونجيع الدمع نادى قائلا كربلا لازلت كرباً وبلا

ما لقي عندك آلُ المصطفى

***

صبروا يا كربلا ما جزعوا وعن الماءِ جميعاً منعوا
أي جرمٍ آلُ طه صنعوا كم على تربك لما صرعوا

من دمٍ سالَ ومن دمعٍ جرى

***

تخميس أبيات الشيخ صالح الكواز (ره)

يا وارثَ ا د من عليا أرومتـه   وحافظ الدينِ من سيال مهجته

ويا شـهيداً فُجعنـا في رزيتـه   بكاك آدم حزنـاً يـوم توبتـه

وكُنت نوراً بساقِ العرشِ قد طُبعا

***

أبكيته والأسى كالأرجوان هـتن   والعرش شاطره بالنوحِ زاد شجن

والكونُ يندب والروح الأمين حزن   ونوح أبكيته شجواً وقّل بـأن

يبكي يدمعٍ حكى طوفانه جزعا

***

لهفي عليك تعاني في الوغى حرقا   ومن جراحك فيض الحق قد عبقا

وللجواد لعظمِ الخطبِ معتنقـا   كأن جسمك موسى مذ هوى صعقا

وأن رأسك روح اللهِ مذ رفعا

***

أخلدت للأرضِ ترويها رحيق هدى   للأنبياءِ ا أصبحت رجع صـدى

بعثت في الدينِ روح الله مجتهـدا   ولو رآك بأرضِ الطف منفـردا

عيسى لما اختار أن ينجو ويرتفعا

***

تخميس أبيات الإمام زين العابدين X

في رثاء الحُرّْ الرياحي

بكت سمر العـوالي والصـفاح   على الملأ البـهاليل الوضـاح
وقالَ بنعـيهم رمـز الصـلاح   لنعم الحـر حـر بـني ريـاح
صبور عند مشتبك الرماح
***
بأصحابِ الحُسـين فقـر عينـاً   غداةَ وفَـوا لـدين الله دينـاً
فبـورك سـعيهم زينـاً فزينـاً   ونعم الحر إذ واسـى حسـيناً
وجاد بنفسه عند الصباح
***
مضى للحربِ يسـرع بـاتزان   ولم يعبـأ بضـربٍ أو طعـان
وقد خطب الشهادةَ غـير وان   فيـا ربي أضـفه في جنـان
وزوجه من الحور الملاح
***

تخميس أبيات الإمام الحسين X مع سُكينة I

حكّم القضاءُ بفرقـة وتشـرذم   وبأن يراق لحفظ معتقدي دمـي
فتجلدي ولحُزنِك الآنَ اكتمـي   سيطولُ بعدي يا سكينةُ فاعلمي
منك البكاءُ إذا الحمام دهاني
***
يا من ملئت علـي داري بهجـةً   ووهبتني عند الشـدائد راحـةً
وأفضت من لُطف الرباب محبـةً   لا تحرقي قلبي بدمعك حسـرةً

مادام مني الروح في جثماني

***

بنتاه للصبرِ الجميــلِ فحبــذي　　ولدى عزيزات البتولِ تتلمــذي

ولدينِ جدك يا سكينةُ أنقــذي　　فإذا قُتلت فأنــت أولى بالــذي

تأتينه يا خيرةَ النســـوان

تخميس أبيات المرحوم محمد حسن سميسم

نثَرت دموع الحُزن من دون منة　　تردت رِداءَ الأرجــوان بحرقــة

ويممت طرفي للطفــوف بحجــة　　وإن قصد الحُجاج بيتــاً بمكــة

وطافوا ببيت والذبيح جريحه

***

وقفت على خيرِ الديارِ مســلما　　ونفلي　ا بعد الفروضِ متممــا

وقد صارغُسلي دون ماءٍ تيممــا　　فاني بوادي الطف أصبحت محرما

أطوف ببيت والحسين ذبيحه

***

وطُفت مع الأحزان حولَ المصارع　　صراخ اليتامى　والأيامى بمسمعي

ونار خليلِ اللهِ ما بــين أضــلعي　　وتسألني عن زمزمٍ هاك أدمعــي

أو الحجرِ الملثومِ هذا ضريحه

***

تخميس أبيات المرحوم السيد رضا الهندي

واشــهيداً فــم الهُــدى قبلتــه | وحواس الرسول قد أرضعته
كيف تلك السيوف قد مزقتــه | حــر قلــبي لزينــب إذ رأتــه
ترب الجسم مثخناً بالجــراح
***
نظــرت للشــهيد مــا عرفتــه | وعلى حجر عطفهــا وضعته
عوض المــاءِ بالــدموع ســقته | أخرس الخطب نطقهــا فدعتــه
بدموعٍ بما تجــن فصــاحِ
***
أو أنت الحسين أنــت ســياجي | وابن أمــي وكعبــةُ المُحتــاجِ
يا هلالاً عصى علــى الأبــراجِ | يا منار الضــلال والليــلُ داجِ
وظلالَ الرميضِ واليوم ضاحِ
***

أبيات في رثاء الحسين x

أرى الصبر يفنى والهموم تزيــد | وجسمي يبلى والسقام جديــد
فذكرني بالحزن والنوح والبكــا | غريب بأكناف الطفوف فريــد
عطاشى على شاطي الفرات فما لهم | سبيلٌ إلى قــربِ الميــاه ورود
لقد صبروا لا ضيع اللهُ صــبرهم | إلى أن فُنوا من حوله وأبيــدوا

وقد خر مولاي الحسين مجــزراً	قتيلاً عفيراً في التــرابِ وحيــد
وساقوا السبايا من بنات محمــد	يسوقُهم قاسي الفــؤاد عنيــد
وفاطمةُ الصغرى تقولُ لأختــها	وقد نالها جهد هنــاك جهيــد
أياأخت فدذابت من الســيرِمهجتي	سلي سائق الأضعان أين يريــد
تنادي وقد أبدت من الثكلِ صبرها	بصوت تكاد الأرض منه تميــد

تخميس أبيات الحاج هاشم حردان الكعبي

وتقدمت بنت البتولِ لصــنوها	لما رأت سحب الردى في جوها
فكأنها الزهــراءُ وهــي لتوهــا	نادت فقطعت القلوب بشجوها

لكنما انتظم البيانُ فريــدا

***

أفهل سواك لإرث أحمد حاميــا	أم هلْ تخيب في الطفوف رجائيا
يا بن النبي ألا تجيــب نــدائيا	إنسانَ عيني يا حسين أخي يــا

أملي وعقد جماني المنضودا

***

أبيات ابن أبي الحديد في رثاء الحسين x

ولقد بكيت لقتــلِ آلِ محمــد	بالطَف حتى كُل عضو مــدمع
عقرت بنات الأعوجية هل درت	ما يستباح لها ومــاذا يصــنع
وحريم آلِ محمد بــين العــدى	نهبــاً تقاسمــه اللئــام الوضــع

تلك الضعائن كالإماءِ متى تسق ... يعنف ـن وبالسـياط تقنـع

من فوق أقتابِ الجمال يشـلها ... لُكَعٌ على حنقٍ وعبـد أكـوع

مثلُ السـبايا بـل أذل يشـق ... منهن الخمار ويستباح البرقـع

فمصـفد في قيـده لا يفتـدى ... وكريمةٌ تسبى وقـرطٌ ينـزع

تاللهِ لا أنسى الحسـين وشـلوه ... تحت السنابك بـالعراءِ مـوزع

متلفّعاً حمر الثيـابِ وفي غـد ... بالخُضر من فردوسـه يتلفـع

تطأُ السنابك صـدره وجبينـه ... والأرض ترجف خيفةً وتضعضع

والشمس ناشرةٌ ذوائب ثاكـلٍ ... والدهر مشقوق الرداءِ مقنـع

لهفي على تلك الدماءِ تـراق في ... أيـدي أميـة عنـوةً وتضـيع

***

تخميس

بجنات النعـيم يكـونُ أنسـي ... مع الزوار من ملَـك وإنـس

ولست أخاف من لحدي ورمسي ... بزوار الحسين خلطـت نفسـي

لأحسب منهم عند العداد

***

لزائـر قـبره نـور تجلّـى ... من القرآن في القُـربى بقـل لا

زيارتـه لهـا شـرف تعلّـى ... فإن قُبلـت فقـد فُزنـا وإلا

فقد فزنا بتكثيرِ السـواد

***

بين القاسم وعمته

للمرحوم الشيخ عبد الكريم الكربلائي

جاسم ينادي عمتي الموت إلي الساعه حله
بالخيم شنهي ظلتي وإخوتي كلها إمچتله
وعمي وحيد بكربله
يا عمتي طفى الشمع عقبي واغلقي حوفتي
والمصيبتي صبي الدمع لو شفتي دمي حـنتي
ماريد أنا ثياب العرس جيبيلي سيفي ودرقتي
هل چيف يحلالي الونس وإخوتي بدمها مغسله
وعمي وحيد بكربله

***

يا عمتي جيبي المهر أرد أعتني الحرب العده
لاح وعليه طير النصر لاح وشمر عن سـاعده
من شافته زينب نوه والسيف بيده مجـرده
القلب من عدها التوه ونادته بعبره هامـله
وعمي وحيد بكربله

***

چانت ضنوني يا نفل ابني بديه منصـتك
وشموع عرسك تشتعل بالفرح ليلة زفتـك

والساع اشوفك للحرب صارت بجاسم نيتك

هل چيف يهجعلي قلب ومنين أجتني كربله

وعمي وحيد بكربله

***

قاللها يا عمه بعد للقوس مدفع مـا بقـه

وهاي العده ملها عدد جتي الروايه معلقـه

هل چيف أهيدن والحرب عمي على غوجه رقه

مفرد وكل صخروحرب متفازعه ومتواصله

وعمي وحيد بكربله

***

لاجن يبت خير البشر يا دوحة النور بطوه

لو شفتي مثلي بالدهر محروم من شم الهـوه

ذكريني واحچي الصحبتي بالجره إعليه بنينوه

خل تبچي كله لمحنتي الما مر مثلـها بالملـه

وعمي وحيد بكربله

***

وادعت جاسم عمته والدمع من عدها إنحدر

شحاله الوادع مهجته لسود المنايه والكدر

تســبچت العشـــرة واوچبـــت لهـــن

على الجبهة انحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدر

ومن شافته صول غدت تجري الدمع ومهلهله

وعمي وحيد بكربله

***

أبيات تنسب إلى الحوراء زينب I حين أدخلوها الشام

أما شجاك ياسـكن قتل الحسين والحسن

ظمآن من طول الحزن وكُل وغد ناهـلُ

يقول يا قـوم أبي علي البر الوصي

وفاطم أمي الـتي لها التقى والنائـلُ

منوا على ابن المصطفى بشربة يحيى ـا

أطفالنا من الظمـا حيث الفرات سائلُ

قالوا له لا مـاء لا إلا السيوف والقنا

فانزل بحكم الأدعيا فقال بل أناضـلُ

حتى أتاه مشـقص رماه وغد أبرص

من سقر لا يخلـص رجس دعي واغل

فهللـوا بختلـه واعصوصبوا لقتله

وموتـه في نضـله قد أقحم المناضـل

وعفّـروا جبينـه وخضبـوا عثنونه

بالدم يـا معينـه ما أنت عنه غافلُ

وهتكـوا حريمـه وذبحوا فطيمـه

وآثــروا كلثومــه وسيقت الحلائــلُ

يســقن بالتنــائف بضجة الهواتــف

وأدمـ ــع ذوارف عقولُهــا زوائــلُ

يقُلن يــا محمــد يا جدنا يا أحمــد

قد أسرتنا الأعبــد وكُلنــا ثواكـــلُ

تهدى سبايا كربلا إلى الشئامِ والبلا

قد إنتعلن بالــدما ليس لهــن ناعــلُ

إلى يزيد الطاغيــة معدن كل داهيــة

من نحو باب الجابية بجاحـــد وخاالـــل

***

تخميس

من لي حمى بعد الحسين ومعصــتم

إن جل خطب فــادح وبنــا ألــم

ناديت لما غاب بدر ســا الكــرم

يا غائبــاً عــن أهلــه أتعــود أم

تبقى إلى يوم المعاد مغيبــا

***

أنقــيم في جــور الزمــان وذلــه

يا منيــةَ البــاقي وكعبــةَ نيلــه

كم غائــبٍ ســر الإلــه بوصــله
يا ليــت غائبنــا يعــود لأهلــه
فنقولُ أهلاً بالحبيب ومرحبا
***
وعن لسان سكينه I لدى استقبالها لجواد أبيها :
مات الفخار ومات الجود والكــرم
واغبرت الأرض والآفاق والحَــرم
وأغلق اللهُ أبــواب الســماءِ فــلا
ترقى لهُم دعوة تجلى ــا الظُلــم
ياأخت قومي أنظري هذاالجواد أتى
ينبئك أن ابن خير الخلق مختــرم
مات الحُســين فيــالهفي لمصــرعه
وصار يعلو ضــياءَ الأُمــة الظلــم
ياموت هل من فدىً ياموت هل عوض
فــالله ربي مــن الكفــار ينــتقم
يا أمة الســوء لا ســقياً لــربعكم
يا أمة أعجبت من فعلــها الأمــم
***

وعن لسان حال الحسين x عندما جلس شمر على صدره ليحتز رأسه الشريف:

أيا شمر خاف اللهَ واحفظ قـرابتي
من الجد منسوباً إلى القائم المهـدي

أيا شـمر تقـتلني وحيـدرةٌ أبي
وجدي رسولُ اللهِ أكرم من يهدي

وفاطم أُمي والزكي ابـن والـدي
وعمي هو الطيار في جنـة الخُلـد

أيا شمر إرحم ذا العليـل وبعـده
حريماً بلا حامٍ يلي أمرهم بعـدي

***

تخميس

أبيات الشيخ محمد نصّار

أُختاه قد قُتلت أمـامي فتـيتي وجميع أصحابي وبدر عشـيرتي
وبقيت وحدي أستغيثُ بغـربتي من ذا يقدم لي الجواد ولامـتي
والصحب صرعى والنصير قليلُ

****

اليوم قد قتلَ الرســولَ طريــده　　　　وتحكمت بابنِ الوصي عبيــده

أين الليوثُ بني **النــزالِ وصيده　　　　فأتته زينــب بــالجواد تقــوده**

والدمع من ذكر الفراقِ يسيلُ

***

أحسين يا **طود الفداءِ الشــامخِ　　　　ومنارةَ الشرف التليد البــاذخِ**

تفديك نفس **الكون يا مستصرخي　　　　وتقولُ قد قطعت قلبي يا أخــي**

حزناً فيا ليت الجبالُ تزولُ

***

ترقبوا صدور الجزء الثاني من مغني الخطيب إن شاء الله تعالى

والخاص بالمدائح التي تُتلى في ذكريات المعصومين الأربعة عشر(ع)

يلي ذلك مجاميع من المحاضرات المنبرية بعنوان من وحي الثقلين